

جامعة مؤتة

كلية الدراسات العليا

الغموض المعرفي المُصاحِب لبعض الجرائم في المُجتمع الأردني، ودوره في إحداث الرُّهاب الاجتماعي من وجهة نظر الأبوين في الأسرة الأردنية

إعداد الطالبة

مجد خليل القبالين

اشراف

الأستاذ الدكتور حسين طه المحادين

رسالة مُقدمة إلى كلية الدراسات العُليا إستكمالاً

لمُتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

في علم الجريمة / قسم علم الاجتماع

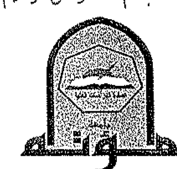
جامعة مؤتة، 2018م

الغموض المعرفي المُصاحِب لبعض الجرائم في المُجتمع الأردني... مجد خليل القبالين جامعة مؤتة، 2018م

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا تعبر

بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة





جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

MUTAH UNIVERSITY
College of Graduate Studies

نموذج رقم (١٤)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب مجد خليل القبالين الموسومة بـ:

الغموض المعرفي المصاحب لبعض الجرائم في المجتمع الاردني ودوره في احداث الرهاب الاجتماعي من وجهة نظر الابوين في الأسره الاردنية

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم الجريمة.

القسم: علم الاجتماع.

	التوقيع	التاريخ	
أ.د. حسين طه المحادين		03/01/2018	مشرفاً ورئيسا
أ.د. سليم احمد القيسي		03/01/2018	عضواً
أ.د. فؤاد طه الطلافحة		03/01/2018	عضواً
د. عبدالله سالم الدراوشه		03/01/2018	عضواً



عميد كلية الدراسات العليا
د. هشام عثمان المبيضين

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
sedgs@mutah.edu.jo dgs@mutah.edu.jo e-mail:
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي: ٦١٧١٠
تلفون: ٩٩-٠٣/٢٣٧٢٣٨٠
فرعي 5328-5330
فاكس 375694 ٠٣/٢
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الإهداء

أُهدي هذه الجُهد العلمي لوطني الغالي المملكة الأردنية الهاشمية، وأبنائه من طلبة العلم، وأُهديه إلى والدي الغالي، وكل من وقف إلى جانبي في استكمال مسيرتي الأكاديمية من إخوة وأخوات، وإلى كُل شخص ينتمي لهذا الوطن الغالي العزيز ويُضحي من أجل قيمه ومبادئه، ولكل من درسني منذ بداية دراستي، وتلقي تعليمي في جميع المراحل الدراسية وخاصة كُليتي الآداب في الجامعة الأردنية، وكُلية العلوم الاجتماعية في جامعة مؤتة، وعلى رأسهم الأُستاذ الدكتور حسين طه محادين المُشرِف على أُطروحتي، وجميع الدكاترة الأفاضل والأساتذة الذين تتلمذت على يديهم في جميع في مرحلتي البكالوريوس والماجستير في الجامعة الأردنية، والدكتوراه في جامعة مؤتة، والذين لم يبخلوا علي في استقاء المعلومة، والإجابة على أسئلتي واستفساراتي العلمية.

الشُكر والتقدير

يسرُّني أن أُقدِّمَ شُكري وتقديري إلى الأُستاذ الدكتور حسين طه محادين الذي تفضَّل بالاشراف على هذه الأطروحة، وأعضاء هيئة التدريس أثناء فترة الدراسة والذين شاركوا في تحكيم أداة الدراسة.

كما أتفضل بالشُكر الجزيل إلى الأساتذة أعضاء لجنة المُناقشة؛ لتفضُلهم بِمُناقشة هذه الدراسة، ولما أبدوه من مُلاحظات وتوجيهات قيمة، وأتقدم بالشُكر الجزيل إلى مؤسسة عبد الحميد شومان، ومكتبة بلدية الطفيلة، ومكتبة جامعة مؤتة، ومكتبة جامعة اليرموك، ومكتبة جامعة الطفيلة التقنية، ومكتبة الجامعة الأردنية.

كما أتفضَّلُ بجزيل الشُّكر والتَّقدير للجهات الأمنية مُمثلة بإدارة الأمن الوقائي / إدارة البحث الجنائي والمعلومات الجنائية؛ لتعاونهم بتزويدي بكل ما أحتاجه للدراسة من إحصائيات وأرقام.

فهرس المحتويات

فهرس الجدأول

قائمة الملاحق

المُلخص

الغموض المعرفي المُصاحِب لبعض الجرائم في المُجتمع الأردني، ودوره في إحداث الرُّهاب الاجتماعي من وجهة نظر الأبوين في الأُسره الأردنية

مجد خليل القبالين

جامعة مؤتة، 2018

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الغموض المعرفي المُصاحِب لبعض الجرائم في المُجتمع الأردني، ودوره في إحداث الرُّهاب الاجتماعي من وجهة نظر الأبوين في الأُسر الأردنية في محاولةٍ للوصول إلى نتائجَ تُسهِم في تفسيرها بطريقة علمية، والحدِّ من تداعياتها في المُجتمع الأردني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفيّ، وتحليل مضمون جرائم القتل التي وقعت في المُجتمع الأردني، والبالغ عددها إحدى عشرة جريمةَ قتلٍ ارتُكبت داخل الأسرة الأردنية، ثلاثة جرائم قتل منها ارتُكبت من قبل عاملات المنازل، وثمانية جرائم قتل ارتُكبت داخل الأسرة الأردنية من قبل أحد أفراد الأسرة أنفسهم؛ لاستخراج مؤشرات الغموض المعرفي المُصاحِبة لتلك الجرائم ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى أفراد مُجتمع الدراسة كما وصفتها المواقع الإخبارية، إضافةً إلى ذلك سيتم تصميم استبانة، وتوزيعها على أفراد مُجتمع الدراسة المُتمثلين بالأسرة الأردنية، الذين تمَّ اختيارهم من خلال العينة الطبقية المتساوية في ضوء الجرائم المُرتكبة من أقاليم الشمال، والوسط، والجنوب .

وتوصَّلت الدراسة إلى نتائج أهمها ارتفاع متوسط العوامل النفس اجتماعية، والعوامل الثقافية، وثقافة الصورة التلفزيونية المؤدِّية للغموض المعرفي المُصاحِب لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة، إضافةً إلى ذلك ارتفاع متوسط المؤشرات المُشتركة والمُستخرجة من جرائم القتل المدروسة للغموض المعرفي المُصاحِب لتلك الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي، وقد أُختتمت الدراسة بعددٍ من التوصيات بناءً على النتائج التي تم التوصُّل لها، ومن هذه التوصيات :

ضرورة وجود إعلام أمني للحدِّ من تداعيات تأثير ثقافة الصورة فيما يتعلَّق بالجرائم المُرتكبة، التي لا تزال تُحيط بها حالة من الضبابية من حيث دوافع ارتكابها وطريقتها.

Abstract

The cognitive ambiguity accompanying some crimes in the Jordanian society and its role in causing social phobia from the perspective of parents in the Jordanian families

Majd Khaleel Al-Qabalin

Mu'tah University, 2018

This study aimed at investigating the cognitive ambiguity accompanying some crimes in the Jordanian society, and its role in causing social phobia from the perspective of the parents in the Jordanian family in an attempt to concluding results that contribute to interpreting them scientifically as well as reducing their consequences in the Jordanian society. The study used the descriptive approach as well as the analysis of the content of the murder crimes that took place in the Jordanian society- with a total of 11 murder crimes committed in the Jordanian society; three of them were committed by housekeepers, and 8 of these crimes were committed by one of the family members – so as to find out the indicators of cognitive ambiguity accompanying these crimes and their role in causing social phobia among the study population individuals as described by the media. Moreover , a questionnaire will be designed and distributed to the individuals of the study population represented by the Jordanian family, who were selected by the equal stratified sampling in the light of the crimes committed in the North, Central and South regions.

The study concluded a number of results, including the high level of the socio-psychological factors as well as cultural factors and the culture of TV image leading to cognitive ambiguity accompanying these crimes and their role in causing social phobia among the study sample individuals as well as the high level of the common indicators concluded via the murder crimes with regard to the cognitive ambiguity accompanying these crimes and their role in causing social phobia.

The study concluded with a number of recommendations based on the achieved results, including the necessity of creating a security media so as to reduce the consequences relating to the impact of the image culture in terms of the committed crimes which are still ambiguous regarding the motivations and methods of committing them.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 مُقدِمة

تُعتبر شخصية الإنسان نتاج المُجتمع ونتاجاً لأنماط التنشئة الاجتماعية التي يُنشئ بها في طفولته، فمن خلال الأسرة كمحطة أولى للتنشئة يتم صقل شخصية الإنسان منذ مرحلة الطفولة، ووفقاً لأساليب التعليم التي تترأوح ما بين القمعية، أو تلك التي تزرع بذور الخوف من الأشياء أو المواقف التي لا يجد تفسيراً مُقنعاً لحدوثها والتي يُمكن أن تصل إلى ثقافة تتسم بالخوف، من هُنا تكون بدايةً لجعل شخصية الإنسان بيئة خصبة لتكون الشخصية القلقة لديه، وعند سنّ البلوغ تتجلى معالم هذه الشخصية القلقة من خلال استجابة الفرد وتفاعُله مع إحداث الحياة اليومية، وخصوصاً الإحداث المُتعلقة بالجرائم المُرتكبة والتي يعتريها الغموض المعرفي وعدم استقرار المعرفة فيها، ومع تطور أساليب وأشكال الجرائم المُرتكبة منذ عقد التسعينات وحتى وقتنا الحاضر وتفاقُمها وزيادة أعداد الجرائم المُرتكبة، ومع تطور المُجتمعات وتعقدها وتقدم التكنولوجيا وتأثير وسائل الإعلام، وما يُصاحبه من تضليل إعلامي تقوم به الدولة لإشغال الرأي العام عن المشاكل الجوهرية داخل المُجتمع مثل مشاكل الفقر، والبطالة، والفساد والتلوث البيئي، أدى ذلك لبقاء الغموض المعرفي موجوداً لدى الأفراد والجموع ومُجسداً بالعديد من الجرائم المُرتكبة وغموض مُلابساتها، ويُعتبر الغموض المعرفي جراء عدم معرفة العوامل الحقيقية التي قادت إلى ارتكاب الجريمة من مصدر موثوق، وبشاعة الجريمة المُرتكبة، خصوصاً إذا صاحبها تمثيل في الجُثة من أهم ما يُفرز حالة من القلق والخوف جراء عدم استقرار المعرفة فيما يتعلق بمُلابسات الجرائم المُرتكبة، وعدم القُدرة على تحمُل الغموض المعرفي من قبل أفراد المُجتمع، ويُصاحبه حدوث ما يُعرف ب "الرُّهاب الاجتماعي" كمفهوم نفسي اجتماعي لدى الأفراد ويؤثر فيه عوامل عديدة ومنها تناقُل وسائل الإعلام والثقافة السمعية وثقافة الصورة التلفزيونية، وكيفية نقل وسائل الإعلام لأخبار عن طبيعة الجريمة الغامضة، إضافة إلى انتشار وعدوى الثقافة السمعية المُرتبطة بمثل هذه الجرائم، وترابُطاً مع ما سبق فإنّ

الغموض المعرفي المُرتبط ببعض الجرائم يتوقع أن يقود إلى إحداث الرُّهاب الاجتماعي أو القلق الاجتماعي، وما تُركِز عليه الدراسة هو الرُّهاب الاجتماعي الذي يفزره الغموض المعرفي المُتعلق بمُلابسات بعض جرائم القتل المُرتكبة داخل المُجتمع، والتي تُصنف بأنّها ضمن الجرائم المُستحدثة ودخيلة على المُجتمع الأردني، فالخوف الاجتماعي شعور طبيعي ناتج عن شعور بالتهديد نتيجة للتشابُه في الظروف، وتوقُّع حدوث الخطر بشكل مُشابه لما حدث للآخرين ؛ ويكمُن هُنا الفرق بين الخوف والفوبيا والرُّهاب الاجتماعي بأنّ جميعها تحتوي على الخوف ولكن بمستويات مُختلفة، والعوامل المؤدية له وديمومته، فالخوف يتمثل في شعور يُصاب به الفرد للتنبيه بوجود خطر ما لحماية الفرد نفسه من هذا الخطر، ويزول هذا الشعور بزوال العامل المُسبِب له، أمّا الفوبيا فهي خوف مرضي ورُهاب وخوف شديدين تؤثر على الصحة الجسدية وتعامُلات الشخص مع الناس ويكون خوف من أشياء كالأماكن المُرتفِعة والحيوانات، أمّا الرُّهاب الاجتماعي فيُقصد به الشعور بالخوف من الناس، وتجنُّب المواقف الاجتماعية التي تتضمن تجمُعات ويعتمد على تأثير الشخص وتأثُره بالناس، والخوف من المواقف الاجتماعية التي تتضمن الغموض المعرفي فيها، وعدم قناعة الفرد بمُعطيات الموقف الاجتماعي والدوافع التي أدت إليه، وفي هذه الدراسة يتم تناول الرُّهاب الاجتماعي المُتعلق بالمواقف الاجتماعية التي يعتيرها الغموض المعرفي، وعدم القُدرة على تحمُل هذا الغموض المعرفي في تلك المواقف الاجتماعية والتي تتمثل هُنا بجرائم القتل المُرتكبة فينشأ خوف شديد وغير منطقي؛ ونظراً لتضافُر العديد من العوامل المؤدية لحدوث الجريمة، وفُقدان بعض العناصر المُفسرة لحدوثها، فإنّ الدقة العلمية تقتضي أن يستخدم الباحثون في العلوم الإنسانية في دراساتهم وتحليلاتهم مُصطلح "العوامل" وليس الأسباب، والأخيرة كثيراً ما تُستخدم في العلوم الطبيعية عند التفسير أو الوصف لحادثة ما، ونظراً لما سبق فسيتم في هذه الدراسة اعتماد مُصطلح العوامل وليس الأسباب؛ مُراعاةً لخصوصية العلوم الإنسانية، وتمييزاً لها عن العلوم الطبيعية، والتي تأخُذ شكلاً آخر ويكون فيها مُختبر الدراسة مُختبر الكيمياء أو الأحياء بينما في العلوم الإنسانية فيكون مُختبر الدراسة المُجتمع نفسه(المحادين والنوايسة،2009).

2.1 مُشكلة الدراسة وأسئلتها

تسعى هذه الدراسة إلى تحديد العوامل المؤدية للغموض المعرفي، والتي تُعتبر مُصاحِبات تسبق وتؤدي في نفس الوقت إلى حدوث الرُّهاب الاجتماعي نتيجة بقاء حالة الضبابية مُحيطة ببعض جرائم القتل المُرتكبة داخل الأسرة الأردنية، والغموض المعرفي يشمل جوانب عدة من الجريمة من حيث دوافع ارتكابها، وطريقة ارتكاب الجريمة، وتداعيات الجرائم المُرتكبة في وسائل الإعلام، وتأثير ثقافة الصورة والإشاعة والأخبار المُتناقلة عند حدوث جريمة قتل والتي تكون غير موثوقة المصدر، وردود فعل أفراد المُجتمع عند حدوث جريمة قتل تُصنف من جرائم القتل البشعة، والتي هزَّت الشارع الأردني إلى درجة إصابتهم بالرُّهاب الاجتماعي من وجهة نظر الأبوين في الأُسره الأردنية، وخصوصاً في ظل الظروف التي يمُر بها مُجتمعنا من إحداث أمنية، وتقلُبات اجتماعية، وانتشار للجرائم المستحدثة التي تُعتبر دخيلة في المُجتمع الأردني.
وفيما يتعلق بأعداد جرائم العُنف الأُسري بمُختلف أشكاله في الأردن حيث بلغت عام 2012 من (7874) حالة إلى نحو(8832) حالة عام 2016، وزيادة بمُعدل 13% خلال الخمس سنوات الأخيرة في الفترة من(2012–2016) بمُعدل زيادة سنوية تبلُغ نحو(191) جريمة عُنف أُسري سنوية(مُديرية الأمن العام،2017).
أمّا فيما يتعلق بجرائم القتل فقد بلغت عام 2010 (109) جريمة قتل، وارتفعت خلال الأعوام التالية إلى أن وصلت في مجموعها من العام 2010 – 2017 إلى (1092) جريمة قتل ارتكبت، أمّا الجرائم المُرتكبة من قبل عاملات المنازل فلقد بلغت من العام 2010 – 2017 (3) جرائم قتل، والتي تُعتبر جرائم قتل هزت الشارع الأردني.
أما بالنسبة لجرائم القتل الواقعة داخل الأسرة باستثناء جرائم الشرف والتي تعتبر دوافع ارتكابها واضحة فقد بلغت (21) جريمة قتل خلال العام 2011، بينما شهدت زيادة بشكل مستمر خلال الأعوام التالية، لتصل في مجموعها إلى(183) جريمة قتل خلال الأعوام من 2010 – 2017(إدارة المعلومات الجنائية،2017).

وهذا يشير إلى ارتفاع جرائم القتل القصدية داخل المُجتمع الأردني بشكل ملحوظ خلال الألفية الثانية، وتحديداً داخل الأسرة الأردنية سواءً جرائم قتل مُرتكبة من

قبل عاملة منازل أو من قبل أحد أفراد الأسرة، مما يُشير إلى ضرورة دراسة هذه المُشكلة المُستفحلة، ومعرفة دوافع ارتكاب جرائم القتل؛ لوضع الإجراءات الوقائية للحد منها، وخصوصاً مع زيادة ارتفاع جرائم القتل المُرتكبة داخل الأسرة الأردنية، ومن هُنا جاءت الضرورة والحاجة لإجراء هذه الدراسة؛ للوقوف على حجم هذه المُشكلة، ومُعاينتها ودراسة الغموض المعرفي المُحاط بدوافع ارتكاب الجريمة داخل الأسرة الأردنية من قبل عاملات المنازل، ومن قبل أحد أفراد الأسرة، والتي تُعتبر جرائم غامضة من حيث دوافع ارتكابها، وطريقة ارتكابها، والتي تتسم بالبشاعة وعدم قناعة أفراد المُجتمع بدوافع ارتكابها؛ لغموض المعلومات المُتعلقة بالجريمة المُرتكبة، ودور ذلك في خلق حالة من الرُّهاب الاجتماعي الذي تفتعله تلك الجرائم جراء غموضها المعرفي.

وتسعى هذه الدراسة للبحث في عوامل ومؤشرات الغموض المعرفي المُتعلقة ببعض الجرائم المُرتكبة، والمؤدية لحدوث الرُّهاب الاجتماعي لدى أفراد المُجتمع، والذي يُعتبر كأحد السلوكيات الجمعية المُهددة للاستقرار النفسي والاجتماعي لأفراد المُجتمع وحسهم الجمعي، في محاولة منها لرصد وتحليل التأثيرات المُتبادلة بين الغموض المعرفي المُصاحب لبعض الجرائم في المُجتمع الأردني، ودوره في إحداث الرُّهاب الاجتماعي من وجهة نظر الزوجين في الأسرة الأردنية من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

ما العوامل المؤدية إلى وجود الغموض المعرفي المُصاحب لبعض الجرائم في المُجتمع الأردني، ودوره في إحداث الرُّهاب الاجتماعي؟ وينبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحب لبعض الجرائم، ودوره في إحداث الرُّهاب الاجتماعي؟

2- ما العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحب لبعض الجرائم، ودوره في إحداث الرُّهاب الاجتماعي؟

3- ما مدى تأثير ثقافة الصورة ومُصاحِباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة؟

4- ما المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودوره في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأبوين في الأسرة الأردنية؟

3.1 الأهميّة النظرية والتطبيقية للدراسة

تكمُن أهميّة الدراسة في المجال النظري فيما يلي:

1. تُعتبر هذه الدراسة نادرة في موضوع الغموض المعرفي المُصاحب لبعض الجرائم في المُجتمع الأردني، ودوره في إحداث الرُّهاب الاجتماعي؛ لنُدرة الأدب النظري والدراسات العربية التي أجريت حول هذا الموضوع بعد أن قامت الطالبة بإجراء مسحٍ مكتبيٍّ بهذا الخصوص.

2. دراسة بينية وجديدة استفادت من أكثر من علم (علم الاجتماع، وعلم الجريمة، وعلم النفس، وعلم الإعلام)، بحكم تنوع المُتغيرات المدروسة، التي تُسهم مُتفاعلةً في اختبار وتفسير هذه المشكلة البحثية المُتداخلة ما يزيد من أهميتها كدراسة.

أما من الناحية التطبيقية، فتكمن في :

إمكانيّة استفادة المُتخصصين في علم الاجتماع، وعلم النفس، والإعلام، وعلم الجريمة وأصحاب القرار والعاملين في الجهات الأمنية من نتائج الدراسة وتوصياتها، وإضافة موضوعات علمية مُتخصصة ضمن المساقات التدريسية والتدريبية للمُستهدَفين في برامجهم.

4.1 أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف العلمية الآتية:

1. معرفة دور العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي.

2. معرفة دور العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي.

3. معرفة دور تأثير ثقافة الصورة ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة .

4. معرفة المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأبوين في الأسرة الأردنية.

5.1 مُصطلحات الدراسة الإجرائية والنظرية

الغموض المعرفي: هو حالة الضبابية التي تُصاحب وتلي وقوع الجريمة، بما في ذلك العوامل التي أدت إلى حدوثها فعلاً، والتي تقود عادةً لاستمرار غياب المعرفة التشخيصية والتحليلية أو العلمية بطبيعة الجرائم الأبشع الواقعة على ال أشخاص في المجتمع الأردني، وتُقاس هنا وفقاً للمؤشرات المُستخلصَةن ومتوسط إجابات المبحوثين على كل محأور الاستبانة الخاصة من الجرائم المدروسة في هذه الدراسة.

علم الجريمة: تتبنّى هذه الدراسة التعريف الآتي وهو:العلم الذي يبحث في تفسير السلوك العدواني الضار بالمجتمع، وفي مقأومته عن طريق ارجاعه لعوامله الحقيقية، ويشمل جميع الابحاث والدراسات المتعلقة بالجريمة، والمجرم، والبيئة، وأسباب الإجرام والوقاية منه وقمعها(غني،2011).

الجريمة : كل فعل يجرمه القانون **من** إيذاء معنوي أو جسدي أو تهديد أو الشروع بالقتل وتنفيذه، وتُقاس مؤشرات الجريمة وفقاً للمتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين على أسئلة هذا المحور من الاستبانة في هذه الدراسة.

الرُّهاب الاجتماعي: الرُّهاب لُغة : من الفعل رهب أي الخوف والفزع، معنى رَهِبَهُ في المعجم الوسيط ـَ رَهَباً، ورَهْبَة، ورُهْباً: خافه، فلاناً: خوّفه وفزّعه، وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب؛ لتحقيق أهدافهم السياسية، الرُّهاب: رُهابُ الاحتجاز (في الطّبّ الباطني): خوف مرضيّ من الوجود في منزل أو مكان منعزل بين أربعة جدران.

الرُّهاب اصطلاحاً : هَلَع مَرَضيّ مُسْتحوِذ، غير خاضِع للعقل، يشعُر به بعضُ النَّاس في ظروف وحالات مُعيَّنة.

يُعرف الرُّهاب بأنّه :" عبارة عن حدوث متكرر لأعراض القلق النفسية أو الجسدية بشكل مُفرط فيه، وغير واقعي كرد فعل لوجود شيء مُعين أو موقف يخاف منه المريض، ويحاول تفاديه كُلما أمكن ذلك، ويتميز الرُّهاب بخاصيتين : اجتناب الشيء أو الموقف المُسبب للقلق، والقلق المتوقع، أي حدوث القلق فقط عند توقع مواجهة الاشياء أو المواقف التي يخافها المريض(سامي،2012).

وتتبنى الدراسة تعريف مُنظمة الصحة العالمية للرُّهاب الاجتماعي بأنّه :"اضطراب قلق عام غالبا ما يبدأ لدى الأفراد في مرحلة المراهقة، إذ يتركز خوفهم حول إمعان الآخرين بالنظر فيهم، ويحدث أثناء تواجدهم في المجتمعات الكبيرة، مما يؤدي بالفرد إلى تجنُّب المواقف الاجتماعية، ويكون شائعا لدى الرجال والنساء(WHO,1992).

التشوهات المعرفية:عرفها هامين(Hammen) المشار إليه في(سلامة،1989) أنّها استدلال غير منطقي وسوء تفسير للوقائع يؤيد اعتقادات المرء السلبية، وهي إدراك خاطئ أو تصفية الحقيقة أو سوء الفهم الخاص للواقع(Deal & William,1988)، وتعرف أيضاً بأنّها الربط بين المخططات الذهنية الذاتية عند الأفراد عن الذات، وعن العالم من حيث عمليات الإدراك، وتخزين واستدعاء المعلومات، وبين التفكير الأتوماتيكي الذي يقود إلى معلومات خاطئة(Robins and Hayes,1993).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

الجريمة crime

تُعتبر الجريمة سلوك يحتوي على العُنف الموجه ضد الأفراد ويترتب على ارتكابه عقوبة يُحددها القانون، اهتم المُفكرون منذ القدم بظاهرة الجريمة، وقدموا لها تفسيرات مُتعددة؛ بهدف معرفة جوانب هذه الظاهرة، وايجاد الحلول التي تؤدي إلى التحكُم فيها والحد منها؛ لأنّها تُهدِد كيان المُجتمع وأمنه واستقراره .

ويُمكن تعريف الجريمة لُغةً بأنّها :

مأخوذة من (جَرم) وهو بفتح الجيم : القطع، جرمه يجرمه قطعه، وشجرة جريمة أي مقطوعة، و(الجرم) بضم الجيم: التعدي والذنب، والجمع أجرام وجروم وهو الجريمة، وقد جرم يجرم جرما واجترم وأجرم فهو مُجرِم، وجرم عليهم وإليهم جريمة، أي : جنى جناية، وجمع الجريمة : جرائم.

لقد أورد قانون العقوبات الأردني رقم(16) لسنة (1960) تعريفاً للجريمة ولم يتم إجراء تعديل على هذا التعريف في باب خاص وهو الباب الثالث، فلقد بدأ الوصف القانوني للجريمة وكان ذلك في المادة(55) من نفس القانون تلك التي تنص على أن تكون الجريمة جناية أو جنحة أو مخالفة، حسبما يعاقب عليها بعقوبة جنائية أو جنحة أو مخالفة(الصالح،2002).

تطور علم الجريمة ؛ إضاءات تاريخية

إنّ الجريمة موجودة منذ بدء الخليقة، ومع مرور الوقت وتغيُر الحياة الإنسانية بكافة أوجهها والتي لامست جوانبها النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، تطورت الجريمة في أشكالها وصورها عبر التاريخ، والجريمة قديمة قدم الإنسان نفسه، وقد عرفتها البشرية منذ أول جريمة وقعت على وجه الارض، عندما قتل قابيل أخاه هابيل، وبذلك ارتبط ظهور الجريمة بالوجود الإنساني، وحظيت باهتمام الفلاسفة، والمفكرون وحاولوا البحث عن عواملها.

وتُعرف الجريمة في قانون العقوبات الأردني رقم 16 للعام 1960 بأنّها كل فعل أو امتناع صادر عن شخص مميز يحدث خرقاً أو اضطراباً اجتماعياً عاماً أو خاصاً، ويُعاقب عليه القانون بعقوبة جزائية أو تدبير احترازي، فلا جريمة إلا بنص، ولا يقضي باي عقوبة أو تدبير أم ينص القانون عليهما حيث اقتراف الجريمة، وتُعتبر الجريمة تامة إذا تمت أفعال تنفيذها دون النظر إلى وقت حصول النتيجة بأنّها كل فعل يعود بالضرر على المُجتمع ويُعاقب عليه القانون، والجريمة ظاهرة اجتماعية تصبح بمرور الوقت مُشكلة اجتماعية تنشأ عن تجاهات وميول وعُقد نفسية وعن تأثير البيئة الفاسدة، كما تنشأ عن نقص جسمي أو ضعف عقلي واضطراب انفعالي، وتختلف الأفعال التي يُجرم عليها من مُجتمع لآخر (العيسوي،2005).

شهدت المُجتمعات البدائية الجريمة والتي تمثلت فيها بالخروج عن نظام الجماعة بشكل يضُر بمصالحها كالقتل والضرب والجرح، وكان العقاب عليها يتخذ صورة الانتقام الفردي من الجاني، وانتقل هذا الحق فيما بعد إلى رجل الأسرة، وإلى شيخ القبيلة، كما أنّ العقوبة تطورت من صورة الانتقام والقصاص من الجاني إلى عقوبة مالية تتمثل بدفع مبلغ من المال للمجني عليه من قبل الجاني، أو من القبيلة التي ينتمي إليها(يسر ، وآمال،1999).

وتناول فلاسفة الإغريق خلال المرحلة البدائية عوامل الجريمة باعتبارها ظاهرة شاذة في المجتمع الإنساني، فربطوا بين الجريمة وفساد نفس المجرم، وهذا الفساد يرجع لعيوب خلقية كالجهل، والطمع، والغضب، والكراهية، والأنانية، أو إلى عيوب جسمية كالتشوهات والأمراض، والعاهات ؛ فاهتم أرسطوا Arstu بالعلاقة بين الجريمة والسمات الجسمانية للفرد مثل ملامح الوجه، وشكل الجبهة، وكثافة الشعر، ولون البشرة، كما ربط بين الفقر والجريمة، ويرى أنّ الفقر يولد ميلاً للرذيلة والجريمة أحد ى صورها، واعتبر أنّ الفقر والثراء لهما صلة بالجريمة؛ لأنّهما أساس الشعور بانعدام العدالة، ومولد الانفعالات المتدنية، كالأنانية، والطمع، والحسد، والغيرة التي تدفع الفرد لارتكاب الجريمة، وأكّد أفلاطون ومن قبله أرسطو على أهميّة العقاب لأنّه علاج أخلاقي للمجرم ورادع لغيره، وخصوصاً عقوبة الإعدام؛ لإبعاد المجرم عن المجتمع في حال عدم إمكانيّة إصلاحه(سليمان،2003)، وفي العصور الوسطى ظلَّ هذا الاتجاه

الفلسفي سائداً، حيث سادت نظرية مقتضاها أنّه يمكن الوقوف على طباع المُجرم من خلال فحص خطوط يديه ورجليه، وتقاطيب وجهه بل وسُرة بطنه، ثم جاءت نظرية أُخرى تربط الجريمة بالكواكب، فقال بعض المفكرين القدامى أنّ لكل إنسان كوكباً يتحدد ساعة مولده فيتحكم بمصيره، ويرسم مستقبله، وهذه الكواكب قد تكون طيبة أو خبيثة، وكواكب المجرمين خبيثة(عوض، 1980).

ويُلاحظ مما سبق ؛ بأنّ التفسيرات المُتعلقة بالعوامل المؤدية لارتكاب الجريمة لم تكن تستند إلى علم وأحد دقيق، يوضح بالفعل العوامل المؤدية لارتكاب الجريمة.

أما في العصور الحديثة المُعاصِرة إلى القرن التاسع عشر بدأ يطرأ تطور على دراسة مُشكلة الجريمة، وبدأت تظهر دراسات دقيقة يتم الاعتماد عليها في دراسة مُشكلة الجريمة، حيث بدأ الاعتماد على الإحصاءات والأرقام التي تعكس حجم هذه المُشكلة في المُجتمع.

وفي عام 1864 صدر جيري كتاباً بعنوان :"الإحصاء الجنائي لإنجلترا مُقارنةً بالإحصاء الجنائي لفرنسا" وقد توصل من هذه المقارنة إلى النتائج التالية: (غنى،2011)

1- عدم وجود تناسب بين الجريمة والجهل.

2- ازدياد بعض الجرائم بانتشار التعليم.

3- جرائم الاعتداء على ال أشخاص لا تعود دائما إلى الفقر، فقد تكون ناتجة عن ظروف لها علاقة بالحياة الخاصة للمجرم مثل الخلل النفسي وغيره.

ومع بداية القرن التاسع عشر ظهرت بوادر الدراسة العلمية لمُشكلة الجريمة بظهور المدرسة الجغرافية التي يتزعمها العالم البلجيكي كتيليه kettle، والعالم الفرنسي جيري Gurry وتُسمى بالمدرسة الإحصائيّة ؛ لأنّها قامت على مُلاحظة الإحصاءات الجنائية كوسيلة بحثية هامة في نطاق علم الإجرام، وكان كتيليه أول من بدأ الدراسة الإحصائيّة لطائفة من الجرائم في مناطق مُختلفة، وتوصل إلى ترجيح دور العوامل الاجتماعية في إنتاج السلوك الإجرامي في بلجيكا، إنذ الدراسات في علم الجريمة لم تزدهر إلا في أحضان المدرسة الوضعية، ولكن لا يُمكن إغفال دور المدرسة الجغرافية في إبراز بعض العوامل الاجتماعية لإحداث الظاهرة الإجرامية، ويُسجل لها أيضاً أنّها

مهدت السُبل للمحاولات العلمية في تفسير مُشكلة ظاهرة الجريمة(سليمان، 2003).
وبعد ذلك جاء الايطالي كولاجاني Colajanni الذي أصدر كتاباً عن علم الاجتماع الجنائي عام "1889"، أكّد فيه أنّ الاستعداد الشخصي لارتكاب الجريمة ناتج عن تأثير العوامل الاجتماعية، ولعل ما يُميز هذا الرأي أنّه يُعطي الأمل في إمكانيّة إصلاح المُجرِم بإزالة العوامل الاجتماعية التي أسهمت في تكوين استعداده لارتكاب الجريمة، كما حاول بعض أنصار المدرسة الوضعية وعلى رأسهم العالم الايطالي جرسبيني Grispini دراسة التكوين العضوي للمُجرم ووظائف أعضائه، مثّل وظائف الغُدد والجهاز العصبي على أساس أنّ التكوين العضوي يؤثر في التكوين النفسي للمجرم، في محاولة منه للإحاطة بالجوانب النفسية في شخصية المُجرم بغية الوصول إلى العوامل التي تدفعه إلى ارتكاب الجريمة(غنى،2011).
وبناءً على ما سبق ؛ ووصولاً إلى بدايات القرن التاسع عشر إلى أواخره حيث في الربع الأخير منه ظهرت المدرسة الوضعية في ايطاليا، والتي كان من أهم أفكارها حتمية السلوك الإجرامي وأنّه مُجبر عليه لعوامل داخلية وأُخرى خارجية، ونظراً لتعدُد عوامل ارتكاب الجريمة وتشعبُها، ظهرت الحاجة لإجراء دراسة كاملة على المُجرمين لتصنيفهم باستخدام المنهج التجريبي؛ لفهم ظاهرة الجريمة وبيان عواملها على أُسس علمية واقعية(علي،1974).

الاهتمام بشخص المُجرم علمياً

إنّ دراسة وفهم شخص المُجرم مُهِمة جداً لفهم دوافعه لارتكاب الجريمة، لم تبدأ إلا مع ظهور المدرسة الوضعية، وكانت أبحاث كتبها الشهير "شيزاري shezary، ولمبروزو Lombrose " في هذا الميدان نواة لظهور علم طبائع المُجرم، والنواة الأولى في علم الجريمة الحديث.
أصدر لومبروزو كتابه "النسان المُجرِم" عام 1876 حيث توصل فيه إلى أنّ الفرد ليس مسؤولاً في ذاته، وأنّ الجريمة هي حصيلة عدد من الظروف النفسية الفيزلويوجية التي يخضع لها مُرتكِب الجريمة(جان،1983). لقد أضاف القاضي "جاروفالو" garofaloللمدرسة الوضعية أنّه لم يُنكِر دور العوامل الاجتماعية في إحداث السلوك الإجرامي إلا أنّه يعتبر دورها ثانوياً، وربط بين الجريمة وصفات نفسية وعضوية مُعينة

في المُجرِم، ووجه اهتمامه إلى فكرة الشذوذ النفسي أو الغيرية، وهذا النقص يُعد من طائفة الأمراض العقلية، بل شذوذاً ينتقل بالوراثة(يسر، وآمال، 1996) و(أمين، 1996).

لقد قسم لمبروزو المُجرمين إلى الأصناف التالية، وذلك بناءً على الدوافع التي جعلته يرتكب الجريمة، وتتمثل تلك الأصناف فيما يلي وكما وردت في(محمد،2009).

– المُجرِم المجنون : وهو المُجرِم الذي يرتكب الجريمة تحت تأثير مرض عقلي أصابه، ويشمل المُجرِم الهستيري ومُدمن الخمور والمُخدرات.

– المُجرِم الصرعي : وهو الشخص المُصاب بصرع وراثي، وقد تتطور حالة الصرع أو تزداد مُضاعفاته لديه، فيتحول إلى مرض عقلي، ويُصبح المُجرم الصرعي مُجرماً مجنوناً لا مُجرِماً صرعياً.

1. المُجرم السيكوباثي : وهو الشخص الذي يعجز عن القُدرة على التكيُف مع المُجتمع؛ نتيجة الاضطرابات السلوكية التي تُصيب النواحي المزاجية لديه.
2. المُجرم المُعتاد : وهو الذي تُغرس فيه النزعة الإجرامية أو الميل إلى ارتكاب الجريمة؛ نتيجة الظروف البيئية المُحيطة به.
3. المُجرم العاطفي: وهو الذي يرتكب الجريمة لأسباب عاطفية، كالحماس الزائد أو الغيرة المُفرطة أو الاستفزاز.
4. المُجرم بالصُدفة أو المُجرم العرضي : وهو الشخص الذي يقع بالجريمة بسبب عوامل خارجية عارضة، ويُمكن أن تنقسم هذه الفئة من المُجرمين إلى نوعين وهما:
5. المُجرِم الحكمي : وهو الشخص الذي يرتكب جريمة شكلية، أي جريمة يعتبرها القانون كذلك، ويتجرد السلوك فيها من أي خطورة إجرامية لدى الفاعل كجرائم حمل السلاح بدون ترخيص، وبعض الجرائم الاقتصادية، وجرائم الصحافة أو الرأي، والمُجرِم المريض بالإدمان .

حياة الإنسان والشرعية الدولية

تُعتبر حياة الإنسان من أهم ما يجب المُحافظة عليه وصونه؛ وذلك لأن الجرائم الواقعة على ال أشخاص تتمثل في الجرائم التي تقع على كيان الإنسان الروحي والجسدي.

لقد تبلور الاهتمام بحقوق الإنسان في التاريخ المعاصر من خلال الإعلانات والمواثيق الدولية والاقليمية، والتي شكلت ما يُشبه مجلة أخلاقية عالمية تُحيط بشؤون الأفراد، والجماعات البشرية بمنظومة من الحدود والضوابط التي تتقلص بموجبها رُقعة السيادة المُطلقة، التي كان يُمارسها الحُكام(بوادي،2004).

وأكّدت مُقدمة حقوق الإنسان الصادرة عن هيئة الأُمم المُتحِدة الحق في الحياة وسلامة الجسد، وقد ورد ذلك في المادة الثالثة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حيث جاء فيها: "كُل إنسان له الحق في الحياة "، أو كما ورد في المادة السادسة من الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية الصادرة سنة "1966" التي تنصُّ على أن: "كُل كائن بشري يتمتع بحق الحياة المُتأصِل فيه، وهذا الحق يحميه القانون ولا يُحَرم أي أمرئً من هذا الحق بطريقة تعسُفية"، كما أنّ قانون العقوبات الأردني تناول القتل القصدي بصورتيه القصد والعمد، والقتل غير العمدي في الباب الثامن المُتعلق بالجنايات والجُنح التي تقع على الإنسان في المواد من 326 وحتى 345، وهي جرائم الاعتداء على الحياة وسلامة الجسم(مُفيدة، 2010).

لقد أصبحت حقوق الإنسان اليوم جُزءاً من دساتير أغلب الدول، وكرست كل القوانين التي أصدرها المُجتمع الدولي الدعوة الصريحة بضرورة حماية حياة حقوق الإنسان وكرامته بما يضمن صيانتها وعدم انتهاكها، وهو ما يُعتبر أحد أهم إنجازات البشرية في هذا المجال، ولقد قطعت البشرية في تاريخها الطويل شوطاً مُهِماً في سبيل القضاء على المظالم وأنواع القهر؛ وذلك رغبةً في تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها (درويش،2007).

لقد أجمع الفُقهاء على أنّ محاولة فهم حقوق الإنسان محل الحماية وتحديد المقصود بهذه الحقوق، ووضع ضوابط شرعية يلتزم بها المُشرِع عند مُمارسة اختصاصه في التجريم والعقاب، وفي وضع القواعد الإجرائية التي تُنظِم كيفية تطبيق قواعدها بما يُحقق التوازن المنشود بين المصلحة العامة والخاصة، ويكون ذلك في إطار علم السياسة الجنائية الذي أصبح جوهر تلك الحماية(الكباش،2001).

التصنيفات الاجتماعية للجريمة

إنّ الجريمة تُصنف تُصنيفات عدة تِبعاً لأهداف المُجرِم والمُستهدف من الجريمة المُرتكبة، حيث تهتم التصنيفات الاجتماعية بحياة الناس ومصالحهم ومؤسساتهم الاجتماعية التي يقع عليها الضرر، كما تضع في اهتمامها أيضاً دوافع المُجرِم في ارتكاب الجريمة، والهدف من هذه التصنيفات الاجتماعية تيسير دراسة الجريمة والسلوك الإجرامي.

وتُصنف الجرائم اجتماعياً إلى التصنيفات التالية :(محمد،2015).

1. جرائم تُرتكب ضد المُمتلكات، مثل السرقة والحريق العمد، والتسميم.
2. جرائم تُرتكب ضد الأفراد، مثل القتل والضرب.
3. جرائم تُرتكب ضد النظام العام، مثل جرائم أمن الدولة وإشاعة الفوضى والتخريب.
4. جرائم تُرتكب ضد الأسرة، مثل الخيانة الزوجية وإهمال الأطفال.
5. جرائم تُرتكب ضد الدين، مثل الاعتداء على أماكن العبادة.
6. جرائم تُرتكب ضد الأخلاق، مثل الأفعال الفاضحة والجارحة للحياء في الأماكن العامة.
7. جرائم تُرتكب ضد المصادر الحيوية للمُجتمع، مثل الصيد في غير موسمه، أو صيد طيور مُنع صيدها في غير الأوقات المُحددة، أو تبديد ثروات المُجتمع.

الجرائم الواقعة على ال أشخاص

إنّ الجرائم الواقعة على ال أشخاص من أشد أنواع الجرائم تأثيراً على الإنسان من جميع الجوانب، ويُقصد بها :"الجرائم التي تقع على كيان الإنسان الروحي والجسدي والتي تشمل جرائم القتل المقصود وغير المقصود"، وتتكون من الرُكنين المادي والمعنوي، ويتمثل الرُكن المادي في الفعل الذي يأتيه المُجرِم عدواناً على سلامة جسم غيره، التي تتمثل في صورة الأذى الذي ينال جسم المجني عليه، وصلة السببية التي تربُط بينها، ويتم الفعل من خلال الجرح والإيذاء والضرب، أمّا الرُكن المعنوي فيتمثل في توفر القصد لدى القاتل لإيذاء شخص ما، ولا ينتفي القصد بالغلط في شخصية المجني عليه، أو بالخطأ في توجيه الفعل، فمن يقذف بحجر شخصاً يخاله في الظلام

أحد اعداءه، فإذا به شخصاً آخر يتوافر لديه القصد، ومن يقذف بحجر غريمه فيُصيب شخصاً آخر كان يسير إلى جواره، أو يسير خلفه يُعد متوافراً لديه(مُفيدة، 2010).

وبناءً على ما سبق يتطلب وجود الرُكنين المادي والمعنوي للجريمة، فإنّ الجريمة تُعرف بأنّها: فعل يُخالِف نصاً قانونياً، وذلك لخطورة السلوك المكون لها، ويُرتب لمن يركبه عقوبة جنائية(كانت)، ومنهم من يُعرفِها بأنّها : سلوك يهدر مصالح الجماعة ويُخالف أهدافها في الاستقرار والعدل، وكان لا بُد من وجود عقوبات رادعة للحد من الجريمة تجاه أي عمل أو امتناع يُرتب القانون على ارتكابه عقوبة، ومن هُنا نستطيع القول إنّ مفهوم الجريمة بوجه عام هو عدوان على مصلحة من المصالح التي عليها يؤسس المُجتمع في زمن مُعين بقاءه واستقراره، وبه يسير نحو رُقيه وتطوره(عبدالله،2004).

وتجنُّباً لعدم هدر مصالح الجماعة والإنسان من خلال جرائم القتل فإنّ حرص الدولة على حفظ الحياة الاجتماعية للأفراد، فهي تُباشِر وظيفتها الجزائية لحماية المصالح الاجتماعية التي تسود المُجتمع، فتختار الجزاء الأكثر صلاحية، والأقرب إلى التعبير عن مدى تقدير المُجتمع لأهميّة هذه المصالح، وتحديد المصالح الجديدة بالحماية الجنائية يكون وفقاً لظروف واحتياجات كُل مُجتمع وتأثُره بتقاليده ونظامه الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، ويُعد تحريم الأفعال هو أقصى مراتب الحماية التي يُضفيها التشريع على نوع مُعين من المصالح التي تهُم المُجتمع(الشنأوي،2006).

الاتجاهات

يُعتبر مفهوم الاتجاهات أسلوباً مُنظماً في التفكير والشعور، ويرتبط بردود الفعل لمواقِف تحدُث مع الأفراد أو قضايا اجتماعية، ويُعرِف العالم جوردون البورت(Allport) الاتجاهات بأنّها:"أحد ى حالات التهيؤ والتأهُب العقلي العصبي التي تُنظِمها الخبرة، والذي يُعد موجهاً لاستجابات الفرد للأشياء والمواقف المُختلفة فهو بذلك ديناميكي عام. ويُعرف ايموري بوجاردس(Bogardos) الاتجاه بأنّه : "ميل الفرد الذي يميل سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيداً عنها مُتاثِراً في ذلك بالمعايير الموجِبة أو السالبة تبعاً لقُربه من هذه أو بُعده عنها"، وهو يشير بذلك إلى مُستويين للتأهُب هُما: أن يكون لحظياً، أو يكون بعيد المدى(بشير،2007).

وتتكون الاتجاهات من العديد من المكونات التي تتمثل في:

1- المُكون القيمي The value component : ويعني الجُزء من الاتجاهات الذي يتعلق بمشاعر الفرد تجاه شيء، أو فرد أو جماعة مُعينة، وهو يُشير إلى ما يحبه أو لا يحبه الفرد، مثلما يشعُر الفرد شعوراً إيجابياً أو سلبياً تجاه قضية أو ظاهرة ما في المُجتمع .

2- المكون الوجداني أو الشعوري أو العاطفي Affective component : وهو تجاه ينطوي على أكثر من مُجرد مشاعر وأحاسيس، أي أنّه يتضمن المعرفة، أي مُعتقدات الفرد عن شئ مُعين(عبد الرؤوف،2008).

وترتبط الاتجاهات الاجتماعية بالرأي العام حول السلوك المُنحرف من حيث الأسباب والوقاية منها، أمّا الاتجاهات السلوكية فتعتمد على الخبرة والرغبات النفسية الكامنة، وتقوم الاتجاهات بوظيفة حماية – دفاعية، من حيث إنّها تُمثِل وسيلة لحقائق وخبرات وأفكار مُؤلِمة أو غير مقبولة اجتماعياً، مما يجعل الفرد يأخُذ موقفاً وتجاهاً مُتناقِضاً ومُتبايناً من أجل إخفاء هذه الحقائق والخبرات والأفكار المُحرِجة(الوظيفة الدفاعية)، وتُمثل هذه الوظائف في مجموعها وتفاعُلها مكونات الاتجاهات بجوانبها الانفعالية والمعرفية، ذات الطبيعة الداخلية للشخص والسلوكية ذات البُعد الخارجي المُتفاعِل مع البيئة، وتُمثِل هذه المكونات الثلاثة : الانفعالية، والمعرفية، والسلوكية حيث توثر وتتأثر جميعها ببعضها البعض، وكُل منها سبب ونتيجة للآخر(الشهراني،2003)، ويتكون المكون المعرفي من عمليات عقلية، استيعابية تُبنى على الحقائق والمعلومات المتوفرة عن موضوع الاتجاه، مثل فهم طبيعة الأشياء والاستدلال والتمييز والحُكم على موضوع الاتجاه، إنّ المكون الانفعالي يتراوح بين الإقبال على موضوع الاتجاه أو حُبه وبين النفور منه وكرهه، وهذان المكونان (المعرفي والانفعالي) يتبادلان التأثير بينهُما من جهة، وبين المكون السلوكي من جهة أُخرى، الذي يُمثِل الانعكاس والاستجابة السلوكية، الفعلية للمكونين المعرفي والشعوري نحو المُثيرات المُختلفة (الصمادي،1999).

أما التعريف الإجرائي للاتجاهات فيتمثل في الاستعداد المُكتسب والثابت نسبياً، الذي يُسهِم في تحديد استجابات أفراد عينة الدراسة، نحو موقفهم من الغموض المعرفي المُصاحِب لبعض الجرائم، ودوره في إحداث الرُّهاب الاجتماعي من وجهة نظر الأبوين

في الأسرة الأردنية، وتُقاس وفقاً للمقياس المُعد لذلك وهو مقياس ليكرت الخُماسي (5−1).

3− المكون النزوعي أو السلوكي Behavioral Component:ويتكون من العمل للاستجابة تجاه موضوع ما بطريقة تتفق مع تجاهه، ويعني هذا المكون أنّه إذا توفرت لدى الشخص المعرفة بموضوع ما، ثم تلاها شعور محدد (إيجابي ام سلبي) حياله فأنّه يصبح أكثر ميلاً إلى أن يسلك سلوكاً محدداً تجاه هذا الموضوع(ماهر،1992).

المُجتمع الأردني .... تعدُد التحوُّلات وتنوع الجريمة

يمتاز المُجتمع الأردني بأنّه مُجتمع فتي؛ نسبة الشباب فيه الأعلى وتوزيعه غير متوازنٍ بالتمام، ويميل لصالح الإناث، ومُجتمع متحول من قيم البداوة والريف نحو قيم المدينة والحداثة، مُمثلةً بحُرية السوق عرضاً وطلباً، وفي الذروة منها العولمة والتي كان لها مُصاحبات اجتماعية وثقافية واقتصادية ومُجتمع متحول سكانياً، جرّاء كثرة الهجرات، وتسارُع ونمو مهمات مُنظمات المُجتمع المدني كتعبير عن قيم الحداثة(محادين،2016).

وعلى صعيد المُجتمع الأردني فلقد شهد جُملة من التحوُّلات المُتسارعة على صعيد اجتماعي واقتصادي وثقافي، رافقتها تحوُّلات بُنيوية عميقة وجذرية على مؤسسة الأسرة التقليدية، وتبلورت في التقليل من دورها كنسق يُمارِس الضبط الاجتماعي لصورته التقليدية، وزيادة التوجُه نحو تفضيل تكوين أُسر ذات انساق بنائية نووية صغيرة الحجم، تمتاز بزيادة تبنيها لقيم جديدة مُستحدثة وبروز أدوار لم تَكُن قائمة، وحدوث تكيُفات مُتعددة وقيم ومعايير حديثة، مما زاد في اضطلاع أفراده بأدوار حياتية مُغايرة لتلك الأدوار التقليدية التي دأبوا على تأديتها(دائرة الإحصاءات العامة،2008)، وتُعد عملية التحضُر التي عرفها المُجتمع الأردني، ولا تزال رُكناً هاماً من أركان عملية التغيير والتحديث، ومُساهِماً واضحاً في التحوُّلات التي أصابت المُجتمع الأردني ومواقف أفراده وتطلُعاتهم ومُحركاً هاماً في خلق مؤسسات إضافية؛ لمواجهة الحاجات المُتزايدة للأفرادن وتقليص اعتمادهم على شبكة العلاقات القرابية في تسيير شؤون حياتهم، وأخذ موضوع التحضُر اهتماماً كبيراً في المُجتمع الأردني من قبل الباحثين؛ نظراً لكثرة الهجرات التي تعرض لها سواءً الطوعية أو القسرية(دائرة الإحصاءات

العامة،2010)، ولقد شهد المُجتمع الأردني تغيُراً جذرياً في النظام الاقتصادي من حيث الأوضاع المعيشية الصعبة، وتدنّي مُستوى دخل الفرد، وتدنّي مُستوى الأجور، وانتشار الفقر والبطالة في المُجتمع الأردني له اثآر سلبية على المُستوى المعيشي، وقد تكون دافعاً لارتكاب السلوك الجُرمي، وتُشير البيانات من إدارة المعلومات الجنائية في مُديرية الأمن العام في المملكة الأردنية الهاشمية إلى أنّ حجم الجريمة عام "1998" يُشكل حوالي ثلاثة أضعاف ما كانت عليه عام "1990"، وبمُعدل زيادة سنوية مقدارُها 11,59% (سيناريوهات الأردن،2000،2001)، ويُعتبر الفقر البيئة الخصبة التي تتهيأ فيها الفرصة لارتكاب الجريمة، ومن أخطر المشاكل الاجتماعية التي تُواجه المُجتمعات البشرية(السراج،1998)، ويُعتبر الفقر بيئة حاضنة لارتكاب الجريمة ويُهيئ المُجتمع ليتحول إلى مسرح لارتكاب الجرائم، إضافة لعوامل أُخرى تُشكِل درجة عالية من الأهميّة تتمثل في التفكُك الأُسري، والشعور بالظُلم، وعدم وجود العدالة الاجتماعية.

وأكّد (الرواشدة، 2014) على وجود أثر الفقر والبطالة على السلوك الجُرمي في المُجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في جهاز الأمن العام، ووجود علاقة طردية بين الجريمة ومُتغيري الفقر البطالة، وأكّد(النجدأوي، 2003) على وجود أثر للجريمة وارتباطها بالبطالة والمُشكلات الأسرية في الأردن، حيث أكّد وجود علاقة طردية بين الجريمة والسلوك الجُرمي والوضع الاقتصادي المُتدني كوجود البطالة، وهُنالك ارتباط بين الجريمة والمُشكلات الأُسرية، والأُسر الفقيرة ونوعية السكن، وأضاف (الزواهرة،2009) وجود أثر للمُتغيرات الاقتصادية على السلوك الجُرمي في المُجتمع الأردني، ووجود أثر للبطالة في السلوك الجُرمي في المُجتمع الأردني، حيث تبيَّن وجود أثر للبطالة في السلوك الجُرمي في المُجتمع الأردني، وأضاف كُل من (عبد الرزاق، والوريكات 2008) أثر المُتغيرات الاقتصادية على الجريمة في الأردن، ودور البطالة ومستوى الدخل القومي الحقيقي في الجريمة، إضافة لوجود علاقة طردية بين مُعدلات البطالة والجريمة.

إنّ التحوّلات الاقتصادية التي شهدها الأردن، وما نتج عن الخصخصة، وتحجيم دور القطاع العام، وثراء فاحش لطبقة قليلة على حساب طبقة كبيرة من الشعب أدى إلى

ارتفاع نسبة الفقر والبطالة خاصةً بين الشباب، والتي تُشكِل أرضية خصبة للعُنف الجماعي، فالفقر والبطالة لا يؤديان للاستقرارن والبطالة لا تؤدي إلى الأمن بل إنما الأرضية الاقتصادية والاجتماعية لبروز حالات التمُرد والعُنف، مما يؤدي إلى ضعف ثقة أفراد المُجتمع بتطبيق القانون بسبب الجهل بالقانون، باعتباره الوسيلة المشروعة للحصول على الحقوق ومُحاولة أخذ الحق بالذات(موسى،2013)، ومن العوامل التي ساهمت بشكل كبير جداً في استفحال ظاهرتي الفقر والبطالة، واللتين تُشكِلان مشاكل اجتماعية تُهدِد استقرار المُجتمع العولمة، والتي بدأت نشأتها مع بداية استخدام العِلم في المُجتمع، وتُعرف العولمة بأنّها نظام عالمي جديد قائم على العقل الإلكتروني، والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدود، دون الأخذ بعين الاعتبار الحضارات والقيم والثقافات والأعراف والحُدود الجغرافية والسياسية السائدة في العالم(ناطورية،2001).

ومن أهم سلبيات العولمة التغيُرات الاجتماعية الموضوعية وتفشي البِطالة وإهمال البُعد الاجتماعي والإنساني، وإضعاف التماسُك الاجتماعي على مستوى العائلة والمُجتمع، وخلق عادات وتقاليد وأعراف اجتماعية، جديدة وبالتالي قيم أخلاقية وأنماط جديدة.

العولمة وتأثيرها على البناء الاجتماعي

لقد أحد ثت التحوُّلات التي خلقتها العولمة عموماً التفكُك الاجتماعي لتأثيرها على الأنساق المُجتمعية، وهي مُقترنة بالتغيُر الاجتماعي من جهة، ومن جهة أُخرى تؤثر سلباً على قوة الضبط الاجتماعي بالمُجتمع، خصوصاً أنّ العولمة تقوم بشكل أساسي على إزالة الحدود السياسية والثقافات والهويات القومية، وإضعاف سُلطة الدولة الوطنيةن وإعلاء شان اقتصاد السوق، وكُل ذلك يؤدي إلى هيمنة واحتكار الدول الغربية والشركات مُتعددة الجنسيات الغربية المنشأ لإنتاج وسائل الإعلام، ووكالات الأنباء والصور وشبكات الاتصالات والمعلومات، وتبعية وسائل الإعلام العربية واعتمادها على الإعلام الغربي(حجازي،1999).

وأكّد كُل من (الدعيج، والسلامة 2007) على أثر العولمة في القيم، حيث أنّها تُقلل من قيمة صلة الرحم، والمُجاملة على حساب العمل، والقرابة، وتُقلل من التسامُح.

وأكّد(مجاهد،2001) مخاطر العولمة التي تُهدِد الهوية الثقافية للمُجتمع ودور التربية في مُواجهتِها، حيث تؤدي العولمة إلى شعور الفرد بالاغتراب نتيجة استيراد نماذج ثقافية غربية، وضعف الانتماء الوطني وزيادة التفكُك الداخلي، وبناءً على ما سبق فعندما تتنامى الجرائِم في مُجتمع ما ينتاب المواطن الخوف على حياته وماله وأبنائه ومركزه، مما يُمزق الروابط الإنسانية، والثقة المُفترض أن تكون مُتبادلة بين البشر، فيجعل من ذلك الكائن الاجتماعي أصلاً كائناً أنانياً يُركِز حياته حول ذاته غير مُكترث بأقرانه، مما يقطع أواصر الصلة بينه وبين ما تفرضه عليه الحياة الاجتماعية من تعاون وتعاضُد وتضحية، فارتفاع الجريمة يؤدي لخلخلة التوازن وانقلاب المعايير الاجتماعية والأخلاقية والضميرية داخل المُجتمع (البداينة،2004)، إنّ الإعلام غير الهادف يؤدي في بعض الأوقات إلى تفشي روح الإحباط والكراهية والحقد، الناجم عما يعرضه من برامج وثقافات مُتدنية المُستوى، بعيدة عن الثقافات السياسية والاجتماعية والثقافية الهادفة، وبُعدهم عن الإحداث والتطوُرات السياسية المحلية والإقليمية والدُولية، كُل ذلك يُساهِم في ظُهور الأفكار المُتطرفِة والعنيفة والهدامة، فالأفكار والمُعتقدات التي يحملها كُل فرد تجاه مُجتمعه وأفراده هي التي تُوجه سلوكه نحو المُجتمع، فالعمل السياسي والتنشئة تقوم بغرس قيم الولاء والإنتماء والمواطنة، والتوعية بقضايا ومشاكِل المُجتمع والتحديات التي يُواجه(انور،2007).

ومن الناحية الاجتماعية فلقد وضح كُل من (عساف،2008 وعبدالله،1999) أخطار العولمة والتي تتمثل في :

1. بروز قيم اجتماعية خاصة تكون ذات تأثير ضاغط على الفئة المُستهدِفة لها من المُجتمعات؛ بهدف إعادة تشكيلها تبعاً لها، وهذا ما يُسمى في علم الاجتماع بتأثير الجماعة المرجعية؛ مما يؤدي إلى محو اثآر الجماعة الأولية، مما يُفقِده الترابُط مع مُجتمعه المُحيط به، ويؤدي لعُزلته ونفوره والتوتُر والقلق.
2. التبعية الثقافية والعُنف والجريمة، وانحسار اللُغة العربية، وإهمال مصادر المعلومات الأُخرى، وازدياد المواقع الإباحية الإلكترونية، والاغتراب والعُزلة، والتشكيك العقائدي، والتردي السُلوكي.

3. تغيُرات وتحولات ديمُقراطية واجتماعية واقتصادية وسياسية أدت إلى إحداث تغيُرات كبيرة في البُنية التحتية، والخدماتية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسلوكية المُختلفة(سيناريوهات الأردن 2000–2020).
4. إضافة إلى ذلك حيث أدت العولمة إلى الغرق في أوحال الدعارة والفساد، ووجود العصابات المُنظمة، والترويج للدعارة، والإصابة بالأمراض النفسية، والصُحبة السيئة عبر الإنترنت(العالي،2006)، كما أثرت العولمة سلباً على أدوار وبُنية العلاقات الاجتماعية لمؤسسات المُجتمع المرجعية المُحافظة وتغيُر أدوارها الظاهرة والمُستتِرة في الأسرة، كظهور الزواج العُرفي والعُنف في المؤسسات التعليمية كالجامعات والاعتداء على المُعلمين، وانتشار مقاهي الإنترنت، وارتفاع مُعدلات المُستخدمين للتكنولوجيا ووسائل الاتصال، وزيادة أعداد الفُقراءن وانتشار مبدأ المُتعة الحسية كالمُخدرات، وزيادة تعاطي الكحول والشيشة، ومُشاهدة الأفلام الجنسية، وارتفاع نسب الجريمة، وتحويل عوائد الخصخصة، أي بيع القطاع العام للقطاع الخاص، إضافة إلى ذلك صعود القيم الفردية مُقابل تراجُع نسبي للقيم الاجتماعية الغالبة، وتدنّي الكثافة الدينية عُموماً(المحادين،2009).

وتُمثِل العولمة الاجتماعية كما اتّفق كل من(الرقب،2000،وحارب،2000 والعمر،2001 والجهني،2003 والساري، 2004، وأبو جلالة،2003) بأنّها:

a. عملية هيمنةن ومُحاولة لفرض القيم الاجتماعية الخاصة بحضارة مُعينة على المُجتمعات الناميةح بهدف القضاء على الهويات القومية .

2. تشويه العلاقة بين الرجُل والمرأة، وزيادة العُزلة الاجتماعية لقوة تأثير وسائل الإعلام على سلوكيات أفراد الأسرة.
3. إضافة لما سبق تكريس النزعة المادية الأنانية، وبلورة هوة جديدة بين الآباء وال أبناء ، وزيادة سعة الاختلاف الجيلي في المُجتمع الأردني، وتوسيع الهوة.
4. ظهور العُنصرية، وتصعيد العُنف والإرهاب وانتشار الجريمة، وتدني أخلاق المُجتمع وانتشار الفساد والرشوة، والتهريب والجريمة.

5. إضافة إلى ذلك تفسُخ نسيج المُجتمع واقتصاده وثقافته، وتقسيم الأسرة، ودور المرأة، والتحرُر في العلاقات الجنسية، وتدمير الاستقرار الاجتماعي، وانهيار الضوابط الاجتماعية، وارتفاع مُعدلات الطلاق والتفكُك الأُسري.
6. تحول الأسرة إلى مُجرد طقوس للاتصالات والمُجاملات الرسمية الباردة، وانتشار الإعلام الوافد والموجه.

إنّ الثقافات الفرعية تُعتبر وسيلة تقوم بالمُباعدة أو عدم القبول بين الثقافات الفرعية، أو المُكونات الاجتماعية للمُجتمع الوأحد ، جراء الحض على إثارة النعرات أو التمايزات الاجتماعية على أساس (حضاري، ريفي، بادية، مُخيم)، ويتم تعميق الثقافات الفرعية عبر ثقافة الصورة وبث النكات(محادين،2016)، فلا بُد من التركيز على دور الفيس بوك ومواقع التواصُل الاجتماعي في بث خطاب التسامُح، وتعميق قيم الإنتماء والوطنية، وعدم استغلال تلك المواقع لبث الإشاعات فيما يتعلق بالإحداث اليومية التي تحدُث، والمواقف الاجتماعية والتي يعتريها الغُموض المعرفي، وغياب مصادر المعلومات الموثوق بها، وغياب دور الإعلام الأمني، وبعض تلك المواقف يكون صادم كما يظهر في جرائم القتل المُرتكبة داخل المُجتمع.

التكنولوجيا ......والجرائم المُستحدثة

لقد احتلت وسائل الإعلام مساحة واسعة؛ لتُؤثر على سلوكيات الأفراد وعاداتهم، فزيادة التعرُض لوسائل الإعلام ينتُج عنه زيادة سيادة القيم الفردية، وبالتالي التقليل من الروابط الاجتماعية، إضافة إلى ذلك تغيُر قيم المُجتمع التي باتت مبنية على حُب المال والكسب والمصلحة الفردية، التي أدت إلى تمزُق نسيج المُجتمع والعادات التقليدية والروابط الاجتماعية، وتدني أخلاق المُجتمع وانتشار الفساد والسلوكيات المُغايرة لثقافة مُجتمعنا الأردني(عرار،2009)، لقد ساهمت التكنولوجيا بدور أساسي في انتشار الإرهاب وجرائم العُنف، حيث سهلت وسائل الاتصال التكنولوجية عملية إدارة جرائم العُنف والتحكُم فيها عند البعض، نظراً لتوفير تقنيات الاتصال الحديثة، مثل الهاتف النقال والإنترنت والحاسبات المُتطورة والسريعة وسهلة الاستخدام، فبسبب وجود هذه الوسائل التكنولوجية المُتقدِمة أصبح التحكُم في إدارة العملية الإجرامية والإرهابية، يُمكِن أن يكون في مكان ما بعيد عن الجريمة(مطر،2005)، مع زيادة

الانفتاح التكنولوجي، وتحول العالم إلى قرية صغيرة بفعل وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، وظهور الجرائِم العابرة للحدود، والتي تُرتكب في دولة وتظهر نتائجها في دولة أُخرى، وقد سجلت السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين تزايداً ملحوظاً في مُعدلات الجريمة وسُرعة انتشارها، وتعدُد أنواعها وتطور أدأوتها وأساليبها؛ نتيجة للتطورات التقنية والعلمية المُتسارِعة التي تشهدُها المُجتمعات، وما واكبها من تغيُرات في أنماط السلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات، وكذلك الإنفتاح الاقتصادي والتجاري على العالم وتدشين ثورة تكنولوجيا المعلومات، حيث أصبح العالم بفضل تلك التكنولوجيا كالقرية الصغيرة، جميع تلك العوامل ساعدت في ظهور الجرائِم وتنوُع وتعدُد أشكالها في المُجتمع الأردني، حيث ظهرت الجرائِم الإلكترونية، وجرائم المُلكية الفكرية، والجرائِم الصناعية والتجارية، وجرائِم التزوير والاحتيال وبطاقات الإئتمان، وجرائِم الإنترنت، وجرائِم الإرهاب، وجرائِم غسل الأموال، وجرائِم القتل(مها،2006).

لقد تعددت وتطورت أشكال وأدوات ارتكاب الجريمة من التقليدية إلى الجرائم المُستحدثة، ويُمكِن تحديد الجرائم المُستحدثة بأنّها: ظاهرة إجرامية أفرزتها تيارات انحرافيه نتيجة تغيُر أنماط الحياة ووسائل العيش والرفاه، وهي وليدة التحوُّلات التي شهدتها الحياة المُعاصِرة في كُل ما له صلة بالمسائل الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية، وتتميز بدهاء ومُكر فاعليها وتمويههم، ودقة تنفيذهم وخطورتهم على المواطنين والقانون، فالجرائم المُستحدثة ليست مُصطلحاً قانونياً يُحدد أركان وعناصر جريمة مُعينة يُطالها القانون، بل هي عبارة تصف أنماط اً مُختلِفة من الجرائِم لا يجمع بينها سِوى حداثتها من حيث الأساليب والأدوات المُستعملة في تنفيذها(أبو شامة،2001)، إنّ التطوُر التكنولوجي الذي يشهده مُجتمعنا الأردني في جميع مجالات الحياة، لم يكن دون جانب مُظلِم أدى إلى تطور أشكال السلوك الجُرمي، وتدمير الأمن والاستقرار الاجتماعي، وأصبحت الحياة مُشبعة بالتلوث القيمي والأخلاقي، ومع التطور التكنولوجي وزيادة تأثير وسائل الإعلام فلقد لعبت وسائل الاتصال المُتطورة في تعليم أساليب فنية حديثة للجريمة، عن طريق المجلات والتلفزيون والراديو والفيديو، من خلال عرض صور المُجرمين، ومُحاكمتهم، وعمل مُقابلات صحفية معهم، ونشر مُذكراتهم، شأنّهم في ذلك شأن الأبطال من رجال

الحرب والسياسة، كما أنّ الأفلام والمُسلسلات البوليسية التي نُشاهدها يبرُز اللص بمظهر البطل الذكي الذي يمتلك المقدرة للتخلُص من رجال الشُرطة، مما يؤدي إلى اتخاذ بطل الفلم هو المثل الأعلى والأمثل لدى الجيل الناشئ، ويُحاولون تقليده، مما يُصبح لديهم الخلط بين العمل غير الاجتماعي والعمل البطولي، والخلط بين الحقيقة والخيال والواقع، فيندفعون نحو الجريمة(سُلطان،2001)، ومرواً بتأثير التكنولوجيا ووصولاً إلى العامل الاقتصادي، حيث تُعتبر التغيُرات الاقتصادية من أهم العوامل الرئيسية التي تؤثر على مُشكِلة الجريمة، حيث إنّ العامل الاقتصادي مُرتبِط بِمُعدل الجريمة، وعند دراستنا للبُعد الاقتصادي وتأثيره على مُعدل الجرائِم في المُجتمع الأردني في الازدياد وتعدُد أنماط ها وطُرقِها وأدواتها، فإننا نستهدف في تلك الأبعاد الاقتصادية النظام الاقتصادي السائد في المُجتمع الأردني، والتحوُّلات الاقتصادية التي أثرت فيه، والفقر، والبطالة، والتقلُبات الاقتصادية وعدم المساواة في توزيع الثروة في المُجتمع (الضلاعين،2009).

ويمتد تأثير الجريمة اجتماعياً على الأسرة لتُشكِل وصمة عار، تلحق بها وتبقى اثآرها النفسية والاجتماعية تُطارِد أبناء من ارتكب الجريمة، و أبناء من اُرتكبت الجريمة بحقه، بالإضافة إلى أقارب هذه الأُسر وتتمثل هذه الآثار فيما يلي : كما وردت في(محمد، 2015).

1. – التسبُب في إصابة أبناء تلك الأُسر بأمراض نفسية، أو جسدية يصعُب علاجها، أو التخلُص منها.
2. التسبُب في إثارة جو العُنف والرُعب بين أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى جنوح أبنائها، وبالتالي إلى زيادة نسبة الجرائِم في المُجتمع وعدم استقراره.
3. التسبُب بزيادة التفكك الأُسري، وما ينتج عنه من مُشكلِات كالطلاق وغيرها.
4. إصابة أفراد الأسرة بالإحباط والقلق والخجل، والشعور بالوحدة النفسية، وعدم الرغبة في التواصل الاجتماعي، فيتسبب في إهدار طاقاتهم وقُدراتهم، مما ينعكس سلباً على العائد الاقتصادي في المُجتمع.
5. فُقدان المكانة الاجتماعية لل أبناء والأقارب، وخسارة الكثير من العلاقات والصداقات.

جرائم القتل

يُعتبر القتل من أشد الجرائم خطورةح لوقوعه على حق الإنسان في الحياة ،والذي صانته جميع التشريعات المختلفة منذ أقدم العصور، واحاطته بمظاهر الحماية الكافية، وقد كان البدو يستبيحون دم الجاني والثأر منه، ومن أقاربه حتى الدرجة الخامسة(الجد الخامس) وإتلاف أموالهم، وكانوا لا يميزون بين القتل القصد وغير المقصود(الخطأ)ن حيث إنّ النوعين يستوجب كل منهما الثأر، وإباحة نهب الاموال والعقوبة هي القصاص، أو الدية، أو انظار لجلاء، والسبب في ذلك أنّ العقاب لدى الجماعات القديمة كان يدور مع الفعل الضار الذي وقع دون النظر إلى الفاعل، واستمر الوضع على ما هو عليه حتى جاءت الكثير من التشريعات التي فرقت بين الجرائم المقصودة وغير المقصودة، إنّ طبيعة الجرائم تتأثر بالثقافات الفرعية في المجتمع، والثقافات الفرعية في المجتمع الأردني تتنوع بين البادية، والريف، والمدينة والمخيم.

ويترتب على جرائم القتل وجود ضحايا لتلك الجريمة، فإنّ ضحايا الجريمة هم أحوج ما يكونون إلى الانصاف والمساعدة، نظراص لما خلفته الجريمة عليهم من آثار نفسية أو علل جسمية، أو شكواهم إلى دوائر الشرطة كحق دستوري(عبد الكريم،2010).

الجريمة في المجتمع الأردني ....رؤية بنائية وتحليلية

إنّ الزيادة في مُعدلات الجريمة تدل على وجود عوامل أُخرى غير النمو السكاني الطبيعي تتحكم في مُعدل الجريمة، كالفقر والبطالة، والهجرة، والاكتظاظ السكاني. وتتفاوت مُعدلات الجريمة في المُجتمع الأردني من منطقة لأُخرى من حيث حجم الجريمة ونمط ارتكابها، وقد يعود ذلك إلى تفاوت التنمية البشرية (التقرير الإحصائي الجنائي،2010).

ومع زيادة تعقُّد المُجتمعات كأنماط معيشية، ومُتطلبات وسيطرة النزعة الفردية على الجماعية، وضعف التكافُل الاجتماعي ترتفع مُعدلات الجرائم المُرتكبة، فكُلما زاد تعقيد المُجتمعات ارتفعت نسبة الجريمة، **و**في قانون العقوبات الأردني للعام 2011 ورد أنّ لا جريمة إلا بنص ولا يقضى بأي عقوبة أو تدبير لم ينص القانون عليهما

حين اقتراف الجريمة، وتُعتبر الجريمة تامة إذا تمت أفعال تنفيذها دون النظر إلى وقت حصول النتيجة، ومنذ بداية التسعينات ومع دخول العولمة ومع بداية تحول العالم للقُطب الوأحد والتحوُّل للنظام الرأسمالي، وإزالة الحواجز الجمركية، وظهور الجرائم العابرة للحدود، كالجرائم الالكترونية والتي يتم تنفيذها في دولة ،وتظهر نتائجها في دولة أُخرى، ويكون المستفيد جهة ثالثة بدأت تتطور أشكال الجريمة، وظهرت أشكال متعددة من الجريمة لم تشهدها المُجتمعات من قبل، وخصوصاً مع التغيرات الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية التي تحصل كجرائم الاتجار بالبشر والتي تتنوع أشكالها لجرائم دعارة واستغلال للنساء، وجرائم الاتجار بالبشر التي تستهدف المهاجرين والنازحين من الدول التي تشهد الحروب والنزاعات، وكل تلك العوامل أدت لظهور تحالفات أمنية، وإقليمية، ودولية، وذلك بوضع خطط واستراتيجيات أمنية محلية مع العمل في إطار التعاون بين الدول إقليمياً، أمّا على المستوى الدولي فقد وضعت الامم المتحدة برنامج منع الجريمة والعدالة منذ عام 1991(اسامة،2012)، ومع زيادة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية كما بينا سابقاً، حيث تشكل الجريمة بمرور الوقت مُشكلة اجتماعية على درجة واسعة من الانتشار، ولا يكاد يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات، إلا أنّها تختلف من مجتمع لآخر، وذلك من ناحية الحجم والنوع والكم، والكيف، وسبب هذا الاختلاف يرجع إلى أنذ كل مجتمع له قيمه التي تحدد هذا السلوك أو ذاك، على أنّه يشكل جريمة أم لا، ومع هذا فقد واجهت المجتمعات البشرية وعبر عصور متتاليه ظاهرة الجريمة، وعرفتها مع نشأة وتكون المجتمع الإنساني، فهي ظاهرة ككل الظواهر الإنسانية، لا تزال تشغل بال العديد من المفكرين في المجتمع الإنساني، وأصبحت الزيادات المطردة في معدلات الجريمة هاجساً للقائمين على رسم السياسات الاجتماعية والاقتصادية(جوخا،2006)، دون أن نغفل الحديث هنا عن أفراد المجتمع وعاداتهم وتقاليدهم لارتباطهم بالجريمة، ويتأثر الأفراد بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يمُر بها المجتمع، أي أنّ الجريمة تتطور وتتغير تبعاً للظروف المتغيرة، وقد شهد العالم في العصر الحديث ثورة هائلة في التقدم والرقي بالمجتمعات إلى قمة الحضارة، الأمر الذي جعل الحياة الاجتماعية أكثر تعقيداً بعد تدشين التكنولوجيا إلى أعمدة البنية التحتية للحياة الإنسانية لتلعب دوراً مهماً، مما سهل

للظاهرة الإجرامية تطورها بأشكال مختلفة في الوسط الاجتماعي، لا سيما في الجرائم الاقتصادية والاجتماعية، وهذه الجرائم زادت بدرجة ملحوظة مع تجاه المجتمعات إلى التصنيع والتحضر (اكرم،2005).

وسائل الإعلام والجريمة والرُّهاب الاجتماعي

تُشكل وسائل الإعلام أحد النظم الأساسية والمُهمة في لُغة التخاطُب بين البشر، اذ يوجد اعتماد مُتبادل بين نظام وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية الأُخرى، حيث إنّ وصول الأفراد إلى درجة الإدمان على وسائل الإعلام يزيد من التأثر والتأثير بين أفراد المجتمع ووسائل الإعلام، وقد يكون هذا التأثر ديناميكي متعاون أو ساكن ومنتظم، وتحدث صراعات تتراوح بين المباشرة القوية، وغير المباشرة أو الضعيفة، وهذا التبادل يؤثر في مضمون وسائل الإعلام، ويزيد من اعتماد الأفراد عليها، فكلما قدمت وسائل الإعلام خدمات مثل المعلومات والترفيه كلما زاد الاعتماد عليها.

ومن نتائج هذا الاعتماد أنّ الأفراد الأكثر اعتمادا على مضامين وسائل الإعلام هم الأكثر تأثرا بها في معتقداتهم، وتصوراتهم، ودرجة فهمهم، ودقة تفسيرهم للإحداث المبثوثة لا سيما الجرمية منها، وأقل مقاومة للحملات الإعلامية، إن النظام الإعلامي جزء أساسي من النسيج الاجتماعي، وإنّ النظم الاجتماعية والسياسية، والاقتصادية ؛ تعتمد جميعها على وسائل الإعلام الجماهيري؛ لبلوغ أهداف تدخل ضمن وظائفها الأساسية(ديفلر، وروكيتش، 1993).

يُلاحظ مما سبق ؛ أنّه مع تطور العلم والتقدم التكنولوجي والتقدم في وسائل الاتصال، حيث تكمن قوة وسائل الإعلام في سيطرتها على مصادر معلومات تعتمد عليها الأفراد والمجموعات والمُنظمات، لذا فإنّ النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المُجتمعات الحديثة تعتمد على وسائل الإعلام؛ لعمل الربط والاتصال بالجمهور المُستهدف، وفي نفس الوقت تتحكم وسائل الإعلام في المعلومات وموارد الاتصال التي تحتاجها المُنظمات السياسية؛ لكي تؤدي وظائفها بكفاءة في المُجتمعات الحديثة المُعقدة، وتتحكم بوسائل الإعلام موارد تُسيطر عليها النُظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويمكن وصف ذلك بمفهوم الاعتماد المُتبادل، فوسائل

الإعلام والمُنظمات الأُخرى في المُجتمع لا تستطيع العمل بكفاءة دون الاعتماد على بعضها بعضاً(اسامة،2012).

التبادُلية والتأثير بين وسائل الإعلام والجمهور المُتلقي

مع زيادة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور تنشأ علاقة تبادلية بين الجمهور المُتلقي، ووسائل الإعلام فإنّ المُجتمع يُشكل شبكة كاملة مُترابطة، وتتكون من انساق مُتعددة، وخصوصاً في زمن العولمة والتكنولوجيا، والاعتماد على وسائل الإعلام، وتتضح العلاقة المُتبادلة بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور من خلال ما يلي كما ورد في(أسامة،2012، وديفلر وروكيتش، 1993)

1. إن **وسائل الإعلام** تختلف من مجتمع لآخر من حيث درجة تطورها، وكلما كانت وسائل الإعلام لديها القدرة على إشباع احتياجات الجمهور، وكانت أكثر مركزية وتنوع وأهميّة للمجتمع، يزداد اعتماد المجتمع عليها.
2. أمّا من حيث **النظام الاجتماعي** فإنّ طبيعة كل مجتمع تحتلفُ عن الآخر من حيث الاستقرار، أو القدرة على مواجهة الأزمات الطارئة، أو تبعا لحالة انهياره نتيجة الأزمات الاقتصادية أو ثورات أو حروب، فكلما زادت حالة عدم الاستقرار في المجتمع زادت حاجة الأفراد إلى المعلومات، وبالتالي الاعتماد على وسائل الإعلام، أي الجمهور، ويصبح أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام الموجودة في المجتمع في فترات التغيير وعدم الاستقرار، وبالتالي فإنّ الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية يتعدد بتعدد هذه النظم كالأسرة، والدين، والمؤسسة التعليمية، والاقتصادية، والعسكرية، وأهمها النظم السياسية للإعلام في غرس وتدعيم القيم السياسية، وحفظ النظام، وتدعيم الشعور بالمواطنة، والتحكُّم والفوز بالصراع داخل الدولة كصراع الأنظمة.
3. يختلف **الجمهور** في درجة الاعتماد على وسائل الإعلام، فمثلا جمهور الصفوة يتمتع بمصادر معلومات متنوعة بصورة أكثر من الجمهور العام الذي يعتمد على وسائل الإعلام باعتبارها أحد مصادره الأساسية، ويختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة الاختلاف في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية، فالأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام كوسيلة لتحقيق أهدافهم في التسلية

والترفيه، إنّ قوة وسائل الإعلام تكمن في السيطرة على مصادر معلومات معينة تلزم الأفراد لبلوغ أهدافهم الشخصية، وكلما زاد المجتمع تعقيدا زاد اتساع مجال الأهداف الشخصية التي تتطلب الوصول إلى مصادر معلومات وسائل الإعلام.

الغموض المعرفي .....والدافع المعرفي

يُعتبر الغموض المعرفي مصدراً من مصادر القلق لدى الفرد، وعدم استقرار المعرفة لديه، وخصوصاً فيما يتعلق بالمواضيع والقضايا ذات المساس المُباشر بحياة الفرد.

وعرَّفَ بودنرPodner الغموض المعرفي بأنّه :"الميل لإدراك المواقف الغامضة كمواقف مرغوبة"، وحدد المواقف الغامضة في موقف جديد وجميع دلالاته غير المألوفة، موقف مُعقد يحتوي على عدد كبير من الدلالات، وموقف متناقض يوحي بعناصر ودلالات مختلفة، ويشير فورتهام Fortham إلى أنّ تحمُّل الغموض المعرفي مُتغير شخصي يعود إلى طريقة فهم الفرد، وتعامله مع المعرفة، أو المواقف الغامضة عندما تواجهه عدد من الأسباب الغير معتادة ، لقد فسر دنكرDunkir عدم تحمل الغموض المعرفي الميل للتمسك بالاستعمالات المألوفة للأشياء، ووصف هذا الميل تعبير الجمود أو التبادل الوظيفي، وبطبيعة الإنسان لا يحتمل المواقف المُعقدة أو الغامضة والتهرب من مواجهتها، ومن هذه الموقف الغامضة : المواقف الجديدة التي تفتقر للأسباب المعتادة، والمواقف المُعقدة التي تتداخل فيها عوامل مُتعددة، والمواقف التي لا يُمكن حلها والتي تتطلب إيجاد تركيبات جديدة، والمواقف غير المُرتبة التي لا يمكن تفسيرها(احمد،2007).

يُعرِف كوجان(Kogan,1970) الأسلوب المعرفي بأنّه عادات الفرد وطرقه المميزة في الفهم والإدراك، وأنّ عادات الفرد في حل المشكلات واتخاذ القرار وتجهيز المعلومات والاستفادة منها.

فالأسلوب المعرفي إجرائياً يشير إلى الفروق بين الأفراد في طريقتهم لممارسة العمليات المعرفية، مثل الإدراك والتفكير والتعلم وحل المشكلات، والتي تنعكس على سلوكهم في استجابتهم للمواقف التي تقع في المجال المعرفي، والوجداني والاجتماعي بطريقة مفضلة تتسم بالثبات النسبي(عمار،2015).

وبناءً على ما سبق ؛ فإنّ تحمل الغموض يُعرف بأنّه : الميل نحو إدراك الخبرات والمواقف المألوفة، والنظر إلى المواقف الغامضة وغير المألوفة على أنّها غير مرغوب فيها ومصدر تهديد، وتستدعي سلوكان يشير إلى عدم المرغوبية(امينة،1999).

الدافع المعرفي Cognitive Motive

يُعتبر الدافع المعرفي والرغبة في المعرفة من الحاجات المُهِمة التي يحتاجها الإنسان، والتي يؤدي عدم إشباعها لشعور الإنسان بحالة من القلق والتوتُر من المعرفة الغامضة، ويرتبط مفهوم الدافع المعرفي بشكل عام بالأنشطة المعرفية المُتعمِقة، وقد ظهر هذا المفهوم في إطار اهتمام الباحثين بالعمليات المعرفية وراء عملية التعلُم، وكيفية حصول الإنسان على المعارف والمعلومات وتعلُمها، وفي عام (1955) وفي ظل الدراسات الميدانية لعلم النفس الاجتماعي ظهر هذا المفهوم على يد كوهين وستوتلاند و ولف(Cohen, stotland &Wolf)، من خلال بحثهم عن الفروق الفردية في الدافع المعرفي، حيث تم تحديده على أنّه الحاجة إلى فهم الأسباب وعمل المنطق من خلال التجريب ؛ فالأفراد مُرتفعو الحاجة إلى المعرفة لديهم تجاه حقيقي وفعلي نحو التفكيرن وميل قوي نحو التمتُع بالعمل في المهام العقلية المُعقدة، ولديهم توجه لرؤية المواقف الغامضة حتى لو كانت مُعقدة، كما أنّهم أقرب لتجنُّب الغموض، مما يؤكد حرصهم على تنمية المعلومات، والبحث عنهاح حتى يتمكنوا من إزالة الغموض المعرفي، أمّا الأفراد مُنخفضو الحاجة للمعرفة فيوصفون بأنّ لديهم نقص معرفي، وهُم لا يستهلكون دافعيتهم للأنشطة المعرفية(رزق،2009 ؛ إبراهيم والنبهاني،2005).

وقد تعددت التسميات التي تناولها العاملون في مجال علم النفس للدافع المعرفي، ومنها: الحاجة للمعرفة، وحُب الاستطلاع أو دوافع الاستطلاع، وقد أطلق ماسلوا(Maslow) عليه الرغبة في الفهم والمعرفة ضمن النظام الهرمي للحاجات، حيث عرف ماسلوا الرغبة بأنّها حاجة للاستفسار والتساؤل والمُناقشة، ويؤدي عدم إشباع هذه الحاجة إلى شعور الفرد بالقلق وعدم التوازن(الفرمأوي،1998).

ويُعرِف (الكبيسي والداهري،2006) الدافع المعرفي بأنّه :" يتمثل في رغبة الفرد للمعرفة، وحُب الاستطلاع، والميل إلى الاستكشاف، والرغبة في التعرُف على البيئة".

إن الدافع المعرفي ليس مُرادِفاً لدافع حُب الاستطلاع، حيث إنّ دافع حُب الاستطلاع يُستثار في المواقف الجديدة، ويتوقف بمُجرد إنتهاء جدتها؛ أي عندما تتحول إلى مواقف أو مُثيرات مألوفة، أمّا الدافع المعرفي فيتمثل بالبحث المُستمِر عما هو جديد من موضوعات ومعلومات، ولا يتأثر بالتعود والأُلفة، ويهتم الدافع المعرفي بالحاجة من أجل الانتقال من حالة الغموض المعرفي والتنافُر المعرفي إلى حالة التآلُف المعرفي(ابو حطب وصادق،2000).

وتتمثل أهم خصائص الأفراد الذين لديهم دافع معرفي مُرتفع فيما يلي(نصاري والوسيمي،2005) :

1. الإقبال على إتقان المعلومات وصياغة المُشكِلات وحلها، والاهتمام بالنواحي الثقافية والعلمية، والرغبة في مواجهة المخاطر والتحديات؛ في سبيل البحث عن المعرفة والحصول عليها.
2. الرغبة في تناسُق الأفكار والاتجاهات والمعارف، والانجذاب نحو الموضوعات الغامضة التي ينقُصها المعلومات.

تحمل الغموض – عدم تحمل الغموض المعرفي

لكلًّ منّا نمطه أو أسلوبه الخاص للتعلم والتفكير ونهج المعرفة، وهذا ما يميز أحد نا عن الآخر، ولدينا بالمُقابل الطُرق المُشتركة فيما بيننا للتعلُم والتفكير ونهج المعرفة، وهذا ما يُميز أحد نا عن الاخر، ولدينا بالمُقابل الطُرق المُشتركة فيما بيننا للتعلُم والتفكير ومُعالجة المعلومات التي من ضمنها المعلومات أو المواقف الغامضة، وتحمل الغموض الذي يعرف أنّه:" قدرة الشخص على التصرف بمنطق وعقلانية وهدوء، في المواقف غير الواضحة، والتي يكتنفها الغموض هو أسلوب معرفي (الشرقاوي،1992).

ونتيجةً لاختلاف أساليبنا في التعامل مع المواقف الغامضة، فإنّ تحمل الغموض هو خاصية شخصية تعكس المشاعر العامة للفرد تجاه المواقف الغامضة أو حالات الغموض، حيث تكون الحالة أو الموقف غامضاً على الأرجح، عندما يلاحظ أنّ هنالك عدم وضوح وعندما يكون الموقف متغيراً أو غير مستقراً، أو عندما يواجه الفرد مشكلات جديدة غير مألوفة لديه(Steen etal,2014) .

ويرتبط تحمل الغموض تحديداً بالمعلومات التي يتلقّاها الأفراد من أو حول المواقف والحالات(Hartmaan,2005).

يرتبط الأسلوب المعرفي تبعً لفيديريكو وآخرون(Federico and etal,1984) بالفروق بين الأفراد في تقبل ما يحيط بهم من متناقضات، وما يتعرضون له من موضوعات أو أفكار أو إحداث غامضة غير واقعية وغير مألوفة .

وقد خضع مفهوم تحمل الغموض مقابل عدم تحمل الغموض لمراحل مختلفة من الدراسة والبحث، ومرَّ أيضاً بالكثير من التسميات، حيث اصطلح عليه في البداية على أنّه مفهوم التسامح مع الخبرات غير الواقعية، كما أشار ميسك(Messik) ثم أطلق عليه رويس(Royce) تسمية تحمل الخبرات غير الواقعية، أمّا فرانكل ليفنسون(Frankel Levinson) وسانفورد(Sanford)، فقد عرضوا تفسيراً آخر لتحمل الغموض مقابل عدم تحمل الغموض على أنّه الميل إلى حل قاطع للوصول إلى نهاية سريعة، كتقييم للأمور مع تجاهل الواقع على الأغلب في البحث عن قبول أو رفض؛ وذلك بسبب ميل الإنسان للنظر إلى جوانب وأبعاد دونما أُخرى في المواقف المعرفية والإدراكية(علي،2009).

ويحدد بودنر(Pudner) طبيعة الموقف الغامض الذي قد يتعرض له الفرد، حيث وضح بعض الخصائص التي يمتاز بها الموقف الغامض وهي(حمدي،1994) :

1. التفرُد(Singularity) بمعنى تضمن الموقف عناصر أو أبعاد غير مُتفرِدة.
2. التعقيد(Complexity) أي يحتوي على الكثير من الأبعاد المتشابكة.
3. صعوبة الحل(Insolvability) بمعنى أنّ أبعاد منتجه لبناءات متضادة أو متباينة.

ويُستنتج بعد القراءات المُتعددة حول الغموض المعرفي كأحد مُصاحبات الرُّهاب الاجتماعي لربطهما ببعضهما البعض أنّه إذا أردنا تطبيق واستنتاج مؤشرات الغموض المعرفي، والتي تؤدي إلى الرُّهاب الاجتماعي وفق خصائص الموقف الغامض التي وضعها بودنر لوجدنا أنّ الجرائم المُرتكبة من قبل الخادمات لأصحاب البيت، الذين يعملن لديهم من الجرائم الجديدة وغير المألوفة في المُجتمع الأردني، وجرائم قتل أحد الابوين لأبنائهم جميعاً، وجرائم قتل أحد ال أبناء لأحد والديه كلها تُعتبر من الجرائم

المُستحدثة في المُجتمع الأردني، والتي تؤدي إلى إحداث حالة الرُعب والخوف لدى ال أشخاص الذين لديهم عاملات منازل ومن قبل الأبناء لذويهم، ومن قبل الأهل تجاه ابنائهم وخصوصاً إذا كان الأبناء من مُتعاطي المواد المُخدرة كما حصل في جريمة طبربور، ففي جريمة طبربور أصبح هنالك خوف وحالة من الرُّهاب الاجتماعي ليس فقط من قبل الأبناء، وإنما خوف من مادة الجوكر نفسها كمادة مُخدِرة، لأنذ مادة الجوكر كانت أحد العوامل التي أدت إلى حدوث هلوسات لدى القاتل الذي قام بقتل والدته.

أمّا من ناحية التعقيد فنجد أنذ جميع أنماط جرائم القتل السابقة الذكر غامضة في فهم ملابساتها ودوافعها، ولأن بعضها أُرتكب بين الأقارب من الدرجة الأولى، وانتفى منها أن يكون الدافع للقتل جريمة شرف، أمّا من ناحية صعوبة الحل فالعامل الراجع له صعوبة فهم الجريمة منذ البداية، وعدم توفر المعلومات الكافية لدى أفراد المُجتمع حول تلك الجرائم، وحاجتهم لوقت لاستيعاب فكرة أن يقتل أحد الأبناء والديه، أو يقتل أحد عاملي المنازل أصحاب المنزل، أو يقتل أحد الوالدين الأسرة بجميع أفرادها.

التشوهات المعرفية Cognitive Distortion

إنّ دراسة التشوهات المعرفية تحتل أهميّة خاصة، حيث قام العديد من العلماء بجهود كبيرة في دراستها، وخاصة العالم بيك(Beck)؛ وذلك لأنّ المعرفة تُعد وسيلة الإنسان لفهم ذاته والتعرُف عليها، كما أنّها سبيله للتعرُف على العالم المُحيط به، وأيضاً تُعتبر المعرفة هي الطريق للتوصل إلى حقائق الأشياء، وذلك عندما تكون صحيحة وقائمة على أساس علمي، لذلك عندما يحدث تشويه أو تضطرب المعرفة تُصبِح خاطئة، فبالتالي تؤدي إلى شقاء الفرد ولا تحقق له السعادة، فالفرد هُنا يلجأ إلى تشويه الحقائق والتهويل وتضخيم السلبيات والتقليل من الإيجابيات، ويزداد لومه لذاته، ويُعمِم خبرات الفشل، ويتوقع حدوث الكوارث، وهذا كُله مُرتبِط بكيفية إدراكه للأُمور وتفسيره للأحداث وتكوينه المعرفي.

إنّ هذه المعرفة المشوهة تُعتبر بأنّها مُدركات وتفسيرات خطأ للمواقف، والأحداث، كما أنّها لا تعكس الحقيقة، بالإضافة إلى كونها لا تكيُفية، وتؤدي إلى التوتر الانفعالي والمُشكِلات السُلوكية(هوفمان،2012).

ويُعرِف دوزويس وأوغنيوكس وكوفين(Dozois,Ogniewicz,Covin,2011) التشوهات المعرفية بأنّها: مجموعة من الأخطاء المعرفية التي يُمارِسُها الفرد في مجالين من مجالات حياته: أحدهُما يرتبط بطبيعة علاقاته الاجتماعية مع الأهل والأصدقاء والأسرة، والآخر يرتبط بإنجازاته الشخصية كنجاحه أو فشله في مجال العمل، ويُطلق على التشوهات المعرفية ما يُسمى بأخطاء التفكير Thinking Errors وهي أساليب تفكير غير منطقية وغير عقلانية، والتي تُعد نتيجة للأفكار التلقائية السلبية(عسكر،2009).

ويُستنتج مما سبق أنّ التشوهات المعرفية: تلك الأفكار غير المنطقية والخاطئة والمعارف المُنحرفة التي تؤثر على إدراك الفرد، وفهمه وتفسيره للأحداث، إمّا بالدحض والتغاضي عنها، أو المُبالغة والتهويل فيها، مما يؤدي إلى تحريف الفرد للأحداث التي تحدُث حوله، وهذا ما يحصُل عند انتشار الإشاعة وخصوصاً في المواقف الاجتماعية الأكثر تاثيراً على أفراد المُجتمع.

وقد بين(الفرحاتي،2005) أنّ تعرُض الفرد لخبرات بيئية سيئة يؤدي إلى أن تتكون لديه معارف مشوهة جديدة، أو أفكاراً لا منطقية خاطئة، وتكون لديه بعض الأفكار المشوهة مثل اللوم الزائد للذات، ووضع مستويات عالية من التقييم للذات.

وتأتي جهود أليس Ellis الذي يوضح المقصود بالأفكار والمُعتقدات بأنّها: مجموعة من وجهات النظر والأفكار التي يتبناها الفرد عن نفسه وعن المُحيطين به، فالفرد عندما يواجه أي موقف أو حدث في حياته ينظُر إليه، ويتعامل معهُ وِفق فلسفته العامة، فيشعُر بالحُب، أو الكراهية، أو التهديد، أو الطمأنينة، أو القلق أو الهدوء أو الإقبال أو الإحجام حسب وجهة نظره وتوقعاته عن الحياة(Ellis & Abrams,1994).

ويتضح لنا مما سبق أنّ هُنالك تشابك وتداخُل بين العاطفة والعقل أو التفكير والمشاعر، وأنّ الاضطراب الانفعالي والنفسي هو نتيجة للتفكير الخاطئ وغير العقلاني والمنطقي، كما أنّ التفكير غير العقلاني ينشأ في التعلم غير المنطقي المُبكِرّ والذي يكتسبه الفرد بصفة خاصة أمّا من والديه أو المُجتمع أو مُعلميه، ومن خلال عملية النمو تُصبِح انفعالات الفرد أمّا إنسانية موجبة وصحيحة، أو سالِبة وخاطئة.

ويُعد بيك Beck من أبرز أصحاب النظرية المعرفية التي وضحت التشوهات المعرفية، وقد ميز بين ثلاث مستويات أو آليات تُساعِد في الإبقاء على الاضطرابات وهي:

1- الأفكار الأوتوماتيكية(الثالوث المعرفي) : وهي التخيُلات أو العِبارات أو الأفكار التي تظهر على السطح الشعوري مُباشرةً بعد التعرُض لموقف ما، وغالباً ما تكون هذه الأفكار مُشوهة بشكل كبير(ضمرة وأبو عميرة وعشا،2007)، وتتألف من ثلاث عناصر، العُنصُر الأول: يكون لدى المُكتئِب أفكاراً سلبية عن نفسه، بحيث يكون لديه نقد لذاته، ولوم لنفسه، وأنّه غير مرغوب فيه، وعديم القيمة بسبب خلل نفسي أو أخلاقي أو جسدي، أمّا العُنصُر الثاني: فيتألف من النظرة السلبية للعالم، فهو يرى أنّ العالم يفرض عليه مطالِب ومصاعِب لا تُقهَر، ولا يُمكِن تذليلها للوصول إلى أهدافه في الحياة فهو مهزوم، أمّا العُنصُر الثالث: فهو النظرة السلبية إلى المُستقبل فالمُكتئِب يتنبأ بأنّ مصاعبه الحالية سوف تستمر إلى ما لا نهاية، ويُسمى هذا التوقع اليأس، وقد يصل اليأس بصاحبه إلى الانتحار(باديسكي، وغرينبير،2001).

2- التشوهات المعرفية: تُعتبر همزة الوصل بين المُخططات المعرفية والأفكار التلقائية لدى المريض، ويُقصد هُنا بأنذ المعاني والأفكار التي يُكونها الفرد عن الحدث أو الموقِف تكون خاطئة، ولا تُمثِل بالضرورة مكونات الواقع الفعلي، وتتضمن التشوهات المعرفية أخطاء في المُحتوى المعرفي للفرد؛ فالفرد عندما يُفكِر في حل مُشكِلة مُعينة أو في فهمها تحدُث أخطاء في الفهم والتفسير، مما يشوه صورة الواقع، وبالتالي تُستثار الاضطرابات الانفعالية لدى الفرد(حسين،2007).

3- المُخططات: تُستخدم للإشارة إلى الأبنية المعرفية، وهي اعتقادات جوهرية، أو افتراضات تُشكِل جُزءاً من الفلترة الإدراكية التي يستخدمها الأفراد في إدراك العالم، حيث إنذ هذه المُخططات تعمل كمُرشِحات للخِبرات القادمة والمتواصلة التي تُتيح للفرد الوصول إلى إستنتاجات عن الأحداث بطريقة تلقائية، حيث إنّ لكُل فرد منا مخزون فريد من المعلومات والذكريات، فن الاستنتاجات التي يُكونها الفرد عن الأحداث تختلف من فرد لآخر وكذلك الانفعالات التي يعيشها، ويُمكِن تشبيه المُخططات بالإطار الذي يوجد به مناطق عديدة تضم الأفكار والمعلومات والتخيُلات والتوقعات والمعاني، وبالتالي عندما نحاول أن نغيِّرَ المخطط المعرفي للفرد فلا بد من أن نغير من

محتويات المخطط، فالمواقف الضاغطة أو المؤلمة في الحياة تستثير مخططات معرفية محرفة، والتي تستثير بدورها إلى استجابات انفعالية مختلفة كالقلق والاكتئاب والياس، وعليه فإنذ الصعوبات التي يواجهها الفرد في حياته المبكرة تؤدي إلى مخططات غير توافقية لديه، فهي تجعله عرضة للاكتئاب، ولغيره من الاضطرابات النفسية(حسين،2007).

التفكير الخُرافي Superstitious thinking

يُعتبر التفكير الخُرافي من أنماط التفكير الغير منطقي، وهو وجه من وجوه المعرفة المُظِلمة، فالأفراد الذين يكون لديهم هذا التفكير الخُرافي اللامنطقي هو مُستقبِل للمعلومة دون البحث في صوابها أو عدم صوابها في مُحاولة منهُم لجلب المُتعة أو تجنُّب الألم، فمعارف البشر وأفكارهم ومُعتقداتهم تؤثر في سلوكهم سواءً كان ذلك المُعتقد صحيحاً أو غير صحيح، فإذا كانت المعارف التي يمتلكها الإنسان سليمة فإنّها خطوة أولى في حُسن التعامُل مع الأشياء، أما إذا كانت معارف الإنسان وأفكاره خاطئة فإنّ نتائج سلوكه مع الأشياء ستؤدي إلى كوارث أو أخطاء، ولا تقتصر المُعتقدات الخُرافية في المُجتمعات العربية على التجمُعات الريفية أو الشرائح الدُنيا، بل تتجاوزها إلى التجُمعات الحضارية أو الشرائِح المُتعلمة من الذكور والإناث، ويؤثر التفكير الخُرافي على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية (الزاغه،2010)، وتتمثل أشكال وصور التفكير الخُرافي في التفاؤل والتشاؤم والتي تتعلق بالأمور التي تجلب الخير أو الشر، والقضايا الاجتماعية، التي تبدو في العادات والتقاليد والمُمارسات الاجتماعية والتُراث(الطلالقة،2012)، وتُعتبر وسائل الإعلام من مصادر انتشار التفكير الخُرافي عبر تقديم المعلومات والمفاهيم غير الواقعية والمُبَالغ فيها(ابراهيم،1987)، أو نتيجة للتعلُم الخطأ بسبب قلة المعرفة(زيتون،2003)، أو ظروف الحياة الصعبة مثل القهر والحرمان والشعور بالظُلم(سمعان،1997)، أو أنماط التنشئة الاجتماعية الخاطئة والتي تقوم بترسيخ المفاهيم والمُعتقدات الخُرافية المُنتشرة في المُجتمع عند الأبناء، وعجز الإنسان عن تفسير الظواهر البيئية المُحيطة به، كالأمراض المُستعصية، وتعرُض المُجتمعات للكوارث والحروب والمواقف الاجتماعية التي يعتريها الغموض المعرفي (حجازي،2005).

التشوهات المعرفية ..... والرُّهاب الاجتماعي

يمتلك الإنسان قُدرات عقلية كثيرة ومن أهمها القُدرة على التفكير، وهُنالك نمطان من التفكير، هما: التفكير السليم، والتفكير المشوش أو ما يُطلق عليه التشوه المعرفي الذي يؤدي بالفرد والمُجتمع إلى أمور تتصف باللاعقلانية واللامنطقية والتخمين واللوم والتبرير، والتعميم المُفرِط والعجز عن تحقيق الذات، وهذا النمط من التفكير المشوه يُعطِل التفكير السوي المُنتِج، ويترتب على التفكير السلبي متاعب وسلوكيات وأحاسيس سلبية، ونتائج سلبية تتمثل في الأمراض النفسية والعضوية والشعور بالضياع والعجز، ويُمكِن تعريف التشوهات المعرفية كما يراها جيلبرت(Gilbert) بأنّها : استجابات تكيُفية تطورية؛ لإدراك التهديد بدلاً من مُجرد تفكير غير قادر على التكيُف والتأقُلم، وقد افترض جيلبرت أنّ البشر يطورون تفكيراً تكيُفياً وليس عقلانياً(Cilbert,1998)، إنّ الشخص المُشوه فكرياً يُعاني من الإحباط والضياع والفشل بسبب أفكاره المشوهة والملتوية، كما أنّ التفكير السلبي يجعل الجهاز العصبي وجهاز المناعة في حالة تأهُب، وتكون عملية التنفُس سريعة وضغط الدم مُرتفع، ودرجة الحرارة مُتغيرة، ونسبة الأدرينالين مُرتفعة في الدم (الفقي،2003)، ويُعتبر القلق والتوتر والخوف والرُّهاب الاجتماعي أحد أنماط التشوه المعرفي الناجم عن عوامل عدة، منها الصورة المُسبقة الخطأ والتي تم نقلها بصورة خطأ حول معرفة ما، وتأثير وسائل الإعلام، وتضخيم وتهويل المعلومة أو المعلومات المُتعلِقة بحدث أو موقف ما(الفقي،2008)، وتنبُع أهميّة التشوه المعرفي من علاقته بعملية التفكير، فالتفكير مُتغير مُهِم من مُتغيرات الجانب المعرفي للفرد، ويعتقد أرون بيك(Beck) أنّ الإنسان يشوه المعلومات، ويُدرِك الأشياء بطريقة خاطئة ممّا يترتب عليه تفكيراً مشوهاً ومشوشاً، فالتفكير المشوه يؤثر بشكل سلبي على نظرتنا للحياة، وطريقة التفكير هي التي تُميز الفرد عن غيره، وتُعتبر التشوهات المعرفية إحدى مصادر القلق والتوتر والذي قد يتطور للرُّهاب الاجتماعي، وخصوصاً إذا كانت جذوره منذ مرحلة الطفولة، فالتشوه المعرفي في أساليب التربية التي يستخدمها الوالدين إحدى عوامل زرع بذور ثقافة الخوف والقلق والتوتر لدى الأبناء (Beck,1967).

المعرفة كنقيض للغموض...إضاءات نفس اجتماعية للرُّهاب

يُعتبر الغموض المعرفي ونقص المعلومات أحد أهم العوامل المؤدية لحدوث الرُّهاب الاجتماعي، خصوصاً مع مساس النقص في المعلومات بقضايا حساسة تهم الأفراد في المُجتمع، لقد بدأت دراسة المعرفة(Cognition) لدى الفلاسفة القُدامى قبل ظهور علم النفس كعلم بفترة طويلة، ويرجع الفضل في الاهتمام بالمعرفة وتحليلها إلى عدة من الفلاسفة أكثرهم اهتماماً بذلك أرسطو(Aristotle) وأفلاطون (Plato) ولوك (Lock) وكانت (Kant)، فقد اهتم هؤلاء الفلاسفة بموضوعات المعرفة قبل ظهور الاتجاهات في دراسة المعرفة وفق المنهج العلمي(انور،1992).

كما كان فلاسفة المُسلمين في العصر الاسلامي اهتموا وبشكل مباشر بدراسة المعرفة، وطبيعتها، وطرائق التعلم، والذاكرة، والنفس، وعلاقة الجسد بالروح، وأُخرى ذات ارتباط بعلم النفس المعرفي، منهم أبو جعفر الجزار الذي اهتم بفقدان الذاكرة واسبابها، كما اهتم أبو اسحق بن حنين في علاج النسيان، وأبو بكر الرازي الذي اشتهر في استخدامه مبدأ الايحاء في تنشيط الذاكرة، وكذلك الإمام الغزالي الذي اشتهر في مجال طرائق التعلم(عدنان،2004)، وظل علم النفس بشكل عام يعتمد على التأمل الذاتي والآراء الفلسفية، حتى جاء العالم الألماني فونت(Fonte) الذي أسّس أول مُختبر لعلم النفس في ليبرج بألمانيا عام(1879)، وتعتبر البحوث المختلفة التي أُجريت في مختبر فونت بمثابة الأساس الذي مهد للبحوث المعرفية المتعددة التي تجرى الآن في إطار علم النفس المعرفي(أنور،1992)، لقد أسهمت دراسات وأبحاث العالم ابن جهاوس(Ebinghaaus) الذي يمثل الاتجاه المعرفي الارتباطي في علم النفس في مجال كيفية حدوث العمليات المعرفية، لتفسير السلوك الإنساني في تأسيس علم النفس المعرفي، إضافة إلى أعمال جان بياجيه(Piaget) حول النمو المعرفي لدى الطفل، بالإضافة للدور الكبير للنظريات المعلوماتية لفون نيومان وشانون(Von Neumann and Shannon)، وسريعاً نما علم النفس المعرفي في بداية الخمسينات بعد جدل طويل مع السلوكية بتجاهلها للعمليات المعرفية.

ويمكن اعتبار البداية الحقيقية لعلم النفس المعرفي فيما بعد لظهور كتاب الريك نيسير(Alric Nesrer) عام 1967 بعنوان"علم النفس المعرفي"، الذي جاء بعد كتاب

أندرسون وزملائه(Anderson and his teammates) العمليات المعرفية : قراءات والذي صدر عام 1964(عبد الهادي،2010)، وبناءً على ما سبق فلقد كانت أول دورية مُتخصصة في علم النفس المعرفي عام 1970 بعنوان دورية علم النفس المعرفي، وخلال عقد السبعينات وما تلاها، ظهر العديد من الكُتب المُتخصصة وعشرات الدوريات العلمية، التي تنشر في مجال علم النفس المعرفي(عدنان،2004)، وانتقالاً إلى انطلاق الثورة المعرفية في منتصف القرن العشرين، حيث تمخض عنها ظهور مجموعة الحقول المعرفية التي أصبحت تتخذ المعرفة موضوعا لها، وفلسفة العقل بالإضافة إلى علم النفس المعرفي، إنّ الاهتمام الكبير بعلم النفس المعرفي منذ القدم كما سبق عرضه يدل على أهميته الكبيرة في حياة الفرد والجماعة(عبد الكريم،2005)، وتكمن أهميّة علم النفس المعرفي من خلال سعيه لتفسير تلك النشاطات العقلية الداخلية للفرد، كالانتباه والإدراك ومُعالجة المعلومات وتخزينها، وتمثلها والقدرة على استرجاعها عند الحاجة، والاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها الفرد عموماً، والمُتعلم بشكل خاص خلال تعلمه واكتسابه للمعرفة، إلى غير ذلك من الآليات التي يقوم بها الفرد خلال تفاعله واحتكاكه مع الوسط الخارجي(جون،2000)، ويُلاحظ هنا أنّ مواضيع هذا العلم تتركز بشكل أساسي على : الإدراك، وعلوم الدماغ، والتعرف على النمط والانتباه، والذاكرة، وتمثيل المعرفة، والتحيل، واللغة، والنمو المعرفي، وحل المشكلات، والذكاء الإنساني، والذكاء الاصطناعي، وعلم النفس الارتقائي(عبد الهادي،2010).

وترابُطاً مع ما سبق، يُعرف مُصطلح المعرفة(Cognitive) بأنّه :" جهد قصدي لإيجاد الاشياء، والتعرف عليها لفهمها، وتصنيفها، ومعالجتها لموضوعات؛ أي تعديلها بطرق عقلية مختلفة(هلموت،2003).

وتتحقق المعرفة من خلال ما يسمى بالأسلوب المعرفي، فقد عرفه كوب وسيجل(Coop and Sigeal) بأنّه :"الأسلوب الثابت نسبياً، الذي يفضله الفرد في تنظيم ما يدركه من حوله(رافع، وعماد،2007).

وتُعرف الأساليب المعرفية بأنّها: "تكوين افتراضي يتوسط المثيرات والاستجابات، ويعكس طريقة الفرد المُميزة في تنظيم إدراكه للعالم الخارجي"(Goldstein and Blackman,1978).

إنّ من أهم خصائص الأساليب المعرفية العموم والشمول والتي تُمكننا من النظر إلى الشخصية بطريقة كلية، فهي لا تقتصر على الجانب المعرفي من الشخصية فقط، بل تتناول جوانب الشخصية الأُخرى الانفعالية والوجدانية، وكذلك الاجتماعية (امل،2001).

ويشير هذا التصنيف إلى الفروق الفردية بين الأفراد في إدراك المواقف بصورة شاملة ومتكاملة، على نحو لا يحتمل الجدل أو التناقض مقابل القصور في إدراك هذه المواقف، وتقبل التناقضات فيها، ويرتبط الأسلوب المعرفي بالفروق الفردية التي توجد بين الأفراد، من حيث قبولهم أو عدم قبولهم للمواقف الغامضة، فالأفراد يختلفون في استعدادهم لتقبل ما يحيط بهم من مواقف إدراكية، ولا سيما تلك الغامضة منها(رافع، وعماد،2011).

الإعلام والتحصين من الرُّهاب الاجتماعي

تُعتبر وسائل الإعلام مصدراً هاماً من مصادر تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الأفراد، وذلك من خلال ما تقدمه من برامج إذاعة وتلفاز و وسائل التواصل الاجتماعي، وقد اتخذت هذه الوسائل أهميّة خاصة؛ لما يتوفر لها من إمكانيات فنية وقدرة على التشويق والإقناع، ومن شعبية كبيرة وواسعة (تركي،2004).

إذ تلعب وسائل الإعلام في المجتمع دوراً مهماً جداً إلى درجة خصصت الحكومات أقساماً، ووزارات إعلام تتولى تحقيق أهداف داخلية وخارجية عن طريق تلك الوسائل، ومن تلك الأهداف رفع مستوى الجماهير ثقافياً، وتطوير أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية، وتعريف العالم بحضارة الشعوب ووجهات نظر الحكومات في المسائل الدولية، كما اهتمت بوسائل الإعلام مؤسسات اجتماعية، وسياسية، واقتصادية، والدولة ذات الإعلام القوي تعتبر قوية لا سيما أنّ الإعلام أصبح رئيساً في بقاء بعض الدول، فوسائل الإعلام لها تأثير قوي جداً في الجماهير في عدة جوانب تتمثل في التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات، وزيادة الثقافات والمعلومات، وتنمية

العلاقات البينية وزيادة التماسك الاجتماعي، والترفيه، والإعلام والدعاية(عبد الرزاق،2011)، لهذا يمتد التأثير لوسائل الإعلام وصولاً لجميع أوجه النشاط الاتصالية، التي تعمل على تزويد الإنسان بجميع الحقائق والمعلومات المعرفية، باعتبار أنّ الاتصال قوة محركة للمجتمع، بحيث يؤدي إلى حركة المجتمع حركة تفاعلية مؤثرة ومتأثرة، فالاتصال عملية اجتماعية، وتجري في بيئة معينة تؤثر فيها وتتأثر بها، وهنالك تفاعل بين الاتصال والمجتمع، فالعملية الإعلامية من خلال وسائل الإعلام والثقافة تتحرك من خلال أيدولوجية المجتمعا والتي هي مفهوم متغير بمعنى أنّه يتجدد وفقاً للتيارات الفكرية والثقافية والاتجاهات السياسية(حلس، ومهدي، 2010).

ويمتد هذا التأثير والنفوذ للإعلام أيضاً في حياة الأفراد والمُجتمعات، فإنّه يتزايد دور وسائل الإعلام في تنمية وعي الأفراد، وخاصة الشباب منهم وزيادة معلوماتهم وتطلعاتهم، وتُعد تلك الوسائل في الوقت الراهن مصدراً هاماًأ بل وأهم مصدرٍ نأخذ فيه معارفنا ومعلوماتنا عن العالم المحيط بنا، فهي تلعب دوراً مؤثراً في تشكيل وعي الشباب، حيث تؤثر هذه الوسائل في الطريقة التي يدرك بها الأفراد ما يحيط بهم، كما وترسم الصورة الذهنية لدى الأفراد عن الدول والمواقف أو القضايا والأحداث.

وهكذا نجد أنّ للإعلام وسائل تأثير واضحة على تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب بصفة خاصة، حيث يعمل النظام الإعلامي للمجتمع خلال ما يتبناه من تجاهات فكرية وأيدولوجية وطبقية على صياغة وعي الأفراد، ويعتمد ذلك على وسائل الإعلام نفسها، وأساليب تلك الوسائل في معالجة الرسالة الإعلامية(حلس،2003).

ولتشكيل الوعي الاجتماعي من خلال الإعلام يرتبط النشاط الإعلامي بجُمله من الشروط الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، فالمؤسسة الإعلامية لا تنشأ من فراغ، ولا تعمل إلا ضمن الإطار العام المرسوم لها، ووفقاً للأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، إنّ خطاب المؤسسة الإعلامية يتأثر بالمُجتمع الذي ينتمي إليّة وبما يحمله هذا المجتمع من قيم، وأفكار، واتجاهات تسهم جميعها في تحديد شكل ومضمون الخطاب الإعلامي عبر وصوله إلى الجماهير، إذ يعيش الشباب العربي أزمة التغيير، ويواجه العديد من الظواهر السلبية التي تتعلق بالمُحيط الاجتماعي الذي تسوده جمله من القيم الرديئة والتناقض الثقافي، والفوضى الاقتصادية والفقر، والتسلط

والانحراف وفي ظل سياسة الانفتاح، وأصبح نمط تفكيرهم وأسلوب حياتهم عن طريق التقليد والمحاكاة لمظاهر الحياة الغربية نمطاً اجتماعياً سائداً في حياتهم اليومية وسلوكاً متحضراً في عملية التثقيف، وكل ذلك لمصلحة أصحاب القوة والنفوذ (باسل،2010).

وسائل الإعلام .....الغموض المعرفي والرُّهاب الاجتماعي

تتركز العلاقة الوثيقة بين وسائل الإعلام والغموض المعرفي والرُّهاب الاجتماعي في الآثار التي يخلفها الغموض المعرفي، حيث يرصد كل من ملفين ديفلير Melvin Devlier وساندرابول Sandrapol واسامة (2012) مجموعة الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، من خلال ثلاث مستويات من الآثار كما وردت في(اسامة،2012) وهي:

1. الآثار المعرفية

إنّ الآثار المعرفية لتأثير وسائل الاسلام تتركز بشكل أساسي على النواحي النفسية، والعمليات العقلية لدى الأفراد، وتتمثل فيما يلي كما وردت في(أسامة،2012):

أ. الغموض : ويقصد به مشكلة نقص في المعلومات، وبالتالي يؤدي ذلك إلى عجزٍ في تفسير الحوادث المُقلقة.

ب. تكوين الاتجاه : مساهمة وسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات نحو قضايا معينة.

ج. ترتيب الأولويات : تلعب وسائل الإعلام دورها في ترتيب أولويات الجمهور في القضايا البارزة.

د. اتساع المعتقدات : ويتم تنظيم هذه المعتقدات في فئات الأسرة، الدين، السياسة.

هـ. القيم : تقوم وسائل الإعلام بدور كبير في توضيح أهميّة القيم، مثل الأمانة، والحرية، والمساواة.

2- الآثار الوجدانية

ترتبط العمليات الوجدانية ببعض المصطلحات مثل المشاعر أو العطف، ويمكن التعرُّف على آثار وسائل الإعلام على الوجدانية قياس هذه الآثار، ويحدد ديفلير وروكيتش هذه الآثار الوجدانية فيما يلي كما وردت في(عبد الرحمن،2006):

أ. الفتور العاطفي : ويحدث نتيجة كثرة التعرض للعنف في وسائل الإعلام .

ب. الخوف والقلق : ويحدث عندما تعرض وسائل الإعلام أحداث العنف والرعب والكوارث والاغتيالات، فإنّها تثير مشاعر الخوف لدى المتلقين.

إنّ الغموض المعرفي وحالة الخوف التي تنشا نتيجة الاعتماد على وسائل الإعلام تحدث من خلال العمليات التالية:

أ. تجاهل الحدث الذي يمس أو يهز صورة المؤسسة الرسمية .

ب. التقليل من شأن الحدث، كالحديث عنه على هامش مواضيع تطرح على أنّها أكثر أهميّة، وكأن يذكر الموضوع مثلا في صفحة داخلية بدل الصفحة الأولى في الجريدة، وانتقاء جزئيات الحدث التي تدعم التفسير أحادي الاتجاه للحدث، أي تفصيل الحدث وفق مقاس صانع القرار.

ج. تشويه الحدث بوصفه بالعرقلة والمساس بالأمن العام، وحجب المعلومات عن الحدث، والارتكان إلى الصمت، وعدم التعليق أملاً في أن تزول السحابة تلقائياً.

د. غياب تحقيق التحري، وهو وسيلة أساسية في تحقيق الشفافية والمحاسبية المطلوبة في المؤسسات والمجتمع على حد سواء.

3- الآثار السلوكية

تنحصر الآثار السلوكية لوسائل الإعلام على الفرد في سلوكين أساسيين يتمثلان في(أسامة،2012) :

أ. التنشيط : ويقصد به قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، وهو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية والوجدانية، وقد يتمثل هذا التنشيط في اتخاذ مواقف مؤيدة لمطالبة المرأة بحقوقها، أو المسأواة بين الجنسين، أو الإقلاع عن التدخين.

ب. الخمول : ويتمثل في عدم النشاط، وتجنُّب القيام بالفعل، وقد يتمثل الخمول في العزوف عن المشاركة السياسية وعدم الإدلاء بالتصويت الانتخابي، وعدم المشاركة في الأنشطة التي تغير المجتمع، أو إصابة الجمهور عبر الحس الجمعيإ بما يشبه التعميم للجرائم التي هزت وعيهمإ أو خلخلت وعيهم وتوقعاتهم العادية لأي جريمة بقيت دوافعها غائبة عن التفسير العلمي لأفراد المجتمع، كجريمة طبربور، بحيث

أصبحت كل أُم تخاف أو تتوجس علانية من تعامل أبنائهن معهن، جرّاء بقاء غموض الدوافع التي قادت الابن للقتل والتشهير بجثة أمه، لذا أصبحت الأمهات أكثر تشككاً بتصرفات أبنائهن معهن، حتى لو كان تصرف الأبناء عادياً.

تأثيرات ثقافة الصورة والغموض المعرفي في نشر الخوف

تُشكل ثقافة الصورة حيزاً هاماً في الخطاب الثقافي الحالي، وذلك بما لها من سطوة الحضور اليومي، ولما للصورة من أهميّة في نقل الرموز والقيم، فهي سُلطة معرفية تتجاوز تأثيراتها أي وسيلة أُخرى عبر مُفرداتها وتجلياتها المُختلفة(قرش،2016).

وتُعرف ثقافة الصورة بأنّها : "الثقافة الأكثر شيوعاً، وهي المُهيمنة على مُجمل الإبداعات في المشهد الحضاري المُعاصِر؛ لأنّها باتت تُشكل بؤرة النظام وإنتاج وعي الإنسان بما حوله"(كاظم،2008).

إن ثقافة الصورة تنزع نحو السرعة والآنية، وتجنح للفرحة والتمشهُد وخلق النجومية الإعلامية، وهي تُغير صياغة الحقائق من منظور مُقدمها، وتطرحها مُبطنة بايدولوجيات صانعها، وعبرها تذوب الحدود بين التجارة والفن والثقافة والترفيه في ظل تنامي العولمة بأبعادها المُختلفة، والتي تُمثِل الصورة أحد آلياتها وحقلاً لمُمارسة توجهاتها، من خلال ترسيخ ثقافة الخوف، وتعليب عقول الأفراد، وجعلهم متوحدين في الفكر والتصورات.

ولعل أهم التأثيرات التي تُفرزها ثقافة الصورة في السلوك البشري إنتاج ثقافة الخوف كثقافة فرعية عبر ثقافة الصورة، والتي من خلالها يتم نشر صور العُنف والجريمة والجنس والإثارة التي تطبع محتويات ثقافة الصورة عبر وسائطها المُتعددة، وتعمل على نشر قيم ورموز مُختلفة، وهنا يكمُن المستوى الخطير في ثقافة الصورة التي تُحفز على العدوانية، وتسوق للابتذال، والعُنف، وتُشجع القُبح الثقافي، وتقتل الحس النقدي، وتخلق عالماً مُغايراً يستغرق فيه الأفراد، مُغتربين عن واقعهم العقلي(قرش،2016)، إنّ أهم ركائز ثقافة الخوف في التلفزيون تتمثل فيما يلي كما وردت في(مي،2006):

أ. رفض مُناقشة سياسة البرامج سواءً على الشاشة، أو بشكل جماهيري.

ب. استخدام التقنية الرقمية، والأقمار الصناعية لعولمة سطوة وسائل الإعلام.

ج. تزايد وانتشار الفساد في صفوف وسائل الإعلام، مع تراكُم السُلطة الاقتصادية والشخصية المؤسسية، بدون أي مُحاسبة من الجمهور.

د. إنفاق أموال ضخمة على أفلام العُنف، ورفض مُناقشة وسائل إنتاج البرامج وتأثيرها على المُتفرج.

هـ. تتضمن مُشاهدة التلفزيون في زماننا هذا الكثير من مناظِر التعرض للعُنف والمُعاناة والموت، وسواءً حصل هذا عبر أشكال البرامج التوثيقية، أو الروائية فمن الصعب تجنُّب مشاهد الموت الحقيقي، أو المشاهد المُبتكرة.

وسائل الإعلام والمُجتمع

إنّ الإعلام وما يبثه من رسائل إعلامية له دور كبير جداً في التأثير في الجمهور المُتلقي، ويتراوح هذا التأثير بين السلبي والإيجابي. وذلك بناءً على مُعطيات عديدة تتمثل في وعي الجمهور، والهدف من الإعلام وسيكولوجية الجمهور المُتلقي، ويتم نقل الرسالة الإعلامية من خلال الخطوات التالية كما ورد في(عبد الحافظ،2012) :

أولاً: ينشأ تدفُق الأحداث من المُجتمع الذي يضُم مجموعة من النُظم الاجتماعية، والتي تربطه علاقات اعتماد مُتبادلة، وتؤثر عناصر الثقافة والبناء الاجتماعي للمُجتمع على وسائل الإعلام إيجابياً وسلبياً، وهي التي تُحدد خصائص وسائل الإعلام .

ثانياً: تقوم وسائل الإعلام بتغطية الأحداث التي تقع داخل النُظم الاجتماعية المُختلفة، وتنتقي وسائل الإعلام التركيز على بعض القضايا والموضوعات التي تُشكِل وسائل الإعلام المُتاحة للجماهير.

ثالثاً : تقوم وسائل الإعلام بدور في تدعيم المُعتقدات والقيم، وأنماط السلوك، عندما يكون الواقع واضحاً ومعروفاً لدى الجمهور المُتلقي .

وعلى النقيض حين لا يكون لدى الأفراد واقع اجتماعي حقيقي يسمح بالفهم والتوجيه والسلوك، فإنّهم يعتمدون على وسائل الإعلام بقدر أكبر لفهم الواقع الاجتماعي.

رابعاً: تتدفق المعلومات من وسائل الإعلام لكي تؤثر في الأفراد، وفي بعض الحالات تتدفق المعلومات أيضاً من الأفراد لكي تؤثر في وسائل الإعلام وفي المُجتمع ككُل، ويتخذ ذلك بعض الأشكال مثل : الاعتراض الجماهيري الذي يزيد من مستوى الصراع

في المُجتمع، أو يؤدي إلى تكوين جماعات اجتماعية جديدة، ومثل هذه الأحداث قد تؤدي إلى تغيُرات في طبيعة العلاقات بين النُظم الاجتماعية، ونُظم وسائل الإعلام مثل تمرير قوانين جديدة يتم تصميمها لتغيير سياسات تشغيل وسائل الإعلام.

القلق

يُعتبر القلق من أهم مُهددات الاستقرار النفسي والاجتماعي والعقلي لدى الفرد، ويُمكن تعريفه بأنّه :"حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الإنسان، ويُسبب له كثيراً من الكدر والضيق والألم" . والشخص القلق يتوقع الشر دائماً، ويبدو دائماً مُتشائماً، وهو يتشكك في كل أمر يحيط به، ويخشى أن يصيبه منه ضرر (انس،2009).

ويُمكن اعتبار القلق رد فعل لخطر خارجي وخوف من المستقبل، وغالباً ما يصاحب القلق بعض التغيرات الفسيولوجية التي تتمثل بتوتر عضلي، وازدياد في النشاط الحركي، وشعور عام بعدم القدرة على التفكير المنظم، وفقدان القدرة على السيطرة على ما يقوم به الفرد من عمل، فالطفل الرضيع يمكن أن يخدش شعوره بالأمن بسهولة بسبب الأحداث، أو الأصوات المفاجئة التي تخيفه، وفي عمر الثلاث سنوات يظهر الأطفال شعوراً بالقلق تجاه الأذى الجسمي، أو فقدان الحب الذي ينتج عن فقدان أحد الأبوين؛ نتيجة المشاكل الأسرية والتي تؤثر بدورها على الطفل من حيث عدم شعوره بالاطمئنان، الأمر الذي يعرضه للقلق، أو الاختلاف عن الآخرين، أو العجز عن التعامل مع الحوادث، وتعتبر مشاعر القلق المتعلقة بأخطار متخيلة من الأمور الشائعة في مرحلة الطفولة الباكرة، ويبلغ القلق أوجه فيما بين عمر سنتين وست سنوات(محادين، والنوايسة،2009).

وبناءً على ما سبق فإنّ مرحلة السنة الثانية من الطفولة يكون الطفل فيها أكثر ميلاً لإظهار أمارات القلق، وذلك عندما تتركه الأم مؤقتاً، وليس بالضرورة أن تكون هذه الإمارات علامة مرضية، ويعتبر القلق مدخلاً أولياً لحدوث الرُهاب الاجتماعي، ويُعزِز من ظهوره أساليب التربية داخل الأسرة، فيستمر لمرحلة المراهقة(سامي،2012)، ومن مرحلة الطفولة والتي تشكل فيها أسلوب التربية البيئة التي يتم فيها زرع بذور ثقافة

الخوف، حالة القلق حالة انفعالية غير سارة تُعبر عن مشاعر التوتر والخطر المدركة شعورياً، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة نشاط الجهاز العصبي الذاتي (امل،2001).

أنواع القلق

لقد ميز فرويد(Freud) بين ثلاث أنواع من القلق، وهي:

أ. **القلق الموضوعي** : وهذا القلق مرادفاً للخوف حيث يكون مصدره خارجياً، وموجود فعلا، وهو رد فعل مقبول لخطر موضوعي خارجي هدفه حماية الإنسان .

ب. **القلق الخلقي** : وينشأ نتيجة شعور الفرد بمخالفة الأهداف الكمالية الاختلاقية للأنا الأعلى التي حددت في الشخصية بواسطة الأبوين، ويظهر بصورة الشعور بالذنب، أو الخجل، أو وخز الضمير، وهو يصدر من الأنا الأعلى.

ج. **القلق العصابي** : وهو قلق داخلي المنشأ، وأسبابه لا شعورية مكبوتة غير معروفة ولا مبرر لها، وهو رد فعل لخطر داخلي يتمثل في النزعات المرغوب فيها، والذكريات والأفكار المؤلمة التي كبتها الفرد في لا شعوره لعدم قبوله اجتماعياً؛ أي أنّه الخوف من الخوف، إنّ هذه الأنواع الثلاثة من القلق تختلف باختلاف مصادرها(عليوة،2014).

وتكمن أعراض القلق في ثلاثة أبعاد في الأعراض الجسمية كالضعف العام، ونقص الطاقة الحيوية، والتعب، وأعراض وجدانية شعورية تشمل التوتر العام، والشعور بعدم الراحة وسهولة الاستثارة والهياج، والشك والارتباك، وأعراض خاصة بالسمات الفكرية تتمثل في التوقعات السلبية للمستقبل، فالشخص القلق يتوقع الشر ويتصيد الدلائل الواهية على وقوع الكوارث والمصائب(عاطف، 2011).

العوامل المؤدية إلى حدوث القلق

إن للقلق عوامل متعددة تؤدي لحدوثه بعضها ذات منشأ داخلي، وبعضها الآخر ذات منشأ خارجي وتتمثل فيما يلي: كما ورد في(عليوة،2014).

أ. استعدادات وراثية في بعض الحالات، واستعدادات نفسية(ضعف نفسي عام) من بينها الاحباطات والصراعات والأزمات المفاجئة، والصدمات النفسية، والمخاوف الشديدة في الطفولة المبكرة، ومشاعر النقص والعجز.

ب. مواقف الحياة الضاغطة كالضغوط الحضارية والثقافية، والتغيرات المتتابعة (عصر القلق)، والتعرض للخبرات الاقتصادية أو العاطفية أو التربوية والخبرات الجنسية الصادمة لا سيما في الطفولة والمراهقة، والإرهاق الجسمي والتعرض للمرض والتعب.

يمكن تحديد محتوى القلق وأنواعه بما يلي كما ورد في(عاطف،2011):

أ. حالة من الخوف الشديد وشعور عام غامض، غير سار، مبالغ فيه، خارج نطاق سيطرة المريض والخوف من المستقبل، وتوقع خطر، أو توقع العقاب، أو الشر .

ب. استجابة خوف أو ميل للاستجابة بالخوف لأي موقف حاضر متوقع أن يدركه المرء، على أنّه يتضمن تهديداً محتملاً لاعتبار الذات.

إنّ القلق يختلف عن الخوف في أمرين هما:

أ. إنّ القلق خوف من خطر محتمل أو مجهول غير مؤكد الوقوع، فهو خوف من المجهول والخفي، والغريب، وغير المتوقع.

ب. إنّ الخوف معتقل محبوس لا يستطيع أن ينطلق في مجراه الطبيعي، كالهرب أو الاختفاء أو الهجوم، فهو انفعال مؤلم نشعر به حين لا نستطيع أن نفعل شيئا حيال موقف مخيف يهددنا بالخطر، وهنالك فرق طفيف بين القلق والخوف، فالخوف هو الشعور الذي ينتابك عندما ترى بشكل مُباشر شيئاً تخشى منه، ويمكن اعتبار القلق نوعاً من أنواع الخوف الذي تُعانيه عندما تُفكر في الأشياء أو تقلق بشأنّها من دون أن تختبرها بشكل مُباشر، والقلق والخوف يولدان نفس الشعور في الجسم، والخوف آلة دفاعية مُهمة، وإنّ الخوف له جذور مرتبطة بتطور البشر فنحن مبرمجون لكي نخاف، ويحدثان عند التعرض للضغط والقلق(كوام،2013).

دور مؤسسات التنشئة في الحد من القلق

تتنوع مؤسسات التنشئة في الحد من القلق ابتداءً من الأسرة مروراً بالمدرسة، ويكمن دور تلك المؤسسات فيما يلي ابتداءً من الأسرة :

1- الأسرة

يكتسب الطفل قيمه وعاداته وتقاليده من جماعته التي ينتمي لها، والتي تسمى الأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتي تعرف بأنّها :"العملية التي يتم من خلالها

اكتساب الفرد أنواعاً من السلوك والمهارات الأساسية، والضرورية للمشاركة في الحياة الاجتماعية(تركي،2004).

ونظراً لأنّ الأسرة تشكل المؤسسة الأولى التي يكتسب فيها الطفل قيمه وعاداته وتقاليده، فإنّ الفرد ينشا فيها وتبدأ معالم شخصيته تتبلور، ويوجد ارتباط بين النزوع إلى العدوان الاجتماعي عند الراشدين، وبين نقص المحبة والحنان في البيت الذي تربى فيه.

إضافة إلى ذلك فإنذ أساليب المُعاملة الوالدية تحتل مكانة هامة في تكوين شخصية الطفل، وأساليب تكيُّفه، وتبقى الكثير من آثارها فيهم؛ لتظهر في معاملتهم مع أبنائهم مستقبلاً(سامي،2012).

إنّ القلق المُصاحب لأي موقف إذا زاد عن الحدود المعقولة لا يكون في هذه الحالة مُجرد استجابة مُناسبة مُفيدة، بل يتحول إلى حالة مرضية أليمة تُسبب الإعاقة عن العمل، والمُعاناة النفسية للمريض، وقد يتسبب الآباء والأُمهات بُحسن النية في زرع بذور القلق لدى الأبناء ببعض الأخطاء التي يرتكبونها في أسلوب تربيتهم في سنوات الطفولة، كنقل الإشاعات أو التخويف للأبناء من كل شيء، أو المُبالغة في توعيتهم للحيلولة دون وقوعهم بين يدي المُجرمين مثلاً ما يقود إلى رُهاب فردي، ومن ثم جماعي لدى الأفراد ومؤسسات المُجتمع، فالأم تُبدي حماية زائدة لطفلها، وتجعله يشعر طول الوقت أنّه معرض لخطر متوقع، والأب الذي يُبالغ في إبداء خوفه وقلقه في كل مُناسبة، ولا يبدو هادئ الروع أمام أفراد أسرته يمكن أن يتسبب في انتقال عدوى الخوف والقلق إلى الأطفال(لطفي،1998).

العُنف في الأسرة Family Violence

يزداد العنف الأسري مع زيادة التغيرات والتحديات التي تواجه الأسرة العربية بشكل عام، والأسرة الأردنية بشكل خاص، ويُقصد بالعنف الأُسري إساءة استخدام المسؤولية التنشئية بدون قصد من قبل أحد أفراد الأسرة على الآخر، وهي آلية تأديبية بدون قصد يستخدمها الوالدان لجعل أبنائهم يمتثلون لأوامرهم وتوجيهاتهم الضبطية، ويكون الإيذاء : جسدي، ولفظي، ونفسي، والإيذاء لا يكون محصوراً فقط في التنشئة الأسرية؛ لأنّ هنالك إيذاء الأبوين للأبناء ، وإيذاء الأبناء للأبوين، وإيذاء الزوجة

لزوجها، وإيذاء الزوج لزوجته، وإيذاء الأطفال للأطفال ومن قبل أفراد أسرهم ممن لا تكون علاقتهم متجانسة أو متوازنة(معن،2010).

ويُعرف العُنف الأُسري بأنّه: الأفعال المُباشرة وغير المُباشرة التي توجه نحو أحد أفراد الأسرة؛ بهدف إيقاع الأذى النفسي أو اللفظي أو الجسدي أو الجنسي (ناديا،2000)، وعادةً توجه هذه الأفعال نحو الطرفين الضعيفين والأقل قوةً في الأسرة، وهُما المرأة والطفل، ولا يوجد تعريف واحد مُحدد، ومُتفق عليه للعُنف لارتباطه بالسياق الاجتماعي والثقافي والزماني الخاص بسلوك العُنف(ذياب،2000).

وتتمثل أشكال العُنف الأُسري كما وردت في(عمر،2006) بما يلي:

أ. العُنف الجسدي : مثل اللكم، والعض، والحرق، والضرب، أو أي طُرق أُخرى تؤذي الطفل، وقد تكون عن قصد أو غير قصد.

ب. العُنف النفسي والانفعالي : كالخُذلان والوصم والتحقير، والإهمال، والمسؤولية الزائدة والتجاهل، والتخويف، والتهديد بالتخلي عنه.

ج. العُنف الجنسي : مثل الخلاعة والفسوق والحث عليها ومُداعبة الأعضاء، والمُمارسات الجنسية الفعلية، وإجبار الطفل على الدعارة كوسيلة للكسب، أو إجبار المرأة على الدعارة ،أو استخدام أسلوب الاغتصاب أثناء العلاقة بين الزوجين .

د. أما دوافع العُنف الأُسري كما وردت فتتراوح بين :(عبد المحسن،2005).

هـ. الدوافع الذاتية : وتكون بكامل إرادة الإنسان وتكون نتيجة تعرُض الفرد للعُنف في طفولته.

و. الدوافع الاقتصادية : والتي تكون بدافع اقتصادي، وبسبب سوء الأوضاع الاقتصادية لدى الأسرة.

ز. الدوافع الاجتماعية : وتتمثل بالعادات والتقاليد وأسلوب التربية المُتبع، واستخدام العنف والقوة لقيادة الأسرة، وهذا النوع يتأثر بالثقافة التي يحملها المُجتمع خصوصاً الثقافة الأُسرية وأسلوب التربية والتنشئة.

2- المدرسة

إنّ المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية المُهمة بعد الأسرة من حيث تأثيرها على الفرد ورعايتها له، فهي مجال مُنظم لاكتساب المعرفة والعادات الاجتماعية

والمعايير الأخلاقية، فعملية انفصال الطفل عن الأسرة خاصّةً الأم من أشد العوامل تأثيراً على نموه، فالأطفال الذين يأتون من بيوت تسودها المحبة والثقة يكونون أكثر استعداداً لتقبل الأوضاع الجديدة في المدرسة، ومن ناحية أُخرى فتؤثر العوامل الأسرية على التحصيل الدراسي، فالمدرسة تمثل المؤسسة العلمية الرسمية التي تقوم بعملية الصقل والتربية، وتعديل السلوك غير السوي الذي اكتسبه الطفل في تنشئته الاجتماعية الأولى في الأسرة، وفي المدرسة يتفاعل التلميذ مع مدرسيه وزملائه، ويتأثر بالمنهج الدراسي في معناه الواسع علما وثقافة، وتنمو شخصيته في كافة جوانبها فعدم فهم الطفل وإدراكه لسبب حرمانّه من الأب أو الأم، وخصوصاً عند حدوث الطلاق من العوامل المؤدية للقلق لدى الطفل(سامي،2012)

وبناءً على ما سبق فإنّ للمدرسة أدوار كبيرة ومُهمة تقوم بها، ومن أهم تلك الأدوار أن المدرسة تقوم بدور كبير في تعليم الطفل ضبط انفعالاتهن والتعامُل مع مراكز السلطة، وكذلك تولي القيام بها، إنّ المؤسسات التعليمية تعمل على ضرورة تأسيس الاتساق بين مضمون التنشئة التي تؤديها ومُتطلبات البناء الاجتماعي، حتى تؤسس مكانتها العضوية ودورها الفعال في نطاقه (صالح،2008).

واستكمالاً لما سبق من مؤسسات التنشئة والمتمثلة في الأسرة والمدرسة يكمل عملية التنشئة المسجد، والكنيسة، ووسائل الإعلام، ويكمن دور تلك المؤسسات في توفير الصحة النفسية لأفراد المجتمع، حيث تعتبر الصحة النفسية في المجتمع بمؤسساته المختلفة الاجتماعية والصحية، والاقتصادية، والدينية عن طريق إشباع حاجات الأفراد، وتكوين اتجاهات إيجابية قوية سليمة نحو هذا المجتمع، وبهذا يقبل الفرد على تحمل المسؤولية الاجتماعية .

إنّ المجتمعات تعجز عن توفير التوافق النفسي لأفرادها إذا كان يستشري فيها الفساد والأمراض الاجتماعية، وتسود فيها ثقافة الظلم والجريمة والعنف والتطرف، والهدم والاحباط، وتكثر فيه المشكلات الأسرية، ويسود التعصب وتردي الاحوال الاقتصادية(سامي،2012).

3- المؤسسات الدينية

إنّ المسجد والكنيسة يعملان معاً في تقوية الوازع الديني، والحفاظ على حالة من الاستقرار النفسي لدى الفرد، وخصوصاً أنّ الأديان جاءت مُجيبة عن العديد من التساؤلات والقضايا الغيبية التي عجزت العلوم الوضعية عن الإجابة عليها، وحالت دون بقاء المعرفة غير مستقرة وغير واضحة لدى الفرد. وبالتالي قللت من حالة الشعور بالغموض المعرفي، التي تؤدي لحدوث حالة من القلق والخوف، خصوصاً في القضايا التي تشكل هاجس وموضوع مهم في حياة الفرد.

وتستنتج الطالبة من قراءاتها حول دور الأسرة في زرع بذور ثقافة الخوف منذ الصغر، أنّ الإنسان بطبيعته دائما لديه مخاوف من المستقبل، وكل ما هو مجهول وغير واضح وغامض، وخصوصاً عندما يكون الغموض في القضايا التي تمس وتهدد استقرار حياة الإنسان بشكل مباشر، ومع التربية الأسرية والتي تتركز على اختلاق شخصيات وأساطير وهمية، ومنع الأبناء من مشاركة الأهل بعض المناسبات الاجتماعية منذ الطفولة، واستقرار بالمؤسسات الإعلامية التي تقوم بدور كبير جداً في التضليل الإعلامي، وخصوصاً عندما تحدث قضية رأي عام تهز الشارع الأردني، وهذا ما نشهده حالياً من ارتفاع لمُعدلات الجريمة بشكل ملحوظ جداً، ومع وجود مصادر مُتعددة من المعلومات والتي لا تكون جميعها موثوقة المصادر وصحيحة المعلومات، فكل تلك العوامل تساهم في حدوث القلق لدى الفرد، وخصوصاً أنّ سيكولوجية الجماهير تتأثر بما تعرضه وسائل الإعلام، وبطبيعة الشعوب العربية التي تمتاز بأنّها عاطفية، وتنجرف لعواطفها بسهولة، مما يجعلها بيئة خصبة لزراعة القلق والخوف، فالإنسان دائما يزداد قلقه من الأسئلة المُعلقة التي لا إجابة لها وخصوصاً إذا كان الفرد مُهتم جداً بمعرفة إجاباتها، ومع التقدم العلمي والتكنولوجي يزداد تأثير الإعلام بكافة أشكاله بالجمهور المُتلقي، ونظراً لسُرعة التغير وتتابُع الأحداث التي تحدث دون اعطاء الفرصة للجمهور المُتلقي للتثبت من صحة المعلومات التي يتلقاها وإدراك وفهم وما يجري، كل ذلك يؤدي لشعور الفرد بالقلق والاغتراب عن مصادر المعلومات الحقيقية والصحيحة، ويشعر بوجود فجوة معرفية وبُعد معرفي عن مصادر المعلومة الصحيحة، وعدم استقرار للمعرفة، وكُلما زاد شعور الفرد بالغموض فيما يبحث عنه من

إجابات لأسئلته واستفساراته حول القضايا المُهمة بالنسبة لديه، والتي يعتريها الغموض وعدم الوضوح، فإنّه سيحاول تصديق أيِّ شيء يُعرض أمامه؛ للتخفيف من شعوره بالقلق نتيجةً للغموض المعرفي المُصاحب للقضايا التي تحتل أهميّة لدى الفرد، وخصوصاً عندما تكون تلك القضايا ذات مهدد ومساس مباشر وقوي بالحياة اليومية لدى الفرد، وتشكل مهدداً لاستقرار حياة الفرد.

إنّ جذور زرع ثقافة الخوف تبدأ من خلال أسلوب التربية والتنشئة منذ مرحلة الطفولة، مروراً بالمدرسة، وحتى المؤسسة الإعلامية، في ظل تسارع الأحداث التي تجري دون التأكّد من مصداقيتها وملابساتها، وكل ذلك كفيل بأن يخلق لدينا بيئة مزروعة بثقافة الخوف تمتاز بأنّها قلقة، إنّ الاستقرار المعرفي ضرورة لا بد منها؛ ليشعر الإنسان بالاستقرار النفسي، وعدم توفر الاستقرار المعرفي الناجم عن الغموض المعرفي عامل رئيسي في حدوث القلق لديه، خصوصاً إذا كان يمتاز بالشخصية القلقة.

إنّ حالة القلق والخوف عند حدوث قضية تهز المُجتمع تنتقل بالعدوى وتُنتج السلوك الجمعي الذي ينشأ بين أفراد المُجتمع، وخصوصاً عندما يتم تناقل الخبر بين جماعة وأُخرى، وهنا يكون للإشاعة تأثير قوي جداً حيث إنّ البعض ينقل الخبر بطريقته ولا ينقله كما سمعه أو قرأ عنه أو رآه، ولأن القلق لدى الجمهور يحدث فيما يتعلق بقضايا تمس حياتهم اليومية بشكل مُباشر فإنّ ذلك يُعزز من تكوين السلوك الجمعي والعقل الجمعي.

يُمثل القلق حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب والهم المُتعلق بحوادث المستقبل، وتتضمن حالة القلق شعوراً بالضيق وانشغال الفكر وترقب الشر وعدم الارتياح حيال ألم أو مُشكلة متوقعةأ أو وشيكة الوقوع أوتُعتبر حالة القلق حالة انفعالية غير سارة تُعبر عن مشاعر التوتر والخطر المُدركة شعورياً، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة نشاط الجهاز العصبي الذاتي، وتختلف حالات القلق في شدتها وتقلبها من وقت لآخر، ومن فرد لآخر، وذلك تبعاً لحدة المُثير الذي أدى إلى استثارتها وتنشيطها في لحظة مُحددة، وتبعاً لاستعداد الفرد(امل،2001)، إنّ القلق الاجتماعي يكمن في شعور الفرد بالغُربة داخل المُجتمع الذي يعيش فيه، والذي يتفاعل معه بشكل أو بآخر فرغم تأثره بالمُجتمع وتأثيره فيه فإنّه لا يستطيع أن يذوب في تيارهأ أو يتجانس تجانساً كاملاً

مع الاتجاهات السائدة في مُجتمعه جراء خوفه أو عدم وجود المصادر المفسرة علميا للموضوع المتعلق به(محادين، ونوايسة،2009)، إنّ سمة عصرنا الحالي عصر القلق جراء تسارع وتغير أشكال القلق التي تسوده، ونحن قلقون لعوامل تتعلق بالحاضر وتتمثل في الضغوطات والمشكلات، وقلقون لعوامل تتعلق بالمستقبل تتمثل في تغيراته المتلاحقة التي تفوق قدرتنا على التنبؤ، ومن ثم التهيؤ والاستعداد، وعندما يقلق الإنسان يتوتر، ويعتبر القلق نقطة البداية للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية(صالح،2008).

وتستنتج الطالبة مما سبق ؛ أنّ الأسرة تُشكل الجذور الحقيقة للقلق لدى الطفل، من خلال قيامه بطرح أسئلة مُتعددة لدى الأهل، أسئلة قد لا يكون لها إجابات شافية لدى الطفل وفي هذه الحالة فإنّ التزام الأهل بالصمت، أو اختصارهم للإجابة على الطفل بجملة عندما تكبر ستفهم، سيجعل الطفل في حالة من الغموض المعرفي، وعدم الفهم والوعي والإدراك، وبالتالي شعوره بالقلق واستمرار تفكيره في الموضوع الذي سأل عنه دون حصوله على إجابات مقنعة، فمن الضروري جداً أن لا يترك الأهل أبناءهم في حالة من الغموض المعرفي، وعدم استقرار المعرفة لديهم؛ لأن ذلك سيجعلهم يشعرون بالقلق والخوف، وبالتالي تجهيز الأبناء لحصول حالة من الرُّهاب الاجتماعي عند كبرهم، وما يُعزز ثقافة الخوف بشكل كبير جداً أنماط التنشئة الاجتماعية القائمة على القمع وتسكيت الأبناء، ومنعهم من المُشاركة في المُناسبات الاجتماعية، وعدم السماح لهم بإبداء آراءهم بحجة أنّهم صغار في السن، وتظهر ثمارها ونتائجها عندما يكبرون.

ثقافة الخوف ...... الواقع المعرفي والبناء

لم يتمكن الفكر الإنساني من تحديد تعريف شامل وافٍ لمعنى الثقافة، فتعددت الرؤى بتعدد أنماط الأبنية الثقافية التي أنجزها الوعي العقلاني المتراكم على مرّ العصور، إلا أنّها تميزت في خصائصها وسماتها وأغراضها حسب اختلاف البيئات لكل شعب، إلا أن هنالك عناصر مشتركة نتيجة تلاقح الثقافات والحضارات والديانات. إنّ الثقافة تتصف بخاصيتين مترابطتين متداخلتين في الفعل والنشاط البشري، خاصية تتعلق بثقافة مادية وخاصية تتعلق بثقافة روحية، ويبدو أنّ ما أحدثته الثقافة المادية في

عصر النهضة والتنوير من خوف لم يكن أخف على الروح البشرية القلقة فيما مضى، ولم يخرج عن سياقها التاريخي(منير،2011).

ولتوضيح مفهوم الثقافة فيمكن تعريفها بأنّها :"مجموعة من المعايير والقيم، ومقاييس السلوك التي تترجم نمط حياة الجماعة، فهي أداة فريدة من أجل تحليل الدمج الاجتماعي الشخصية الفردية ويكون مضمونها الجوهري نفسي اجتماعي" (جان،2015).

إنّ ثقافة الخوف تتكون من عناصر البنية الداخلية لثقافة الخوف، وتكمن في البنية المؤسسة على التفكير المزدوج أن تعرف ولا تعرف، وان تعي الحقيقة صادقة كل الصدق وترى بدلاً منها كذبات موضوعه بعناية، وان يكون لديك في اللحظة نفسها وجهتا نظر متباينتان، وأنت تعتقد وتؤمن بهما كليهما، وأن تستخدم المنطق ضد المنطق، وأن تنكر الفناء بينما تدعيه .

إنّ الخوف لا يقتل الأنا الأخلاقية في الفرد فحسب، بل يقتل الأنا القانونية في داخله عندما يكون جوهر العلاقات الحاكمة للنظام المستبد هو الاعتباطية المقيدة .

وتُعتبر ثقافة الخوف كما وردت سابقاً مُصطلح مُقترح في العديد من الطروحات السيسيولوجية التي تجادل بأنّ مشاعر الخوف والقلق تهيمن في الخطاب والعلاقات العامة المعاصرة، وتتغير بحسب علاقة أحدهما بالأخر كأفراد وكهيئات ديمقراطية(بطرس،2008).

إنّ الخوف يكاد يكون العامل الرئيسي لشعور المواطن العربي بالهزيمة، حيث إنّ جميع الأمراض الاجتماعية الموجودة في مُجتمعنا العربي أساسها الخوف، فالكذب هو رد فعل دفاعي خوفاً من العقاب، وللنميمة خوفاً من مجابهة الشخص المقصود والمتضرر ما هو إلا خوف من ذلك الشخص والبخل هو خوف مفرط من الفقر والحسد، خوف مبالغ فيه على النفس من المقابل، وعدم الالتزام بالأنظمة والقوانين هو محاولة للتمرد على الخوف أو حتى الظلم، ويبدا الخوف عند المواطن العربي منذ الطفولة عندما يزرع الأهل الخوف في عقول أطفالهم، فالغول، وأبو رجل مسلوخة، وحتى حقنة الطبيب هو المصدر الذي يتوعد الطفل الذي لا يشرب كاس الليلن ولا ينام مبكراً ونتيجة الخوف يلجأ الطفل للكذب والخداع خوفاً من العقاب(معين، 2009).

الخوف

يُعتبر الخوف صفة موجود بفطرة الإنسان، كالخوف من المجهول، والخوف من المستقبل، فالخوف حالة نفسية وميل طبيعي موجود في أعماق نفس الإنسان، بغض النظر عن الخلاف الموجود بين علماء النفس القدامى، والجدد حول تحديد الخوف هل هو غريزة أو هو ميل فطري وحاجة طبيعية، إنّ الخوف له وظيفة نفسية في حياة الكائن البشري، وتتمثل في حماية الذات الفردية ضد أخطار العالمين الخارجي والداخلي، وضد كل ما قد يكون من شأنّه أن يهدد سلامة الإنسان، وهذا يعني إن الخوف انفعالي طبيعي، يقوم بدور حيوي هام في صميم الحياة النفسية للوجود البشري(ياسر ،2012).

لقد تم تصنيف الخوف الزائد عن حده بالمرض النفسي وسمي بالفوبيا، ومرده الشحنات السلبية المُستقرة في لا شعور الفرد بفعل تجارب مؤلمة سابقة مع الخوف، وقد ورد عدداً واسعاً من أصناف الفوبيا التي نمت وتفرعت مع تطور المُجتمع المُعاصر مثل الخوف من العلو، والخوف من المساحات المفتوحة، والخوف من الصحافة، والخوف المرضي الذي يتحول إلى ظاهرة ثقافية إذا ولد المُجتمع مألوفات ومحظورات تخويفية تتدخل في تنشئة ثقافة الفرد، إنّ بعض الثقافات ولضعفها تُبالغ في ترسيخ الخوف، وتنسج عالماً من الأساطير، والوقائع عن الوحوش والخوارق التي تُنمي ثقافة الخوف، وتحول دون التعبير والإبداع في شتى مجالات الحياة.

(عبد الرحمن،2006).

ثقافة الخوف: السمات والممارسات.

تُعتبر ثقافة الخوف من المواضيع الحديثة في علم النفس الاجتماعي، فهي لا تقتصر على فرد واحد بعينة، وتؤثر بشكل سلبي في تعطيل سير حياة الفرد ونشاطاته اليومية التي يقوم بها، فيُصبح الفرد حريصاً على تجنُّب ما يؤلمه ويزعجه، مُستخدما كل الأساليب حتى لو تطلب الأمر أن يستخدم أسلوب الكذب، نتيجةً لتراكُم مخاوفه وتفاقُمها مع الوقت ابتداءً من مرحلة الطفولة حتى مرحلة الشباب، وتكمُن في ثقافة الخوف السمات والممارسات التالية: (بطرس،2008) و(معين،2009) :

أ. أنّها ذات صفة جماعية لا يقصد بها فرد ولا جماعة، بل هي الثقافة المتفشية في كل قلب ينبض وكل ذي روح، فثقافة الخوف أخذت معنى جماعي .

ب.وأنّها طغيانية يراد منها تحقيق درجة اكتساحية قصوى في التغلغل، والتداول اللحظي، بحيث تستحوذ بصورة دائمة ومتصلة على مجمل الانشغال الذهني والمشهد العام.

ج. وأنّها واحدية المصدر والتوجيه، حيث لا فسحة للتعدد أو التنوع، فوحدها ثقافة الخوف المراد ترسيمها ليكون تداولها فيما يغدو غيرها الحاداً وكفراً .

د. وأنّها تعطيلية بمعنى الارتهان الجماعي لصناع ثقافة الخوف، ومصادرها، والاستقالة أمام الواقع، والانغماس في الراهن مع تخصيب أفق المجهول وعنصر المفاجأة ومداهمة اللامتوقَّع.

هـ. وأنّها تبدا منذ مرحلة الطفولة والتي تعتبر المرحلة الأخطر، لأنذ في تلك المرحلة يتم بلورة شخصية الطفلن وفيها يتعلم الطفل من محيطه ويخزن عقله ما يتعلمه، ليتحدد فيما بعد سلوكه.

و. تنتقل ثقافة الخوف من البيت إلى المدرسة نتيجة النظام التربوي القائم على التخويف والعقاب، فيكون الطالب ضحية للنظام التربوي، والنتيجة هي إخراج أجيال خائفة وعاجزة، وعندما يكبر تكبر معه مخاوفه فيبدأ الظلم كنتيجة حتمية للخوف.

ثقافة الخوف هل يُمكِن تصنيعها...؟؟

إنّ مفهوم ثقافة الخوف يستخدم في علم الاجتماع ليشير إلى تلك الحالة المشاعرية المليئة بالخوف السائد بين الأفراد في المجتمعات المعاصرة، خاصةً مجتمعات ما بعد الحداثة، والمسيطر كذلك على علاقاتهم الاجتماعية وتصرفاتهم اليومية، وعلى خطابهم الشعبي، وتتبدى هذه الحالة التي تتسم بالخوف والذعر والقلق في الخطاب الشعبي إلى الحد الذي باتت تشكل سمة ثقافية تطبع ثقافة مجتمعات ما بعد الحداثة.

إنّ ثقافة الخوف ثقافة جديدة نسبياً في المُجتمعات المُعاصرة، عملت على تصنيعها في هذه المُجتمعات مؤسسات كثيرة بطريقة مقصودة ومتأنية كنوع من سياسة المتاجرة بالخوف والذعر (حلمي،2006).

ولأنّ عملية صناعتها مقصودة فإنّ صانعي ثقافة الخوف هم سائسو العقول، وصناع الإعلام، والساسة والمسؤولون والأنظمة والحكومات التي تهدف إلى زيادة وتيرة خضوع وانقياد المجتمع لهم، وإبقائهم تحت السيطرة، ويتم تصنيع ثقافة الخوف لممارسة الضبط الاجتماعي والسياسي، وحتى القهر ويتم تصنيعها من خلال وسائل الإعلام واستخدام الأساطير الشعبية، ويستغل صناع الإعلام والساسة الإعلام في صناعة وإنتاج الخوف، من خلال جميع المعطيات والأخبار والأحداث وإعادة التعامل معها، وبتقنيات مختلفة ومتنوعة لتأخذ طابع التصنيع، ثم تقدم للجماهير في قوالب إخبارية، ويؤدي الضخ المستمر لها إلى تثبت ما يعرف بثقافة الخوف في وسائل الإعلام، ويصبح الخوف مصنع إعلاميا ويصبح للإعلام سلطة على المتلقي(احمد،2008).

أمّا الغايات المرجوة من تصنيع ثقافة الخوف فتتمثل في تحريف انتباه الرأي العام عن قضايا جوهرية تمس واقعه اليومي، كمشكلات الفقر والبطالة وتلوث البيئة والفساد، وقضايا الأمن الاجتماعي، والتمييز ضد الأقليات، وهي نفسها المشكلات التي يعجز النظام عن حلها أو التكامل معها، وإشغاله بقضايا أُخرى أقل أهميّة(هربرت،1999).

إنّ هنالك دوافع اقتصادية واجتماعية وسياسية لتصنيع ثقافة الخوف تجاه الجماهير التي ينتابها الشك، وعدم الثقة بالأشياء المحيطة بها؛ بسبب سياسة النظام السياسي نفسه الذي أوجد هذه الثقافةح لتخويفهم حيث يتم إجبار الجماهير للاعتماد على الحلول والقرارات التي يقدمها النظام لهم.

وتتم عملية صناعة ثقافة الخوف من خلال العملية المعروفة لصناعة الأخبار التي تتمثل كما وردت في(حلمي،2006) فيما يلي:

أ. الاختيار المتأني لبعض الأخبار وحذف بعضها الآخر.

ب. تشويه الإحصائيات والأرقام وحذف بعضها الآخر.

ج. تحريف بعض المصطلحات أو الكلمات أو الإساءة إليها؛ من أجل تحقيق أهداف معينة.

د. وصم بعض الأفراد أو الجماعات بوصمات تحقيرية.

دور وسائل الاتّصال في تصنيع ثقافة الخوف:

إنّ وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وسينما وصحف ومجلات وكتب وإعلانات.... تؤثر بما تنشره وتقدمه من معلومات وحقائق وأخبار ووقائع وأفكار؛ لتحيط الناس علماً بموضوعات معينة من السلوك مع إتاحة فرصة الترفيه والترويح، ولقد اكتسبت وسائل الإعلام المتنوعة المرئية والمسموعة والمقروءة أهميّة خاصة منذ ظهور ثورة الاتصالات الحديثة في تأثيرها على السلوك، فانتشار البث التلفزيوني المباشر بواسطة الأقمار الصناعية، وظهور شبكة المعلومات الدولية(الانترنت) أتاحت للإنسان وسائل غير مسبوقة للحصول على المعلومات من اكتساب المعرفة، وبالتالي لعبت دوراً هاماً في تشكيل البنية الثقافية والشخصية، وفي تشكيل الوعي الاجتماعي والفكري بشكل عام وتأثيرها على الجماهير في الوعي والإدراك الاجتماعي، والانتماء، والشخصية(جمال،2010)، وإضافة لما سبق فإنذ إنتاج الخوف عبر قنوات البث الإعلامي يهيمن على مُجمل فروع الصناعة، فقد أصبح الخوف مفتاحاً لتكنولوجيا السلطة، وصيرورة إنتاج الخوف قد غيرت مفهومنا للخطر، وطريقتنا في التعامل مع الخوف .

وتكمن خطورة ثقافة الخوف بأنّها تجعل الفرد يتصرف على أساس الموقف والوضع النفسي، وليس على أساس العمر، وتؤدي لنشوء علاقات غير سوية بين الأفراد وتمزق منظومة القيم الإنسانية، فثقافة الخوف تسوق الجميع نحو الأسر الجماعي لمركز القوة المتحكمة؛ لتملي عليهم طريقة التفكير وقيماً للتبني وصولاً إلى الحلول في جوف المستبد – المركز(بطرس،2008)، فالخوف الذي مصدره التخويف يتم فبركته بصفة مقصودة؛ بقصد زيادة المراقبة الاجتماعية في أوساط المجتمع أو الرأي العام الذي لا يوثق به، وإنّ الهدف من التخويف المستمر والمتكرر إنتاج سلوك معين، وتبرير سياسات الحكومة وأفعالها داخلياً وخارجياً، وجعل الناس ينهمكون في الاستهلاك، وإبعاد أنظار المجتمع عن القضايا الاجتماعية الملحة كالفقر والضمان الاجتماعي، والبطالة، والحد من انتشار الأسلحة والتلوث(عبد الرحمن،2006).

الرُّهاب الاجتماعي

يُمثل قلق الرُّهاب حالة قلق أو خوف ويحدُث كاستجابة لحدث أو شيء مُحدد، ولا بد لهذا الشيء أن يكون حقيقياً وموجوداً وليس في المُخيلة فقط، وأكثر أنواعه رُهاب الأماكن المفتوحة، والرُّهاب الاجتماعي والذي يحدُث أحياناً في مواقف اجتماعية مُعينة، وتختلف مُعدلاته حول العالم، ويميل الأفراد الاقل ثقافةً والأكثر فقراً للتعرُض للرُّهاب الاجتماعي، وتبدأ هذه الحالة في أوآخر فترة المُراهقة، وبداية مرحلة النضوج، وهم أكثر عرضةً للإصابة بمشاكل الإدمان، ويحدُث اضطراب القلق عندما يكون القلق والخوف مبالغاً فيه مُقارنة بحجم التهديد(كوام،2013).

إنّ بعض الاضطرابات النفسية هي تضخيم للأمور النفسية الطبيعية التي تحدث مع كل إنسان، ولكنها قد تتطرف وتزداد درجتها وحدتها لتصبح مرضاً واضطراباً معطلاً، فالحزن الطبيعي يمكن أن يتحول إلى اكتئاب مرضي، والفرح العادي إلى هوس مرضي، والخوف من الغرباء إلى خوف من مواجهة الناس ومن المناسبات الاجتماعية، ومن ثم تجنُّب العلاقات الاجتماعية قدر الإمكان قد يتطور الأخير ليتحول إلى ما يسمى الرُّهاب الاجتماعي أو الخوف الاجتماعي.

ويُعد الرُّهاب الاجتماعي أحد الأنواع الرئيسية والشائعة للرُّهاب، ويتميز بجملة أعراض توضح اضطراب الفرد في مواقف اجتماعية في مجملها، وهو موجود منذ العصور القديمة وفي جميع المجتمعات البشرية، ولكن بنسب متفاوتة(ابريعة،2008).

إنّ الرُّهاب الاجتماعي لا يكون مرتبطاً أو ناتجاً عن أفكار وهمية أو أفكار وسواسية، ويكون مرتبطاً بمواقف اجتماعية معينة مثل مقابلة المسؤولين، ويكون الرُّهاب الاجتماعي لدى البالغين منشأه مرحلة الطفولة، ويظهر في الثلاثينات من العمر، ويمهد له القلق الذي يكون ذا منشأ داخلي ناجم عن أسلوب التربية المتبع، ثم يتطور بعد ذلك لقلق ذي منشأ خارجي عندما يتطور إلى الرُّهاب الاجتماعي المتعلق بمواقف اجتماعية معينة يمرُّ بها الفرد، وينتشر الرُّهاب الاجتماعي بين الناس بنسبة 4% في الذكور، و 13% في الإناث، ويعتبر رُهاب الميادين من أنواع الرُّهاب الاجتماعي المتعلق بالمواقف الاجتماعية التي يمرُّ بها الفرد(سامي،2012)

يُعد اضطراب الرُّهاب الاجتماعي من الاضطرابات النفسية المصنفة ضن اضطرابات القلق التي وردت في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (& Diagnostic Statistical Manual of Mental Disorder DSM-IV)، وفي الدليل العاشر لتصنيف الأمراض النفسية والعقلية الصادر عن منظمة الصحة العالمية ICD-10 (American Psychiatrist Association APA)) (علي،2011).

واستكمالاً لما أضافته منظمة الصحة العالمية حول موضوع الرُّهاب الاجتماعي، فهناك العديد من التعريفات للرُّهاب الاجتماعي، فقد عرفته منظمة الصحة العالمية بأنّه :"اضطراب قلق عام غالباً ما يبدأ لدى الأفراد في مرحلة المراهقة، إذ يتركز خوفهم حول إمعان الآخرين بالنظر فيهم، ويحدث أثناء تواجدهم في المجتمعات الكبيرة، مما يؤدي بالفرد إلى تجنُّب المواقف الاجتماعية، ويكون شائعاً لدى الرجال والنساء(WHO,1992).

ويُعرفه الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (DSM-IV) بأنّه: الخوف المستمر من المواقف الاجتماعية أو مواقف الأداء التي قد يتعرض فيها الفرد لتفحص من الآخرين، ويجعله يتصرف بطريقة تسبب له شعوراً بالخزي والعار، أو الارتباك، أو يبدي أعراضاً للقلق تتسبب كذلك في معاناته من الخزي والعار أو الارتباك.

(American Psychiatrist Association,2013).

ويتكون الرُّهاب الاجتماعي من نوعين فرعيين كما ورد في(veale,2003):

النوع الأولك الرُّهاب الاجتماعي المُعمم(generalized Social phobia): وهو الأكثر ضرراً ويتكون من مخاوف مُثيرة ومُتعددة، ويتضمن هذا النوع اضطرابات الشخصية التجنُّبيةأ أمّا النوع الثاني: فيُسمى الرُّهاب الاجتماعي غير المُعمم(non-generalized social phobia) : ويتضمن تجنُّبا لعدد محدود من المواقف أو التفاعُلات، كالخوف من التحدُث أمّا الجمهور، وإنّ أفراد النوع المُعمم أكثر شدة بالنسبة لوجود ألم نفسي عام أكبر، وقلق اجتماعي أعلى، وصعوبة اجتماعية أكبر، وأداء أضعف بالنسبة لمهمة سلوكية، وبذلك فإنّ التصنيف إلى أنواع قد تكون له قيمة تنبؤيه، فحالات الخوف غير المُعمم كانت أفضل في استجابتها للعلاج بالأدوية

والعلاج السلوكي من حالات الخوف المُعمم(انس،2009)، لقد تبلور النموذج المعرفي للرُّهاب الاجتماعي على يد كلارك في العام 1995، ويرى كلارك وويلز أنّ الرُّهاب الاجتماعي يثيره موقف تفاعل اجتماعي باعتباره مثيراً منشطاً يعمل على تنشيط مجموعه من الخطاطات المعرفية السلبية، وينتج عن هذا التنشيط إدراك سلبي للوسط الاجتماعي باعتباره وسطاً اجتماعياً خطيراً، يبعث على الشعور بالتهديد والخوف(إسماعيل، وبنعيسى،2009).

الرُّهاب الاجتماعي... المفهوم والتطور

هنالك اهتمام عالمي في مجال العاملين في حقل العلوم النفسية باضطراب الرُّهاب الاجتماعي، حيث ظهر أول وصف لمفهوم الرُّهاب الاجتماعي في نهاية القرن التاسع عشر بعدما كانت هُنالك مُصطلحات أُخرى متداولة، منها الخجل المرضي أو الخوف من الاحمرار أمام الناس، ويُعتبر جانيت من أوائل الأطباء العقليين الذين اقترحوا تقسيم الرُّهاب ولا يزال تقسيمه يُستعمل إلى حد الآن، ففي 1903 ذكر في أحد مؤلفاته والذي عنونه"الوسواس والطب العقلي" حيث عرض فيه تصنيفا مُنظماً للرُّهاب وهو: رُهاب الأشياء، وُرهاب الوضعيات، ورُهاب الأفكار، والرُّهاب الجسدي، وبعد ذلك تم إدخال الرُّهاب الاجتماعي كمفهوم عام في عُصاب الرُّهاب بعدما كان يُصنف ضمن اضطرابات الشخصية .

وفي سنة 1957 تم إعادة إدخال مفهوم الرُّهاب الاجتماعي من طرف الانجليزي ديكسون، حيث نشر اختبار لتقدير الرُّهاب الاجتماعي يتكون من 26 عبارة وهو مزدوج الإجابة، وظهر مفهوم الرُّهاب الاجتماعي بوضوح في سنوات الستينات في الولايات المتحدة الأمريكية، وظل المُجتمع العلمي لا يعترف بالرُّهاب الاجتماعي كاضطراب مستقل حتى عام 1980 عندما أقرت الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين بأنذ اضطراب الرُّهاب الاجتماعي هو تشخيص مُنفرد عن بقية أنواع الرُّهاب الأُخرى.

ولقد شهدت حقبة التسعينات بحثاً دؤوباً في هذا الاضطراب خاصة عندما بدأ الأشخاص الذين يعانون من هذا الاضطراب في البحث عن حل لمشاكلهم، وبدأت شركات الأدوية أبحاثاً جادة في البحث عن علاج دوائي لهذا الاضطراب الذي بدأ

ينتشر الإعلان عنه بين عامة الناس خاصة الشباب، وأنّ هنالك أشخاص مستعدون لدفع أي مبلغ مُقابِل تحسن حالهم(ابريعة،2008).

وتم إضافة مُصطلح الرُّهاب الاجتماعي من قبل الجمعية الامريكية للطب النفسي عام 1980، وذلك في الطبعة الثالثة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية(Dsm3)، ثم أعادت الصيغة في النسخة المعدلة للدليل الثالث، وكذلك في الدليل الرابع عام 1994، وكذلك في النسخة المعدلة للدليل الرابع، وقد وضعت الجمعية الامريكية للطب النفسي معايير تشخيصية للرُّهاب وتتمثل فيما يلي: (Brown, Barlow & Licbawitz,1994).

أ. استمرار الخوف من واحد أو أكثر من المواقف الاجتماعية أو الأدائية التي يتعرض لها الفرد.

ب. التعرض للمواقف المُثيرة للرُّهاب الاجتماعي يولد القلق بشكل ما، ويأخذ نوبه ذُعر أو خوف مُرتبط بموقف مُعين.

ج. يشعر الشخص المُصاب بالرُّهاب الاجتماعي بأنّ الخوف مُبالغ فيه وغير منطقي.

د. يتم تجنُّب المواقف الاجتماعية أو الأدائية المُثيرة للقلق، أو تحملها بشكل ما مع مزيد من القلق والخوف الشديدين.

هـ. التجنُّب والقلق النفسي في المواقف الاجتماعية تُعطِل بوضوح النظام الروتيني العادي للفرد في حياته اليومية، ويُعطل الأداء الوظيفي أو الاكاديمي أو االانشطة الاجتماعية أو العلاقات الاجتماعية.

و. الأفراد الذين تقل أعمارهم عن الثامنة عشرة يجب أن يكون لديهم دوام الأعراض لمدة ستة أشهر على الاقل.

إنّ وصف الدليل العاشر لمنظمة الصحة العالمية للرُّهاب الاجتماعي يتشابه إلى حد ما مع الدليل الاحصائي والتشخيصي الرابع، ووفقا للدليل العاشر لمنظمة الصحة العالمية ولكي يكون التشخيص واضحاً ينبغي أن يستوفي الشروط التالية:

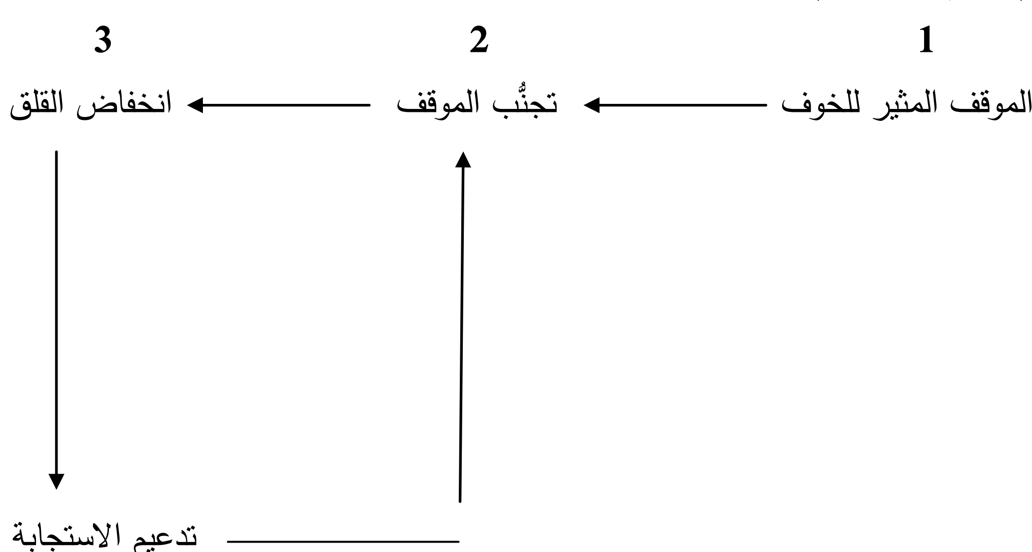
أ. يجب أن يحصر القلق، أو يسود في مواقف اجتماعية معينة.

ب.يجب أن تكون الأعراض النفسية أو المرتبطة بالجهاز العصبي اللاإرادي أعراضا تمثل مظهراً أساسياً للقلق، وليست أعراضاص ثانوية لشيء آخر، مثل الأوهام أو الأفكار الوسواسية.

ج. يجب تجنُّب المواقف المرهوبة(احمد،1998).

إن الرُّهاب الاجتماعي ينتشر بين الإناث أكثر من الذكور وتكون المُعدلات بين الأفراد الأصغر سناً، وغير المتزوجين والأقل تعليماً والذين ليس لديهم عمل ثابت، والأفراد الذين ينتمون إلى مستوى اجتماعي واقتصادي مُنخفض، ويرتبط اضطراب الرُّهاب الاجتماعي باضطرابات السلوك والتقديرات الضعيفة في المدرسة والأداء الرديء في العمل، والتفاعُل الاجتماعي المُنخفض، والصحة البدنية المُعتلة.

(مجدي، 2004).



الشكل رقم"1"

يوضح كيفية حدوث الرُّهاب الاجتماعي وتعلمه

المصدر: محمد يحيى،2003 .

فعند تعرُض الشخص للموقف المُثير لخوفه فإنّه يتجنُّب هذا الموقف، وهذا التجنُّب يؤدي إلى تخفيض الرُّهاب، وهذا يعني أنّ الفردِ قد حصل على إثابة تُقلل من حِدة شعوره بالقلق في هذا الموقف، وبالتالي فإنّ سلوك التجنُّب يُدعم عند الفرد، فيؤدي إلى مزيد من التجنُّب للحصول على مزيد من خفض القلق، ويُفسر ستيمبر Stimber

جروا وآخرون أسباب الرُّهاب الاجتماعي ومراحل تكونها كما حددها ايزنك أنّهما تأتي على ثلاث مراحل وهي:

أ. استجابات انفعالية لحدث صدمي، حيث يشعر المريض بعدم الراحة في الموقف الاجتماعي، مثل الحديث أمام الفصل الدراسي أو في حفل.

ب. هذا الموقف يترك أثر لبداية مخاوفه فيتم على نحو كلاسيكي تشريط الاستجابات.

ج. يتم تجنُّب المواقف الاجتماعية نتيجة الارتباط الشرطي الذي تم عن فعل خطأ ما أو عند سُخرية الآخرين، فيتم تجنُّب المواقف التي تستثير رد الفعل الانفعالي السيِّئ ويذهب ستيمبر جروا وآخرون إلى إنّ البداية المُبكرة للرُّهاب الاجتماعي ترجع إلى الكف السلوكي(محمد يحيى،2003).

العوامل المؤدية إلى حدوث الرُّهاب الاجتماعي

يحدث الرُّهاب الاجتماعي نتيجة مجموعة من العوامل المُتشابكة معاً فليس هُنالك عامل بعينة للرُّهاب الاجتماعي، ولكن يوجد استعداد في الشخصية مع أساليب تنشئة وتربية خاطئة قد تقود لمثل هذا العرض، ويُمكِن تحديد مُجمل الأسباب المؤدية للرُّهاب الاجتماعي فيما يلي كما ورد في كل من (بطرس،2008 و عبدالله،2013):

أ. أساليب التنشئة الخاطئة في مراحل الطفولة الأولى، حيث يُمنع الابن الجلوس مع والده مع الضيوف بحُجة أنّه صغيرن ويُنظر لهذا السلوك بأنّه عيب، واستمرار هذا الأسلوب باستخدام العُنف في المواقف التربوية المدرسية، وأحياناً سُخرية الزملاء أمام الجميع من زميلهم.

ب. أساليب التحذير المُبالغ فيها للبنين والبنات من أمور شتى، ومنها استخدام الأساطير المشتملة على مواقف مُرعبة ومُخيفة، والرموز الافتراضية لأجل كف أو منع أو تهديد الأطفال من بعض الموقف مستخدمين رموز مثل(الحرامي، العفريت، الجني، والمجرم).

ج. البيئة المنزلية وما يكتنفها من مشاجرات وخصام وسباب وشتيمة بين أفراد الأسرة.

د. اسقاط الغضب نتيجة سوء المُعاملة، والرغبة في إيذاء الكبار إلا أنّ هذه الرغبة تكون مكبوتة لذا يتم إسقاطها على الكبار .

هـ. جذب الانتباه كوسيلة من الطفل لإظهار مخاوفه، ويتعزز الشعور بالخوف عندما يؤدي إلى حالة من السرور والرضى مقرونة بحالة من الشعور بالخوف، حيث يصبح الخوف مريحاً ومؤلماً في نفس الوقت.

مُضاعفات الرُّهاب الاجتماعي على الأفراد والبناء الاجتماعي

يترك الرُّهاب الاجتماعي آثار على الفرد والجماعات، حيث إنّ العقل الجمعي الذي يُسير السلوك الجمعي نتاج تأثير العقل على الفرد، ونتاج التكوين الاجتماعي والتفاعُل الاجتماعي لشخصية الفرد، فالمُجتمع يحول الفرد لإنسان له أبعاد أخلاقية وروحية وعقلية، فكل سلوك فردي له دافع ومؤثر اجتماعي، فبالنسبة لنشأة الظاهرة الدينية لدى الفرد يرى دوركايم أنّ القبائل في قديم الزمان كانت تجتمع خلال الحفلات والمواسم الطوطمية المُتضمنة لمراسيم العبادة، وخلالها يزداد الحماس والتهيج الاجتماعي أثناء أدائهم الشعائر العبادية، ويتعرف كل فرد إلى حاله، وبعد الانتهاء يشعر وكأنّه جاء من عالم له طابع التوتر والقوة والتهيج إلى عالمه الخاص، مثل المجالس الحسينية خلال أيام عاشوراء.

إنّ المُجتمع له دور كبير جداً في الفرد لدرجة أنّه يكاد يكون أحد العوامل المؤدية لانتحار الفرد كما وضح دوركايم، فإنّ الإنتحار الأناني ناجم عن شعور الفرد بالعُزلة الشديدة عن المُجتمع، وتحلُل رابطة الفرد بالجماعة، وعندما يخرُج الفرد عن معايير الجماعة يفقده توازنه فيخسر البُعد الاجتماعي(دوركايم،1988)، وبناءً على ما يحصُل في المُجتمعات من أحداث قتال، وهروب من ساحات المعارك، أو الإستسلام السريع أمام المخاطر حوادثه قائمة منذ الأزل وإلى أن تقوم الساعة، وتُعتبر هذه الاستجابات حاسمة في تقرير مصير الامم، فإما النجاة وإما الفشل، وإذا ما كانت هذه الظروف غامضة فأنّها ستكون سبباً كافياً للفزع الذي تنشط بدوره الأجهزة النفسية، وتدعو الشخص للهرب مهما كانت النتائج، فهذا أفضل من كونه فريسة سهلة أمام الوحوش.

ونتيجة للمواقف التي يمرُّ بها الإنسان من فشل أو مواقف غامضة، فإنّ الإدراك والتفكير الآلي والتصورات الذاتية التي تحصل في الغالب بواسطة الانعكاس بعد الاستجابة الأولى لأيّ موقف مُقلق يتبعها الإحساس بالقلق والخوف، فالخوف يكمُن في أنّه استجابة لمُصيبة مُفاجئة أو خطر مُفاجئ، وهو إشارة لحدث فعلي أو تقدير للموقف

وإحساس بوجود خطر حقيقي أو خطر كامن في حالات أو أحداث مُعينة(لين،1994)، ويتم تحديد مسار التعامُل مع تلك المواقف من خلال عملية التربية التي تبدأ منذ الطفولة حيث، إنّ الرُّهاب الاجتماعي يُصاب به الشخص في الصغر، وتظهر نتائجه في المُراهقة والشباب، فتظهر تأثيراته السلبية والمعاناة منه بالظهور بشكل واضح في أواخر المراهقة، وأول سنوات الشباب، فيؤدي الرُّهاب الاجتماعي إلى جعل الشخص سلبياً ومُعرِضاً عن المُشاركة في المواقف والمُناسبات الاجتماعية، وهو اضطراب نفسي واسع الانتشار، ويظهر عند الإناث ضعف نسبته عند الذكور، ويتمظهر بالقلق والخوف المرضي (وفاء،2013)، ويرتبط الرُّهاب الاجتماعي بالسياق الثقافي للمُجتمعات، ففي المُجتمعات الغربية يذهب المرضى للأطباء من أجل التغلُب على مشاكل احمرار الوجه الشديد أو التعرُق، بينما في اليابان تظهر أعراض الرُّهاب الاجتماعي من الخوف الشديد من الإساءة للآخرين من خلال الأعراض التي من الممكن أن تظهر على الشخص الذي يُعاني من الاضطراب(veale,2003).

ومن أخطر مُضاعفات الرُّهاب الاجتماعي على الأفراد والجموع أنّ شعور الخوف يُصبح مُتعلماً بالنمذجة، ويُصبح مُقلداً، فالأب الذي يخاف من الكلاب مثلا يكون لديه ابن يخاف من الكلاب، ولكن ليس لأنّ الكلاب مؤذية بقدر ما أنّ الطفل يكون قد تعلم شعور الخوف من الكلاب من قبل والده، فيُصبح الخوف والرُّهاب مُتعلماً من خلال النمذجة(عبد الله،2013).

الحس الجمعي بالرُّهاب ومُصاحباته السلوكية

يُعتبر السلوك الاجتماعي والتفاعُل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات أساسي في عمليات التواصل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات، حيث إنّ سلوك الأفراد يتأثر على الدوام بالجو الاجتماعي الذي يُحيط بهم فالإنسان فرد اجتماعي، والأشخاص المُحيطين بالفرد يكونون بمثابة مُثيرات لاستجاباته، وهم يكونون هدف هذه الاستجابات ومحورها، وإنّ طريقة تعامله معهم تقرر نوعية الكثير من سلوكه، وما يقوم به من أعمال، وتُحدد طبيعة مشاعره، ونوعيتها فهي تُحدد الإطار العام لما يصدر عن الفرد من قول أو فعل، وإنّ دراسة سلوك الفرد في إطار الجماعة يُحدد استجابات الفرد وفقاً

لهذه الجماعة، وبالتالي معرفة وفهم المُجتمع الذي تقع في إطاره تلك الجماعة(عبد الرحمن، ومحيي الدين،1998).

ويُعرف السلوك الجمعي بأنّه ما يصدر عن الحشد من سلوكيات تتجاوز المألوف الجماعي والمُنضبط نسبياً، وصولاً إلى ما هو كمي واعتدائي مغرور يتأثر عادةً بالإيحاء والسلوك التجاوزي؛ نتيجة لتحلُل المكونات الأولية للجماعة نفسها قُبيل التجمع(مُتعلم، أُمي، فقير، غني، مُشجع، موظف، مُتابع) يصبحون سواء أثناء هذا السلوك، وإعادة تشكيل هذه الجماعة لنفسها بعد تجاوزات للحظة الانقطاعية عن السلوك العادي، وفقا لأُسس ومكونات غريزية واعتقادية كانت غاطسة قبلاً، لكنها بدأت بالظهور علانية على هيئة سلوك كتلي قطيعي أعمى يتلذذ بتحطيم وخلخلة كل ما هو اعتيادي وسائد(حسين،1996)، لقد أكّد باندورا Bandura في نظريته التعلم الاجتماعي المعرفي الجمع بين المدرسة السلوكية والمدرسة المعرفية، فمثلاً تقليد نموذج شُجاع في حالة الخوف، أو تقليد نموذج واثق من نفسه عند الرغبة في التدريب على مواجهة مُقابلة شخصية من المُمكن تصنيفه ضمن المدرسة السلوكية، ومن ناحية أُخرى أفكار الفرد وانتباهه لموضوع دون آخر، حيث إنّ الانتباه يكون انتقائي من المُمكن أن يندرج ضمن مُسمى المدرسة المعرفية، فالمدرسة السلوكية ترى أنّه بتغيُر البيئة يتغير السلوك، بينما في التعلُم الاجتماعي يرى باندورا أنّ العلاقة تبادلية، فتغيُر البيئة يُغير في السلوك وتغيُر السلوك يُغير في البيئة.

كما تلعب المعرفة دوراً رئيسياً في التعلُم الاجتماعي القائم على الملاحظة، وتأخذ عمليات المعرفة شكل التمثيل الرمزي للأفكار والصور الذهنية، وهي تتحكم في سلوك الفرد وتفاعله مع البيئة كما تكون محكومة بهما، وتنطوي مُحددات السلوك على التأثيرات المُعقدة التي تحدث قبل قيام السلوك وتشمل : المُتغيرات الفسيولوجية، والعاطفية، والإحداث المعرفية(احمد، و سامي،2011).

إنّ تأثر الفرد بسلوك الجماعة واذعأنّه للجماعة يعتمد على عدة أُسس تتمثل فيما يلي كما ورد في :(عبد الرحمن، ومحي الدين، 1998)

أ. وضوح الظروف أو جوانب المواقف، فإنّ عدم الوضوح يؤدي إلى تمسك الفرد برأي الأغلبية.

ب.الفروق الفردية بين الأشخاص ، فالبعض أكثر صلابة من غيره وتمسكاً به من الآخرين.

ج. حجم الاغلبية، فكُلما كان حجم الاغلبية أكبر زاد تأثر الفرد برايهم .

د. كلما كانت الجماعة مُحببة لدى الفرد وتتفق معاييرها معه زاد تمسكه بالجماعة.

إنّ إنتماء الفرد لجماعة ما، وحدوث موقف اجتماعي يتخلله الغموض يزيد من حِدة شعور الفرد بالقلق، وتُصبح الجماعة هي المرجع له في فهم الغموض المُصاحب للمواقف الاجتماعية، فتحمل الغموض أسلوب الفرد المُميز للانسجام والتوازن مع المواقف التي تُدرك على أنّها غامضة، وعدم تحمل الغموض هو عدم الانسجام والتوازن مع المواقف التي تدرك من قبل الفرد على أنّها غامضة(رشيد،2005).

إنّ وجود الفرد ضمن جماعة وخصوصاً في حالة شعور الفرد بالقلق من الغموض في المعرفة يُقلل من حدة شعوره بالقلق والرُّهاب الاجتماعي عند حدوث مواقف اجتماعية، وخصوصاً عندما تتعلق تلك المواقف الاجتماعية بحدوث ما يُهدد حياة الفرد واستقراره وتتمثل في جرائم القتل، ويتميز الشخص فاقد القدرة على تحمل الغموض بعدم الارتياح النفسي والقلق مع الغموض المعرفي، فإنّ العلاقة بين الغموض المعرفي والقلق والرُّهاب الاجتماعي علاقة فعالة، فعندما يكون الفرد في حالة من عدم الغموض المعرفي(وجود مُخططات سببية) سليمة فإنّه يبتعد كثيراً عن الرُّهاب الاجتماعي، وما يُصاحبه من قلق وخوف، وإنّ إدراك الفرد للمواقف الغامضة هو خلاصة تفكيره عن العوامل السببية في التفاعُل مع الأحداث، اذ تتوسط المُخططات السببية(عمليات الفرد) بين الاستنتاجات والنتائج.

(New man,1980)

سيكولوجية الجمهور المذعور

تستنتج الطالبة أنّ السلوك البشري في حالات الرُعب من الموضوعات التي لم يهتم بها الكُتاب والباحثون كثيراً، سواءً كان ذلك على مستوى السلوك الفردي أم الجمعي، ويُعتبر الرُعب الجمعي من أنواع الرُعب التي يصعُب حصر تأثيرها على الجمهور؛ وذلك لغياب الباحثين أثناء الحدث، وقد يُصبح الباحثون هُم أنفسهم هدفاً وموضوعاً لهذا الرُعب لذلك يصعُب مُراقبة السلوك في تلك الحالة بصورة موضوعية.

ويزداد الرُعب الجمعي كُلما زادت الأحداث المتوترة، وزادت الحروب، وزادت النزاعات بين الدول، وزادت الجرائم المُرتكبة في المُجتمعات، وكُل تلك الأحداث تخلق حالة من التوتر والقلق لدى الأفراد في المُجتمع، حتى لو لم تظهر أعراضه بصورة مباشرة وإنما يظهر على السلوك البشري على شكل توترات؛ لأنّ القلق الإنساني ناجم عن الخوف من المجهول، ويبقى القلق والتوتر موجود باستمرار وجود مصدره والعامل المؤدي له، ويُقصد بالرُعب الدرجات العُليا من الخوف الممزوجة بالقلق الشديد، وهو ينتج عندما يضرب الخوف ضربته بقوة وبصورة مُفاجئة، وقد يُطلق عليه أيضاً الفزع أو الهلع فهو حالة انفعالية نفسية داخلية يشعُر بها الإنسان الذي يعانيها(Boring,1962).

وانتقالاً من حالات الحروب التي تُخلف حالة من الرعب والخوف إلى الحوادث والكوارث الطبيعية كما حدث لأهالي مدينة هاليفاكس عام 1917، عندما حدث زلزال في المدينة فذُعر الناس هاربين في كل مكان بعضهم يحمل الأطفال، وبعضهم عار بدون ملابس، فلقد كان السُكان يتوقعون هجوم الألمان عن طريق البحر أو الجو بواسطة الزبلن فاعتقدوا أنّ العالم قد شارف على نهايته(حاتم،1973)، وترتبط الكارثة بحدوث رُعب وقلق وخوف لدى الأفراد لإرتباطها بموقف مُفاجئ يحدث غير متوقع، فينتُج عنها سلوك جمعي يتسم بالقلق والذعر والخوف، وحدوث عنصر المُفاجأة وشدتها يزيد من فُرص انهيار الإنسان عقلياً وانفعالياً، وإنّ السلوك الجمعي في حالة الرُعب والخوف يحدُث بين مجموعة كبيرة من الأفراد الذين تجمع بينهم صلة من نوع ما، مثل سلوك الحشد، والقلق الاجتماعي، والشغب، والصراعات، والتمرُد، وحركات الإحتجاج.

إنّ السلوكيات في المواقف السابقة الذكر تمتاز بالتلقائية واللاتخطيط؛ لاعتمادها على التنبيه الداخلي المُتبادل بين الأفراد، ولأنّه سلوكاً انفعالياً لا عقلانياً ولا يخضع للمعايير الاجتماعية فأنّه يُصبح من الصعب التنبؤ به بدقة، لقد وصف لوبون السلوك الجمعي عام 1895 بقوله: إنّ الحشد دائماً ناقصاً عقلياً بالنسبة للفرد المُنعزل، ويُشير إلى أنّ الإنسان في الحشد هو إنسان بدائي متوحش قاسٍ وغير متسامح. (عائشة،1988)، ولأنّ السلوكيات البشرية في حالات الرُعب والخوف تتسم باللاتخطيط كما ورد سابقاً، إنّ سلوك الإنسان مُبالغٌ فيه، فإنّه ينشد الاقتراب من جماعته في حالة وجوده قريباً

منها أو الالتجاء إلى أيّة جماعة، وهذا الالتجاء يوفر له نوعاً من الإطمئنان النفسي؛ لإعتقاده بأنّ وجوده معهم قد يُحبط مصدر التهديد أو يُعطله أو يُثنيه عن عزمه لإلحاق الأذى المتوقع به، أو لاعتقاده بأنّ الجماعة أكثر من الفرد قُدرة على مواجهة الاخطار والتحديات المُخيفة(Barton,1974)، إنّ إشاعات الخوف والرُعب تُعتبر من أهم العوامل التي تزيد من رُعب الجماهي،ر والبعض يتعمد فعل ذلك لزيادة القلق والخوف لدى الأفراد، يشير بروم Broom إلى أنّ الإشاعة تستثير الرعب؛ لأنّها تخلق جواً من التوتر والإحساس بحدوث الكارثة، ولأنّ الانفعال ينتقل بواسطتها من شخص إلى آخر، ومن منطقة إلى أُخرى، وهذه العدوى الانفعالية تُقلل من مجال الشعور، وتعطُل القُدرة العقلية الناقدة، ويُصبح الناس مُستعدين لتقبُل الإشاعات المُرعبة(Broom,1963)، إنذ الوضع نفسي للفرد في حالة القلق والذعر والرُعب يجعله يتوهم اموراً كثيرة لا أساس لها من الصحة، ويُفسر الحوادث العادية تفسيرات خاطئة يُمليها الخوف والوهم ويصدق ما يمس موضوع خوفه وقلقه، ويظهر ذلك في أوقات الحروب والأزمات(حمزة، 1979).

الغموض المعرفي وأساليب علاج الرُّهاب الاجتماعي

تتنوع أساليب علاج الرُّهاب الاجتماعي، ويتوقف العلاج على نوع الرُّهاب وطبيعته ودرجته، وتتمثل الأساليب فيما يلي كما ورد في كل من (فرنسيس، وعبد الكريم،2012) و (عبد الله،2013):

1. **أسلوب العلاج السلوكي** : ويقوم هذا الأسلوب على إطفاء الشعور بالخوف، وحتى يحقق هذا العلاج النجاح لا بد من توفر شروط من أهمها: موافقة المريض على العلاج، وتحديد واضح وموضوعي للمُشكلة، وجود استراتيجيات انتقائية يختار المُعالج السلوكي منها ما يُناسب المرض .
2. **أسلوب التدريب على المهارات الاجتماعية** : ويعتمد هذا الأسلوب على أنّ الأفراد ذوي القلق الاجتماعي يكون لديهم قصور ونقص في المهارات والسلوك مثل ضعف اتصال العين، وضعف مهارات المُحادثة .
3. **أسلوب الإفاضة** : وهو عكس أسلوب تقليل الحساسية التدريجي، حيث يُعرَّض المريض لأكثر المواضيع إثارةً؛ حتى ينكسر الوهم لديه .

4. **أسلوب العلاج الدوائي :** يعتمد هذا الأسلوب على استعمال العقاقير في إزالة أو تخفيف الوهم والفزع قبل حدوثه .
5. **أسلوب العلاج المعرفي :** يعتمد هذا الأسلوب على حقيقة أنّ الانفعالات وسلوك الفرد ناتج عن الطريقة التي يُفكر بها الإنسان، ويبني عليها اتجاهاته ومُدركاته وفرضياته التي تطورت مع الخبرة .

ويُركز هذا الأسلوب على تعديل أفكار المريض عن نفسه، وعن غيره من خلال المناقشة والحوار والتدريب على التفكير بطريقة إيجابية وواقعية.

6. **الوقاية من الخوف المرضي** : من خلال التحصين ضد التوتر، وإكساب الفرد وخصوصاً الطفل مهارات معرفية سلوكية؛ للتعامُل مع حالات التوتر والمواقف الضاغطة من خلال تزويد الآباء والأمهات للطفل بالمعلومات حول طبيعة التوتر والطاقة النفسية، واستغلال أسلوب اللعب للتعامُل مع المشاعر والحوادث المُخيفة، والتقمُص العاطفي، ومُحاولة فهم عالم الطفل الخاص به من خلال وجهة نظره هو، وليس من خلال الإطار المرجعي للوالدين فقط، ومن هنا يمكن فهم مُبرِر ظهور الاتجاه المعرفي في علم النفس كرد فعل على الاتجاه السلوكي، ويعترض أصحاب الاتجاه المعرفي على السلوكيين ويقولون إنّ الإنسان ليس مُجرد مُستجيب للمُثيرات البيئية التي يتلقاها، بل إنّ هذا الإنسان يعمل بنشاط على تمرير المعلومات التي يتلقاها، وعلى تحليلها وتفسيرها وتأويلها إلى أشكال معرفية جديدة، وكُل مُثير يتلقاه الفرد يتعرض إلى جملة عمليات تحويلية نتيجة تفاعُل هذا المُثير الجديد مع خبراته الماضية، ومع مخزون الذاكرة لديه قبل صدور الاستجابة المُناسبة، وإلا فكيف يتم تفسير الاستجابة المختلفة للمثير نفسه من قبل فردين مُختلفين، أو من قبل الفرد نفسه في مُناسبتين مُختلفتين(احمد، وسامي2011).

وبناءً على ما سبق يُمكن بناء الاستنتاجات الآتية:

يُستنتج من القراءات في الأدب النظري لموضوع الدراسة، والرجوع للعديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وموضوع الرُهاب الاجتماعي إلى الاستنتاجات التالية :

1. إنّ للأساليب المعرفية دور كبير جداً في عملية التعامُل مع المواقف الاجتماعية الغامضة، وخبرات الطفولة التي يمر بها الفرد، وأساليب التربية التي نشأ عليها الفرد، والتقليل من حالة الرُّهاب الاجتماعي الناجم عن الغموض المعرفي، تكون من خلال دراسة العوامل المؤدية لحدوث الغموض المعرفي ونقص المعرفة وعدم استقرارها، والتي تتنوع بين العوامل النفسية، والاجتماعية، ووسائل الإعلام، وتتمثل فيما يلي:
   أ. عدم قدرة الفرد على التعامل مع المواقف الغامضة؛ أي عدم تحمله للغموض المعرفي، وصعوبات تواجه الفرد في إدراكه للمواقف الغامضة .
   ب. الإشاعة وبذور الشخصية القلقة لدى الفرد منذ الطفولة، واستمرارها معه لمرحلة الشباب.
   ج. سيطرة الحكومة والمؤسسات الإعلامية على ما يُبث من أخبار، وتسييرها أثناء عملية سرد الأخبار ونشرها.
   د. قيام الحكومة بالسيطرة على الجمهور المُتلقي، وترهيبه وتخويفه؛ لعدم اهتمامه بقضايا ومشاكل مجتمعه، من خلال التضليل الإعلامي الذي تستخدمه، وعدم مصداقية وسائل الإعلام المُسيسة للجهات المستفيدة .
   هـ. بقاء مُلابسات الجرائم غير واضحة، يؤدي إلى القلق والتوتر لدى أفراد المُجتمع .
2. إنّ الصفات الديموغرافية لمُرتكب الجريمة الغامضة، تؤثر في زيادة حدة التوتر والقلق لدى الفرد، فعندما ينتشر خبر حدوث جريمة قتل من قبل خادمة منازل، تزيد احتمالية حدوث التوتر والقلق لدى سيدات المنازل اللواتي لديهن عاملات منازل.
3. إنّ الرُّهاب الاجتماعي الناجم عن الغموض المعرفي ليس من السهل السيطرة عليه، خصوصاً أنّ العوامل المؤدية إليه مُتشعبة ومُتعددة، وبعض عوامله ليست من يد الفرد فلا يُمكن التحكم بها، وبعض تلك العوامل تتعلق بتكوين شخصية الفرد منذ الطفولة، ولا يمكن علاجه تماماً، ولكن يمكن اتخاذ بعض التدابير الاحترازية التي تساهم في الحد من الرُّهاب الاجتماعي الناجم عن الغموض المعرفي.

وتتمثل تلك التدابير للحد من الرُّهاب الاجتماعي الناجم عن الغموض المعرفي فيما يلي:

أ. قيام الفرد بتدريب نفسه على إعادة التعامل مع المواقف الغامضة وغير الواضحة.

ب. عدم اعتماد الفرد على مصدر واحد للمعلومات المتعلقة بالمواقف الغامضة.

ج. كلما كان الفرد من النوع القارئ والمُتابع لما يحدث حوله من أحداث في مُجتمعه، ويحلل كل ما يشاهده بعقله، استطاع أن يقلل من الرُّهاب الاجتماعي الذي يشعر به جراء الغموض المعرفي.

د. التعامُل مع حالة الخوف والقلق تتطلب إعادة تدريب للفرد على الثبات الانفعالي، وتدريب نفسه على التحكم والسيطرة على انفعالاته العاطفية، والاضطرابات السلوكية التي يكون الفرد معرض للإصابة بها عند حدوث مواقف اجتماعية غامضة، كجرائم القتل.

هـ. لا نستطيع فعلياً علاج الرُّهاب الاجتماعي الناجم عن الغموض المعرفي والنقص في المعرفة وعدم استقراها؛ لأنّ الإنسان خُلق على فطرة الخوف من المجهول والخوف من كل ما هو غامض وغير واضح، ولكن يُمكن الحد من شعور الإنسان بالقلق الذي يُعيق نشاطاته اليومية، وتدريبه وإكسابه المهارات اللازمة للتعامُل مع المواقف الاجتماعية الغامضة كجرائم القتل.

و. تقليل تعرض الفرد لثقافة الصورة التلفزيونية يقلل من تأثره بها، وبالتالي الحد من حدوث حالة الرُّهاب الاجتماعي، وخاصة ثقافة الصورة التلفزيونية المتعلقة بنماذج العُنف والجريمة.

ز. اعتماد الفرد على مصادر المعلومات الموثوقة عند حدوث موقف اجتماعي غامض، كجرائم القتل.

الإشاعة مُتطلب سابق للغموض المعرفي

تُعتبر الإشاعة من أهم الوسائل التي تضخم المواقف الاجتماعية، والأخبار المُتناقلة بين الأفراد، حيث إنّها تشتمل على القليل من الصحة والكثير من المُبالغة، وتُعتبر ظاهرة نفسية اجتماعية قديمة قدم الإنسان نفسه، استخدمها في بث الخوف والرُّعب في نفوس أعدائه، كما فعل ذلك أباطرة الرومان عبر حراس الإشاعات، الذين كانت تتركز

مُهمتهم في الاندماج والاندساس بين جماهير الشعب؛ لينقلوا للإمبراطور ما يدور بين الناس من أحداث(حمود،2009)، في ظل التطور الهائل في التكنولوجيا والاتصال أصبح للآلة الإعلامية دور هام في تكوين الوعي الاجتماعي لدى أفراد المُجتمع، وتشكيل تجاهاتهم وميولهم ورغباتهم، وحتى سلوكهم تجاه الآخرين، كما أنّ الانفتاح على فضائيات العالم اليوم جعل من الخطاب الإعلامي أداة يُمكن توظيفها على مستوى رأي الفرد والجماعة، بل يمتد ليشمل القضايا القطرية، والإقليمية، والدولية، وباتت فائدة الفضائيات لا جدال حولها(محمود،2004)، إنّ الإشاعة تؤدي إلى إثارة الخوف والرُعب بين أفراد المُجتمع، خصوصاً أنّه يتم تداولها بين الأشخاص حتى لو كانوا غير مُعتقدين بها فيعملون على نشرها(Gilmer,1967)، إنّ الفرد يمرُّ بمراحل نفسية مُتتالية عند حدوث موقف مُرعب ومُثير للخوف والقلق، فعند حدوث الموقف المُرعب يشعر الأفراد بحالة من الجمود، بحيث لا يمتلكون استجابات للتعامُل مع الموقف، ثم يمرون بحالة من الصدمة، وهي تتصف بالسلبية ثم تبدأ مرحلة حُب الاستطلاع بحيث يتحرك الناس باتجاه حدوث الموقف المُرعب.

إنّ المعرفة عن الخوف تُقلل من الخوف نفسه، إضافة للتحليل المنطقي للموقف بعد الخوف والرُعب، وصياغة إشاعات مُضادة للرُعب، ونشرها تُقلل من تأثير الخوف والرُعب الذي تتسبب الإشاعة في حدوثه(حاتم،1973).

وتُعرف الإشاعة بأنّها :"عبارة عن خبر أو قصة أو حدث يتناقله الناس بدون تمحيص، أو تحقق من صحته، وغالباً ما يكون غير صحيح أو يكون مُبالغا فيه سواءً بالتهويل أم بالتقليل"، ويوجد هنالك فرق واسع وكبير بين الإعلان والإعلام والدعاية(طه،2003).

سمات الإشاعة

من أهم سمات الإشاعة كما ورد في (الختاتنة، وأبو اسعد،2010) أنّها :

أ. تنطلق من واقع المُجتمع وتأخذ حاجات الأفراد بعين الاعتبار، عند بثها ويعتريها الغموض المعرفي، وعدم استنادها لمصدر مُعين وموجزة لتسهيل نشرها.

ب.تُعبر عن التنفيس للمشاعر المكبوتة، وتقدم بصورة براقة عبر مروجيها، وفي توقيت ممتاز، وتتعرض للتطعيم والتغيير ويستفيد من ذلك مروجوها، وتختلف باختلاف المواقف و تحدث في أوقات الطوارئ.

ج. لوسائل الإعلام دور كبير في مواجهتها، وانتشارها، وسهولة تناقلها، وتذكرها.

د. إنّ من أهم سمات الإشاعة أيضاً أنّها تحتوي على جزء من الصحة، وتم المُبالغة في نقله .

إنّ الاشاعات قد تكون عن قصد أو غير قصد، وفي حالة الإشاعة التي يتم ترويجها عند وقوع جريمة قتل تكون مقصودة؛ لإثارة عواطف الشك والخوف، وتفقد ثقة الجمهور بالمؤسسة الإعلامية، فيؤثر على استقرار وأمن الدولة، وتتنشط الإشاعة بشكل مُمتاز عندما تكون هنالك بيئة خصبة لها، تتمثل تلك البيئة في غياب مصادر المعلومات الحقيقية، وكل ما كان الموضوع أكثر مساساً بالحياة اليومية للناس، وأكثر تهديداً لاستقرارهم وأمنهم، وأكثر غموضاً، ويُقصد بالغموض هنا الغموض المعرفي الذي يكون محاطاً بالإشاعة المُتعلقة ببعض المواقف الاجتماعية، وخصوصاً في جرائم القتل، إضافةً إلى ذلك الخصائص السيكولوجية للجمهور والمناخ العام في ظل تطور الاتصالات ومُتغيراتها السريعة، والتي تؤدي لعدم استقرار المعرفة لدى الجمهور المُتلقي، وخصوصاً فيما يتعلق بالجرائم الغامضة(متعب،2007).

الإعلان، والإعلام، والدعاية

يُعتبر الإعلان والإعلام والدعاية من أهم ما تُنتجه وسائل الإعلام ووسائل الاتصال المتنوعة، وكل واحد منها له أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، حيث تتجلى الفروقات بينها فيما يلي كما ورد في كل من(عصام،2016) و(عبد الرزاق،2011):

أ. إنّ الإعلان :" نشاط اتصالي يهدف إلى الإعلام عن سلعة أو فكرة أو خدمة، والترويج لها عبر وسائل الاتصال الجماهيري، ويكون مُقابل أجر معلوم، وهدفه التأثير على المُستهلك، ودفعه للقيام بعمل أو سلوك مقصود ومحدد، ولكنه يُشجع في تحويل الأفراد إلى مستهلكين، ويُعزِّزُ ثقافة الاستهلاك لديهم .

ب.الإعلام لغة فهو التبليغ والابلاغ والايصال، ويُعرف بأنّه عملية تزويد الناس بالأخبار والحقائق والمعلومات الصادقة عن طريق وسائل خاصة، فالإعلام يختلف

عن الإعلان بأنّه واضح كل الوضوح، وبعيد عن الزخرفة والتنميق، ويوصف بأنّه موضوعياً غايته صالح المجموع دون محاولة التأثير فيهم عن طريق الكذب أو المبالغة أو التهويل .

ج. أمّا الدعاية فقد عرفها معهد تحليل الدعاية الامريكي عام 1937 بأنّها :"تعبير عن رأي أو فعل يقوم بإعداده، بصورة مُتعمدة وواعية، أفرادٌ أو مجموعة من الناس، بقصد التأثير على آراء وأفعال أفرادٍ، أو مجموعات أُخرى لأغراض وأهداف تم تحديدها مسبقاً "، فهي تشكل خطاباً عاطفياً وليس فكرياً تشترك فيه التقنيات مع الإعلان والعلاقات العامة.

ويمكن أن نستنتج مما سبق ؛ أنّ الدعاية هي الأكثر ارتباطا بالإشاعة والحرب النفسية والتضليل الإعلامي، والتي يستخدم القائمين عليها الأساليب الكاذبة التي يُراد بها التأثير على عقول الناس، وعواطفهم، الذين هم بالأصل مقتنعون بالذي يريده القائمون عليها، ويهدف الدعائيين إلى تغيير الطريقة التي يفهم بها الناس القضايا أو المواقف من أجل تغيير تصرفاتهم إلى الشكل الذي يرغبون فيه أن تكون اهتمامات الجماعة، فالدعاية لا تلاقي تأييداً؛ لأنّ القائمين عليها يهدفون إلى تغيير فهم الناس من خلال التضليل والتشتيت، بدلاً من الفهم والاقناع والترويع لهم، إنّ الدعاية والإشاعة يتم استخدامهما بكثرة في المواقف الغامضة، وتعتبران مصدر من مصادر الغموض المعرفي، خصوصاً عند حدوث جريمة قتل تهز الشارع العام.

السمات النفسية والاجتماعية لمُتلقي الإشاعة

إنّ لصفات الشخصية لدى الفرد، وطبيعة الشخصية نفسها تُعزز من وجود الإشاعة وشيوعها وتأثيرها في الفرد، وهنالك بعض أنماط الشخصية تؤثر فيها الإشاعة أكثر من غيرها من أنماط الشخصيات الأُخرى، التي تمتاز بعدة مميزات كما وردت في (عماد، 2010).

أ. شخصية قلقة، ومُعتمد على الآخرين، ويحاول الهروب من الواقع، ويتسم بالضعف في ثقته بنفسه، وضعف الوازع القيمي والديني والأخلاقي.

ب. الفضول والتصديق والميل للتجريب، وافتقاد الشعور بالأمن النفسي، والثقة بالنفس، والتوتر، والضيق.

إنّ أخطر وسائل التعلم الاجتماعي كما وضح باندورا المُشاهدة، وهذا ما توفره وسائل الإعلام حالياً خصوصاً عندما أصبح العالم قرية صغيرة بواسطة الفضائيات والانترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي التي من خلالها يتم ترويج الإشاعة وتلقيها.

ومن أهم العوامل التي تساعد في انتشار الإشاعة وشيوعها أنّها تبرز في أجواء الترقب والتوقع وعدم الاستقرار، وعدم الثقة بمصدر المعلومات، إضافةً لوجود أجواء التوتر النفسي التي تخيم على المجتمع، وسوء الوضع الاجتماعي والاقتصادي، وتفشي ظاهرة البطالة في المجتمع(خالد،2013).

لقد وضع كل من البورت وبوستمارت قانوناً أساسياً للإشاعة في شكل معادلة جبرية، يتمثل في قانون انتشار الإشاعة :

شدة الإشاعة = الأهميّة *الغموض :

حيث تمثل الأهميّة : أهميّة الموضوع الذي تحيط به الإشاعة بالنسبة للمستمع، أو القارئ، أو المشاهد لوسائل الإعلام، فكلما كان موضوع الإشاعة أكثر مساساً بالحياة اليومية للأفراد، وأكثر مساساً بأمنهم وسلامتهم واستقرارهم كانت أكثر شدة، ويتمثل الغموض في حجب مصادر المعلومات العلمية الدقيقة، مما يزيد من انتشارها ويزيد من حالة الارتباك والخوف لدى الأفراد(محمد،2004)، ويُعتبر الغموض المعرفي من أهم سمات الإشاعة التي تميزها، وتزيد من حالة القلق والخوف والرُّهاب الاجتماعي، خصوصاً إذا كانت بين أفراد يستخدمون وسائل الإعلام بكثرة (الختاتنة، وأبو أسعد،2010).

الآثار الناجمة عن انتشار الإشاعة والغموض المعرفي

الآثار الاجتماعية

إنّ المُجتمع الذي تنتشر فيه الإشاعة مُعرضٌ لأن يكون حاضنة لانتشار تدني المعنويات، كونها تؤسس حواجز تحجب الحقائق، فيحدُث غموضاً وبلبلة تحول دون التعرف على صحة وحقيقة الإشاعة، مما يجعلها خبراً صادقاً تنقله وسائل الإعلام، مما يولد مناخاً مُربكاً للناس، ويؤثر في مصداقية الرأي العام، ويفسح المجال لانتشار الأكاذيب والأخبار المبنية على مقاصد سيئة، واستشراء الإشاعة بهذا المستوى الخطير توصل بالمُجتمع إلى ذروة الاهتزاز والاضطراب، وتستشري الأمراض الاجتماعية

والنفسية كالقلق والخوف والرُّهاب الاجتماعي، فهي سبب رئيسي لتفشي مجموعة الاضطرابات النفسية التي يُعاني منها أعداد هائلة في المُجتمعات التي تستوعب الإشاعة، ومن هذه الاضطرابات أو الأمراض النفسية(التوتر، القلق، الإرهاق، الشرود) (رضا،2015).

ويُستنتج مما سبق أنّ الآثار الاجتماعية للإشاعة تكمُن في:

أ. عدم وجود الثقة بين أفراد المجتمع ووسائل الاتصال، والمواقع الاخبارية، ومصادر المعلومات التي يُفترض أن تكون موثوقة.

ب. التهويل في الأخبار المُتناقلة يزيد من حدة التوتر والقلق.

ج. العلاقة الناجمة عن الغموض المعرفي فيما يتعلق بالجرائم المُرتكبة داخل المُجتمع، وخصوصاً إذا كانت جرائم مُستحدثة ولا تزال مُلابساتها ودوافع ارتكابها غامضة، وغياب مصدر المعلومة الصحيح، والتحليل العلمي المنطقي لدوافع ارتكابها يزيد من الرُّهاب الاجتماعي الناجم عن انتشار الإشاعات المُتعلقة بتلك الجرائم.

الآثار الأمنية

الإشاعة سلوك عدواني بكل المقاييس، وهي تعبير عن بعض العُقد النفسية المُترسبة في العقل الباطن مما ينجم عنه أفعال مُباشرة سريعاً، ويتحول ذلك إلى ردّات فعل انتقامية، فتُخلخِل المُجتمع وتجعله يعيش في القلاقل والفتن، مما ينجم عنه إرباك واستفزاز أمني، وهذا يُتيح المجال إلى تفضيل ردّات الفعل العكسية، وخلق عداوة وبغضاء بين فئات المُجتمع، وبين أفراد المُجتمع والأجهزة الأمنية خاصة عندما تغيب الحقائق، وتنتشر الإشاعات في حالة أو مرحلة يغيب فيها الإدراك والوعي، مما يهدد ثوابت الاستقرار وهو الأمن بكل مضامينه، فتسود الفوضى ويفتح المجال لارتكاب الجرائم، ورُبما يُسهل على البؤر الإرهابية أن تنشر سمومها في مُجتمع بات عُرضة للتهديد والاختراقات(رضا،2015).

ويُستنتج مما سبق الآثار الأمنية الناجمة عن انتشار الإشاعة في المُجتمع ما يلي:

أ. عدم شعور أفراد المُجتمع بالأمان .

ب. إنّ بقاء مُلابسات الجريمة غامضة ودوافعها غامضة يزيد من حدة الشعور بعدم الأمان، والقلق، والتوتر، وبالتالي الرُّهاب الاجتماعي لدى أفراد المُجتمع.

ج. كلما اتضحت مُلابسات أي جريمة تُرتكب، وتم توضيح مُلابساتها من خلال مصادر أمنية موثوقة زاد الشعور بالأمان لدى أفراد المجتمع، وزادت الثقة بالأجهزة الأمنية.

د. عدم وجود مصادر معلومات، ومواقع إخبارية موثوقة تابعة لجهات أمنية مُتخصصة بنشر ما يتعلق بالأحداث الجارية، والتي تهم أفراد المُجتمع، وتساهم في ازالة الغموض المعرفي المُتعلق بالجرائم المُرتكبة والمواقف الاجتماعية التي تهم أفراد المُجتمع، يزيد من عدم الشعور بالأمان، وبالتالي يزيد من حالة الرُّهاب الاجتماعي.

إشاعة الرُعب أو الخوف

تُعتبر الاشاعات من أهم الوسائل التي تُستخدم لتضليل الرأي العام، وأفراد المُجتمع تجاه القضايا التي تهمهم، حيث تعتبر إشاعة الرعب والفوضى من أهم الوسائل التي تستخدم استغلال عاطفة الخوف لإرهاب الشعوب، وإخضاعها، من خلال استخدام الوسائل المُختلفة لخلق حالة من الفوضى يسهل عن طريقها السيطرة عليها، فعندما يحدث حدث مهم اجتماعياً يسود الشك والقلق نفوس الأفراد، وتكثُر التخيُلات والتخمينات، وتجد الإشاعات لنفسها مرتعاً خصباً بين الجمهور المُستهدف، إنّ الإشاعات لها تأثير قوي على الفرد والمُجتمع من حيث سهولة انتشارها وتداولها بين الجماهير المُستهدفة، على الرغم من صعوبة معرفة مصدرها؛ لأنّ ضحاياها يسمعونها من أصدقائهم، مما يعطيها صورة الخبر الصادق، بل ضحاياها يكونون أحياناً هم مروجيها(عبد الغني،2009).

إنّ الإشاعة ظاهرة اجتماعية خطيرة تنتشر في كُل المُجتمعات الشرقية والغربية المُتحضرة والمتخلفة، الغنية والفقيرة، فتختلف من حيث الموضوع، وتتماثل في الشكل والهدف، وغالباً ما تتناسب مع ثقافة المُجتمع وجنسه واهتماماته وهواجسه، وهي التي تُرعب المُجتمع المُتحضر. إنّ الإشاعة تُمثل سلوك عدواني ضد المُجتمع وتُعبر عن

بعض العُقد النفسية المُترسبة في العقل الباطن، وهذا السلوك العدواني قد ينجم عنه أفعال مباشرة، وقد يتحول إلى نوع من الشذوذ في العقول والعمل (الحارثي،2005).

وبناءً على ما سبق عندما تتردد الإشاعة بين فئات كبيرة من أفرد المُجتمع، فإنّها تكون في مرحلتها الأخيرة من التصديق ولو كانت في واقع الأمر كاذبة، وتكمن الخطورة مع استمرار تداول الإشاعة لمُدة من الزمن، فتُصبح هي الحقيقة بعينها، ولو لم يوجد الدليل على ذلك خاصةً عندما تتعلق بالمسِّ بأمن الوطن، وأمن أفراد المُجتمع.

تُصنف الإشاعات وفقاً لدوافعها ومن أهمها إشاعة الخوف، حيث تهدف إشاعة الخوف لإحداث القلق والخوف لدى ناقلها؛ لحاجته للشعور بالأمن، ويبدو أنّ الإنسان لديه ميل لنشر مخاوفه إلى الخارج لكي يتوازن، وخاصة إذا لقي خوفه قبولاً من جماعات أُخرى يحتمي بها، فالخائف أو القلق يكون تفسيره للأمور بموجب خوفه وفيه تشويه للأحداث والأخبار.

ويسهل تأثر الشخصية القلقة بهذا النوع من الإشاعات، ويكمل هذا النوع من الإشاعات إشاعة "البعبع" التي تعبر عن دافع الخوف عند الإنسان، خصوصاً في خبرات الطفولة كما يرى فرويد Freud لكن أقوى من إشاعة الخوف، حيث تصل لدرجة الرُعب حتى أنّ الإنسان يخشى مواجهتها، وكأنّها حقيقة وليست إشاعة، وكُلما زاد غموض الشيء زاد القلق والخوف منه، وتُصبح هنا الإشاعة أداة من أدوات الحرب النفسية(رضا،2015)، وتُعتبر الأزمات الاجتماعية (الصحة، البيئة، مأكل، مشرب حراك اجتماعي، جرائم قتل) من أهم الظروف المهيأة لانطلاق الإشاعة(هاني،2009).

الرأي العام وتشكُل الغموض المعرفي

يُمثل الرأي العام استجابة أفراد المُجتمع، وردود أفعالهم تجاه القضايا التي تحدُث داخل المُجتمع والتي تكون ذات مساس مُباشر بحياتهم الاجتماعية، ويُعرف الرأي العام بأنّه :"رأي يتكون نتيجة وجود قضية ما يجتمع حولها الجمهور، ويكون لدى الجمهور وعي مُشترك بأهميّة القضية المُثارة والرغبة في التوصل إلى حل، وينشأ الرأي العام نتيجة حدوث تفاعُل بين أعضائه، ويحتوي على مجموع المُقترحات التي يُفضلها أعضاء الجمهور في سعيهم للوصول إلى حلّ، أو التأثير في صُنع القرار وتوزيع الآراء بين

المؤيد والمُعارِض، ويتم استخدام وسيلة للتعبير عن وجهات النظر التي تتجمع حول القضية المطروحة". (بسيوني،2008).

يُعتبر مفهوم الرأي العام مفهوم حديث نسبياً، وارتبط ظهوره بظهور الطبقة الوسطى في أوروبا، في أعقاب الثورة الثانية للاتصال كقوة لها وزن على الصعيدين السياسي والمادي، واستعمل ميكافيليMikafily مؤلف كتاب (الأمير وصاحب نظرية الغاية تبرر الوسيلة) تعبير الرأي العام و أشار إليه في كتاباته السياسية، أمّا جان جاك روسوJan jak rusu المُفكر الفرنسي فقد أوضح أنّ الآراء تتبع اصلاً من العلاقات الاجتماعية التي يُمارسها الإنسان، وبالرغم من أنّ الرأي العام يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتقدم ديمقراطية النظام السياسي في المُجتمع، إلا أنّه لا يقتصر فقط على القضايا السياسية، بل يتعداها ليشمل النشاطات الاجتماعية كافة(عصام،2016).

كيف يتشكل الرأي العام

إنّ الرأي العام يبدأ مع وجود مُشكلة أو قضية مُعينة تُدرك من قبل أفراد المُجتمع تجاه قضية مُهِمة لشريحة كبيرة من أفراد المُجتمع، ويلعب الإعلام دور كبير في تسليط الضوء على القضية المطروحة، وتقديمها للناس كقضية تمس مصالحهم؛ ليكون لهم موقف منها، كما أنّ الحُرية تلعب دوراً كبيراً في إبراز هذا الرأي، ففي المُجتمعات الديمقراطية توفر الحُرية مناخاً مُلائماً لاختلاف الآراء، وبالتالي الوصول إلى رأي عام(عاطف،2005).

الآثار الناجمة عن الغموض المعرفي لدى الرأي العام

تُعتبر الجرائم المُرتكبة من قبل عاملات المنازل، والجرائم المُرتكبة داخل الأسرة من الجرائم المُستحدثة داخل المُجتمع الأردني، ومن الجرائم التي تؤدي لحدوث الرُّهاب الاجتماعي؛ لأنّها مُحاطة بالغموض المعرفي المُتعلق بمُلابسات الجرائم من حيث دوافع ارتكابها، والغموض في المعلومات المُتعلقة بالمواقع الاخبارية التي تقتصر فقط على وصف تلك الجرائم المُرتكبة، حيث تناولت هذه الدراسة سبعَ جرائم قتل ارتكبت داخل المُجتمع الأردني، وثلاثة جرائم قتل ارتكبت من قبل عاملات المنازل داخل الأسرة الأردنية، وتنوعت أدوات ارتكاب تلك الجرائم بين الحرق، والقتل بسلاح بامبكشن، والقتل من خلال الخنق، والقتل من خلال الفأس، مع بقاء مُلابسات ودوافع

ارتكاب تلك الجرائم غير واضحة، واقتصار المواقع الاخبارية على وصف تلك الجرائم ،دون الرجوع لتحليل نفسي وعلمي ومنطقي للحالة النفسية لمرتكبي تلك الجرائم، ودون وجود مصادر معلومات من قبل أخصائي نفسي تتعلق بالدراسة العلمية لشخص المُجرم.

ومن أهم الآثار الناجمة عن غياب المعلومات حول قضية أو حدث ما إحداث بلبلة للرأي العام، خاصةً أوقات الأزمات وخلق حالة من الذُعر(رضا،2015).

يُعتبر الأمان من أهم الاحتياجات التي يسعى الفرد لتحقيقها، والتحرر من الخوف والتهديد والحرمان الذي قد ينشأ عن اختلال الأمن أو عن عرض أو عن شعور الإنسان بعدم وضوح معلومات تجاه قضية ما تهمه، فالإنسان دائماً يخاف المجهول، ويميل للأشياء المألوفة، ويُفضلها على الأشياء غير المألوفة؛ للشعور بالاستقرار ودفع احتمالات الخطر، والشعور بالقلق والخوف .

إنّ استجابة الرأي العام دائما ما تكون عاطفية أكثر مما هي عقلانية، وتستخدم الدولة أسلوب الحرب النفسية، وهي استخدام مُخطط من جانب دولة أو مجموعة تجاه جماعات مُعادية، أو مُحايدة، أو صديقة للتأثير في آرائها وعواطفها وتجاهاتها وسلوكها، بطريقة تُساعد على تحقيق سياسة الدولة أو الدول المُستخدمة لها وأهدافها، وتتم هذه الحرب النفسية من خلال : الإشاعات، افتعال الأزمات، إثارة الرعب ؛ وذلك لتحقيق أهداف سياسية، أو اقتصادية، أو عسكرية؛ لإثارة الخوف والفزع لإرهاب الشعوب وإخضاعها، ويؤدي ذلك لإرباك الأفراد وإشعال الفتن والحروب وزيادة مُعدلات الجرائم المُرتكبة، وكل ذلك يؤدي لإرباك المُجتمع، ونشر الخوف والذعر والإرهاب(عاطف،2005)، إنّ الرأي العام يتأثر بشكل كبير جداً في سيكولوجية الجماهير، ويُبنى على أساسها، فالعواطف التي تُعبر عنها الجماهير سواءً كانت طيبة أم شريرة تتميز بطابع مزدوج، بمعنى أنّها مُضخمة جداً ومُبسطة جداً، وبناءً على ذلك فإنّ الفرد المُنخرط في الجمهور يقترب كثيراً من الكائنات البدائية، فهو غير قادر على رؤية الفروقات الدقيقة بين الأشياء، وبالتالي فهو ينظر للأمور ككُتلة واحدة ولا يعرف التدرُجات الانتقالية، إنّ المُبالغة في العاطفة التي تنتشر بسرعة شديدة، عن طريق التحريض والعدوى، فإنّ الاستحسان والقبول الذي تتلقاه يزيد من قوتها إلى حد كبير.

إنّ الجماهير تستطيع أن تعيش كل أنواع العواطف، وتُفكر عن طريق الصورة، وتنتقل من النقيض إلى النقيض بسُرعة البرق، وذلك تحت تأثير المُحرض السائد في اللحظة التي تعيشها، فالجماهير تُشبه الأوراق التي يلعب بها الإعصار، ويُبعثرها في كل تجاه قبل أن تتساقط على الأرضن وهذا يجعل من الصعب حكم الجماهير، إنّ الجمهور ليس فقط انفعالياً ومُتقلباً، وإنما كالإنسان الهمجي، ويشعر بالقوة فور وجود الفرد ضمن جمهور، فقوته ناتجة عن العدد والكثرة، ويكسر كل عقبة تقف في طريقه(غوستاف،1997).

الإعلام الأمني ودوره في إزالة الغموض المعرفي عن الجريمة

إنّ انفجار المعلومات، والطفرة في وسائل الاتصال والانتقال أصبحت تؤثر تأثيراً بالغ الخطورة على السلوكيات الشاذة والمُنحرفة، وعلى الجريمة وعالميتها، وتشعُب نتائجها على الأمن والاستقرار المُجتمعي. إنّ كثيراً مما تنقله الأقمار الصناعية من ثقافات ومفاهيم تتعارض وطبيعة وثقافة المُجتمعات العربية، لذلك ستكون لها آثار سلبية على بعض السلوكيات والعُنف في مُجتمعات تختلف عن غيرها من المُجتمعات الأُخرى، وهذا يتطلب مُتابعة أمنية واعية يقظة؛ لمواجهة المُستحدثات المؤثرة على السلوك والرأي العام، والتصدي لكل ما يعكر صفو الأمن والاستقرار (فيصل،1999).

إنّ التطور المُذهل في الاتصالات، وتقنياتها، وتنوع وسائل الإعلام جعل المعمورة تقترب وتتداخل وتندمج عبر شبكة من الاتصالات، والكابلات الأرضية، والبحرية، والأطياف الضوئية، ودوائر الأقمار الصناعيةن والمحطات التلفزيونية والإرسال الإذاعي، والمجلات والصُحف، فأصبح هنالك مجال للتأثُر والتفاعُل مع كافة الأحداث التي تُطرَح في جميع أنحاء العالم(صالح،1995).

وهذه القفزة في الاتصالات يجب أن تستفيد منها الأجهزة الأمنية، وتتعامل معها بعلمية ؛ وذلك من أجل إعلام أمني يُحقق للمواطن المعلومة الدقيقة والسريعة؛ لمنع أي مجال للتأثير عليه من قبل وسائل الإعلام التي هدفها إثارة الفتنن والتشكيك في المُعتقدات والقيدن وترويج الإجرام بكافة أشكاله، واستغلال الإعلام الوافد من أجل إفقاد الثقة بأجهزة المُجتمع العربي، وعلى رأسها الأجهزة الأمنية التي تسهر على استقرار وأمن المُجتمعات.

وأمام هذا الواقع أصبح من الضروري أن تتكاتف كافة الجهود الأمنية والشعبية في العالم العربي والإسلامي؛ لمُكافحة الجريمة من خلال تخطيط وبرمجة إعلامية مُستندة على مناهج وأساليب علمية مُؤثرة، ومبنية على المعلومة الدقيقة لدرء الأخطار والفساد، فلا بُد إذن من إعلام أمني يحمل على عاتقه تحقيق الأهداف السامية لرسالة الأمن، وترسيخ استراتيجيتها العربية، والتخطيط لرؤية مُستقبلية لقضايا الأمن وفقاً لطبيعة المرحلة والمُتغيرات المُصاحبة، وتتضمن تلك الرسالة أهداف الأجهزة الأمنية، وإنجازاتها، وجهودها وتحفيز المواطن العربي للتعاون معها، فالجريمة ليست صراعاً بين المُجرم ورجل الأمن فقط، بل هي صراع المُجتمع مع المُنحرفين والمُجرمين(علي، 2001، فيصل، 1999).

ونظراً لارتفاع مُعدلات الجرائم بكافة أشكالها، فهذا يستدعي مُضاعفة الجهود الأمنية، والاهتمام بالإعلام الأمني الأردني والعربي؛ لكي يكون أهلاً للوفاء بالآمال المعقودة عليه في المُشاركة الفاعلة في جهود الوقاية من الجريمة والانحراف والأخطار، وأهم تلك الوسائل الإعلامية التي تؤثر بشكل كبير جداً القنوات الفضائية ووسائل الإعلام الأُخرى، التي أصبحت تؤثر على الحياة الاجتماعية، ففي تحقيق صحفي في جريدة الرياض السعودية العدد 11498 بتاريخ 9 رمضان 1999 ورد أنّ برامج العُنف وأفلام الكرتون تغزو أفكار الصغار، وتُهددهم اجتماعياً ونفسياً، وأنّ تأثير القنوات الفضائية على الأبناء يوازي تأثير البيت، ومُسلسلات العُنف التي تشد انتباه الأطفال، وتؤثر على أعصابهم، ويبدو ذلك واضحاً على وجوههم وانفعالاتهم، فينشأ الطفل بأعصاب متوترة وقلقة ويُصبح عصبي المزاج، ويكتسب السلوك العدواني .

إنّ الإعلام الأمني يُشكل جزءاً لا يتجزأ من الإعلام الشامل، وتقع على عاتقه مسؤولية إنتاج برامج إعلامية تُراعي الأُسس التربوية، وتُعزز دور الأخلاق،، وتُهذب السلوك وتُنمي بواعث الخير والصلاح والعمل، واتخاذ الإجراءات الضرورية؛ للحد من الآثار السلبية للمواد والبرامج الإعلامية التي قد تُروج للجريمة، وتزرع بذور التفكُك والانحراف(علي، 2001).

النظريات المُفسرة للدراسة

لقد تنوعت مساقات النظريات المُفسِرة للغموض المعرفي، وما ينجم عنه من قلق ورُهاب اجتماعي، خصوصاً فيما يتعلق بجرائم القتل والمواقف الاجتماعية التي تمس الحياة اليومية للناس بشكل واضح، وأغلب تلك النظريات نستقيها من فرع علم النفس الاجتماعي، الذي يربط بين الجانب النفسي وتأثيره على الجانب الاجتماعي لحياة الناس، ونظراً لاتساع موضوعات هذه الدراسة وجمعها بين علم النفس وعلم الإعلام، وعلم الجريمة، وعلم النفس الاجتماعي، فقد تم توظيف عِدة نظريات من كل حقل علمي نظرية؛ لتحقيق التكامل في توظيف النظريات في الدراسة، ويُمكن توضيح تلك النظريات فيما يلي ابتداءً بنظريات علم النفس، والتي تُعتبر جذر السلوك الإنساني وتتمثل تلك النظريات كما يلي:

نظرية التحليل النفسي Theory of Psychoanalysis

يُعتبر سيجموند فرويد Sigmund Freud من أوائل من تحدثوا عن القلق في نظرية التحليل النفسي، وتقوم فرضيات هذه النظرية على : (فرويد،1980).

أ. القلق استجابة انفعالية أو خبرة مؤلمة يمرُّ بها الفرد، وتصاحب باستثارة عدد من الأجهزة الداخلية التي تخضع للجهاز العصبي المستقل مثل القلب، الجهاز التنفسي.

ب. القلق إثارة إنذار للأنا حتى تتخذ أساليب وقائية ضد ما يهددها، وغالباً ما يكون مصدرها رغبات مكبوتة أو خبرات عدوانية أو نزعات جنسية.

ج. إنذ شخصية الطفل تتشكل خلال الخمس سنوات الأولى من عمره، ويكون اكتساب الرُّهاب الاجتماعي من خلال التعلم بالنمذجة، وخبرات الطفولة التي يمرُّ بها الفرد والتجارب النفسية.

د. إنّ أنماط التربية الاسرية، كالقسوة والحرمان من العاطفة والحب تؤثر في حدوث القلق لدى الطفل، وتطور الحالة لتصل إلى الرُّهاب الاجتماعي، والمرور بأزمات نفسية لا يمكن التكيف معها(عبد السلام،1976)

هـ. إنّ أحداث الحياة الضاغطة من المعوقات الهامة في تكوين الصراعات النفسية الداخلية للفرد أكثر من تأثير المؤثرات الخارجية، التي يواجهها الفرد في علاقاته

مع البيئة المحيطة به، وهي التي تعود إلى إحساس الفرد بمشاعر القلق(حسان،1995)

وبناءً على ما سبق فإنّ فرويد يعتبر أنّ القلق وتطوره لحالة الرُّهاب الاجتماعي تعود جذوره لأساليب التربية الأُسرية المُتبعة، والتي تتسم بالقسوة، وخبرات الطفولة القاسية التي يمرُّ بها الفرد منذ الخمس سنوات الأولى من عُمر الإنسان، إضافة لعدم إشراك الأبناء بالأنشطة التي يقوم بها الوالدان، إضافةً إلى ذلك استخدام العُنف داخل الأسرة والمدرسة.

نظرية القلق الحالة – السمة State -Trait Anxiety Theory

من أهم مؤسسي هذه النظرية سبيلرجر Spielger، وتقوم فروض هذه النظرية على أنّ القلق يكمن في جانبين، وهُما القلق الذي تشعر به في موقف مُعين ويزول بزواله، وأطلق على هذا الجانب حالة القلق، وهو متغير بالنسبة للفرد الواحد حسب الموقف، وجانب الاستعداد للقلق، وأطلق على هذا الجانب سمة القلق، وهو صفة ثابتة في الشخصية، وقد عرف سبيلرجر في نظريته حالة القلق : بأنّها عبارة عن حالة انفعالية يشعر بها الإنسان عندما يدرك تهديداً في الموقف، فينشط جهازه العصبي اللاإرادي، وتتوتر عضلاته، ويستعد لمواجهة هذا التهديد، وتزول عادة هذه الحالة بزوال مصدر التهديد، وهذا يعني أنّ حالة القلق غير ثابتة، تتغير من موقف إلى آخر بسبب التهديد الذي يدركه الإنسان في كل منها، وتُفيد هذه النظرية في تفسير الغموض المعرفي، وما يحدثه من قلق وخوف اجتماعي عند إدراك موقف حدوث جريمة قتل، وبقاء مُلابساتها غامضة (Siber & Tobias,1977).

أما سمة القلق فيعرفها سبيلرجر بأنّها :"عبارة عن استعداد سلوكي مُكتسب يظل كامناً، حتى تنبهه وتنشطه مُنبهات داخلية أو خارجية، فيُثير حالة القلق، ويتوقف مستوى إثارة حالة القلق عند الإنسان على مستوى استعداده للقلق أي مستوى سمة القلق"(عاطف، 2011).

إنّ سمة القلق تُمثِل استعداد سلوكي مُكتسب يظل كامناً، حتى يُنبهه ويُنشطه مُنبهات داخلية أوخارجية فينتج حالة القلق، وأهم فرضيات هذه النظرية كما ورد في (Camble & Aticknson,1972) وهي :

أ. حدوث مُثير خارجي أو داخلي يدركه الفرد على أنّه مُهدد لحياته.

ب. زيادة درجة إدراك المُثير المهدد.

ج. الأفراد الذين يتميزون بارتفاع سمة القلق، يدركون أغلب المواقف على أنّها مُهددة ويستجيبون لها بالمزيد من القلق.

د. مستويات القلق المُنخفضة أو المُرتفعة مُرتبطة بخصائص المُثير والحافز.

هـ. تكرار مواجهة الفرد للمواقف الضاغطة، قد يحدث تطور ميكانيزمات الدفاع النفسية التي تُساعد على خفض القلق.

وفي جرائم القتل يحدُث القلق، بل يتطور ليصبح حالة رُهاب اجتماعي لدى أفراد المُجتمع، وخصوصاً الذين يعيشون بالمُحيط الذي وقعت فيه الجريمة، كجريمة قتل الطفل السوري، والذي طالب أهل الحي أثناء دفنهم للطفل بضرورة إعدام القاتل، والاقتصاص منه، والتسريع بتنفيذ حُكم الإعدام.

نظرية التعلُم الاجتماعي Social Learning Theory

تُعتبر نظرية التعلم الاجتماعي من نظريات الضبط الاجتماعي، ومن أهم رواد هذه النظرية البرت بندورا Albert Pandora، وجوليان روترJulian Router، ويرجع أصحاب نظرية التعلُم الاجتماعي أسباب الإصابة بالرُّهاب الاجتماعي إلى عوامل بيئية، حيث تركز هذه النظرية على التفاعل المتبادل بين المحددات أو العوامل المعرفية والسلوكية والبيئية(رونالد وكريستيان، 2013).

وتقوم فرضيات هذه النظرية كما وضحها بندورا كما ورد في(فرانك، ومارلين،1996) و(محمد لطفي، محمد يحيى، 2003) على ما يلي:

أ. يُفسر اكتساب السلوك الاجتماعي عن طريق مُلاحظة سلوك الآخرين، ويُسمى الاقتداء بالنموذج، وارتباط الخوف بالمحفز الخاطئ وتفاعلنا بشكل غير ملائم مع مواقف معينة حتى يصبح الأمر عادةً(كوام،2013).

ب. إنّ نماذج الاستجابات الجديدة يُمكن أن تُكتسب من خلال نتائج التأثيرات الإيجابية والسلبية التي تؤدي إليها خبرات الفرد المُباشرة، ومن خلال مُلاحظته لسلوك الآخرينح أي التعلم بالنمذجة .

ج. إنّ هناك ارتباطاً قوياً بين مخاوف الطفل ومخاوف والديه، وغالباً ما تُكتسب هذه المخاوف بفعل مُلاحظة أفراد الأسرة الآخرين، أو بسبب ما يخلفه كل منهم أمام الآخر من نماذج سلوكية، حيث إنّ الإصابة بالمخاوف المرضية تكون نتيجة الأساليب الوالديه الخاطئة، والاقتداء بهم في بعض مخاوفه.

وتُفيد هذه النظرية في تفسير الرُّهاب الاجتماعي الناجم عن الغموض المعرفي كسلوك مُتعلم بين أفراد المجتمع، وانتقال الرُّهاب الاجتماعي كالعدوى بين أفراد المُجتمع عند حدوث موقف اجتماعي، كجريمة قتل تهز أفراد المجتمع.

نظرية الضبط الاجتماعي Social Control Theory

ومن أهم رواد هذه النظرية هيرشي Hirschi والتي تم إصدارها خلال السبعينات والثمانينات عام(1969)، ووصفت النظرية بأنّها نظرية الربط الاجتماعي، وتقوم هذه النظرية على الافتراضات التالية:(رونالد وكريستين،2013) (فرانك ومارلين،2013).

أ. تركز هذه النظرية على الجانب الوقائي أكثر من العلاجي في عملية الضبط الاجتماعي، وتعتمد في تفسيرها للظواهر الاجتماعية على التنشئة الاجتماعية، والتي تعتبرها عاملاً أساسياً لعملية الضبط الاجتماعي.

ب. عندما يضعف الضبط الاجتماعي، أو السيطرة والرقابة الاجتماعية على الفرد في المجتمع تظهر منه سلوكيات عنيفة وانحرافية

ج. السلوك المنحرف والعنيف يرجع إلى ضعف روابط المجتمع وانهيارها، فقوة الارتباط والعلاقات والروابط الودية والعاطفية تقلل من ممارسة العنف، والوقوع في الانحراف، وتمثل ضوابط اجتماعية، وزيادة اندماج الفرد في الأنشطة الاجتماعية، وينشأ لديه عقيدة احترام قواعد ومعايير المجتمع، ويشعر بالالتزام الأخلاقي نحو احترام القوانين وتنفيذها،

ويصبح منضبط ذاتياً واجتماعياً، وتؤكد هذه النظرية بأنّ أنماط العلاقات الاجتماعية المتفسخة والضعيفة هي التي تصدر أنماط السلوكيات المنحرفة والإجرامية.

نظرية النسق العام General System Theory

رواد هذه النظرية ستراوس Strauss 1937 أوجين جيليس سميس Eugene Gilles Smees 1983، حيث أكّدوا أنّ هنالك أنساق اجتماعية مُنتجة لحالات مرضية فردية، تتمثل في الأسرة التي لها دور كبير جداً في المُحافظة على نسقها، دون التصدع والصراع، وتشتمل هذه النظرية على ثلاثة عناصر أساسية هي : مصادر بديلة للفعل، وآليات التغذية الراجعة التي تُساعد النسق على تكيُفه، والمواءمة مع المُحيط الذي يعيش فيه، وأهداف النسق(معن،2010).

وتقوم افتراضات هذه النظرية كما وردت في(gelles,1993) على :

أ. أنّ العُنف الأُسري يحدُث نتيجة عوامل مُتجذرة في معاييرها، وفي الصفات الشخصية لأفرادها المُتمثلة في الصراع والمخاوف.

ب. تكرار وقوع العنف الأسري يكون أكثر مما يُبلغ عنه.

ج. مُعظم أحداث العُنف الأُسري مُهملة، أو مُنكرة من قبل المُنفعلين بها.

د. اكتساب أساليب العُنف الأُسري يكون في مرحلة الطفولة، أو من الأبوين أو الأخوة والأطفال.

هـ. يأخذ العُنف الأسري نمطاً خاصاً خلال تكراره في مرحلة المُراهقة والطفولة، عبر التفاعُلات الاجتماعية الاعتيادية، ومن الوسائل الإعلامية.

وفي هذه النظرية يتم تعلُم نماذج العُنف داخل الأسرة نفسها، ويُعتبر ذلك طريقاً مُمهداً لحدوث الخوف داخل الأسرة، وخلق حالة من التوتر والقلق، وبالتالي جعل الأسرة بيئة لإمكانيّة حدوث جرائم قتل فيه،ا والتي يسبقها العُنف داخل الأسرة، وهنا يكمن الغموض المعرفي ودوره في إحداث الرُّهاب الاجتماعي، بعدم القُدرة على تخمين إمكانيّة تطور حالة العُنف داخل الأسرة ،وعوامل الخطورة لحدوث جريمة قتل داخل النسق الأُسري.

النظرية المعرفية Cognitive Theory

ومن أهم رواد النظرية المعرفية أليس Alice، وتقوم النظرية المعرفية على فكرة أنّ الاضطراب يرجع إلى الطريقة التي يُدرك بها الفرد الحدث، وتفسيره من خلال خبراته وأفكاره، حيث يرى أصحاب هذه النظرية أنّ الاضطراب السلوكي(السلوك الشاذ) هو نمط من الأفكار الخاطئة، أو غير المنطقية التي تسبب الاستجابات السلوكية غير التكيفية.

ومن أهم النظريات المعرفية التي تناولت الرُّهاب الاجتماعي، وفسرت نشأته نظرية بك وأمري Bik Wamri، فقد طور بك وأمري سنة 1985 نظرية معرفية لتفسير منشأ القلق والمخاوف المرضية، بما في ذلك تفسير منشأ اضطراب الرُّهاب الاجتماعي، ويُعد مفهوم المُخطط المفهوم المحوري الذي يُمثل العمود الفقري لنظريتهما المعرفية والمُخططات ما هي إلا مجموعات من القواعد التي تُصنف وتُرتب، وتُنظم وتُفسر المعلومات الواردة للمرء كلما تيسر استرجاع المعلومات من الذاكرة.

ووفقاً لنظرية بك وأمري، فإنّ فرضيات هذه النظرية تتمثل بمايلي كما وردت في(ديفيد بارلو،2002) :

أ. إنّ القلقين من الجمهور هم هؤلاء الأفراد سريعو التأثر، كما أنذ هؤلاء الأفراد هم الذين يرون العالم على أنّه مكان خطر ومُهدد، ومن ثم يظل هؤلاء الأفراد شديدي التيقُظ باستمرار لمواجهة أي تهديد مُحتمل في هذا العالم، ونتيجة لذلك فإنّ المؤشرات شديدة الإيجابية المُحايدة، أو المُعتدلة يُساء تفسيرها وبشكل سلبي.

ب. إنّ مرضى الرُّهاب الاجتماعي هم الأفراد شديدو التركيزن والالتفات للمؤشرات التي تُشير إلى احتمالات تقييم سلوكهم الاجتماعي سلبياً، من قبل الأشخاص الآخرين، وربما تكون هذه المؤشرات ذات طبيعة موقفية، وفي الحقيقة إنّ مرضى الرُّهاب الاجتماعي يبدون وكأنّهم يكرسون انتباههم بشكل زائد عن الحد؛ لإكتشاف مؤشرات التهديد الاجتماعي المُحتملة الحدوث(ابراهيم،1983)، إنّ المدرسة المعرفية تنطلق من تفسيرها للرُّهاب الاجتماعي من فرضية أساسية مؤداها أنّه ناتج عن

مجموعة من الأفكار اللاعقلانية وغير المنطقية لدى المُصابين بالرُّهاب الاجتماعي، وتفسيرهم الخاطئ للمواقف الاجتماعية(ابريعة،2008).

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Dependence On Media Theory

تُعتبر نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نظرية ذات منشأ سوسيولوجي وظيفي، أو نظرية بيئية، حيث تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، ومن رواد هذه النظرية ميلفين وروكيتش Melvin & Rukitsh ، حيث قاما بوضع نموذج لتوضيح العلاقة بين وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية الأُخرى، وتقوم فكرة هذه النظرية على أنّ قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل مُتميز مُكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المُجتمع بسبب الصراع والتغيير، بالإضافة إلى ذلك فإنّ فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يُمكن أن تصبح تأثيراً مُرتداً؛ لتغيير كل من المُجتمع ووسائل الاتصال، وهذا هو معنى العلاقة الثُلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمُجتمع(ميلفين، وروكيتش،1993).

ومن أهم الفروض التي تقوم عليها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كما وردت في(ميلفين، وروكيتش،1993) (حلمي،2006) :

– تنشأ العلاقة بين شدة الاعتماد ودرجة تأثير الوسيلة لدى الأشخاص ، وكُلما زادت المُجتمعات تعقيداً زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، وتؤثر درجة استقرار النظام الاجتماعي على زيادة الاعتماد، أو قلته على مصادر معلومات وسائل الإعلام، وكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المُجتمع، زاد الاعتماد لدى الأفراد على وسائل الإعلام.

أ. تزداد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة قلة القنوات البديلة للمعلومات، أمّا في حالة وجود مصادر معلومات بديلة تقدمها شبكات خاصة أو رسمية أو مصادر إعلامية خارج المُجتمع، سيقل اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.

ب. يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام، نتيجةً لوجود اختلاف في الأهداف الشخصية، والمصالح، والحاجات الفردية.

وتُفيد هذه النظرية في تفسير الرُّهاب الاجتماعي الذي تُساهم المؤسسة الإعلامية في تعزيزه وتقويته عند غياب المعلومة الصحيحة والدقيقة، وحصول التشوهات المعرفية عن الموقف الاجتماعي في مُجتمع يعتمد أفراده بالدرجة الأولى على وسائل الإعلام، ومن خلال جرائم القتل التي تم دراستها، واستنتاج مؤشرات الغموض المعرفي منها والمؤدية إلى رُهاب اجتماعي، حيث تم نشر العديد من الصور المُتعلقة ببعض الجرائم التي ارتكبت، مما يزيد من حالة الرُّهاب الاجتماعي لدى الأفراد وخصوصاً، عندما يكون الجمهور المستهدف من المُهتمين بمتابعة الاخبار المتعلقة بجرائم القتل في المواقع الإخبارية، ويتم فيها تناقل الإشاعة.

نظرية الرصاصة السحرية (أو الحُقنة الإعلامية)

Magic Bullet Theory Or Media Injection

ومن أهم روادها كارل هوفلاند Carl Hofland، حيث شبهت هذه النظرية الإعلام كأنّه رصاص سحري ينقل الأفكار والمشاعر من عقل إلى آخر، وشبهت الإعلام والرسالة الإعلامية كالمحلول الذي يُحقن من خلال الوريد، ويصل لجميع أجزاء الجسم، وتقوم هذه النظرية على عدة فرضيات تتمثل فيمايلي (عصام،2016) و(جون john،1987)

أ. إنّ المعلومات تسري من وسائل الإعلام مُباشرةً إلى الجمهور المُتلقي، كما افترضت أنّ وسائل الإعلام أيضاً هي الطريقة الوحيدة للوصول إلى الناس وإقناعهم، – أكّدت هذه النظرية أنّ الجمهور المُتلقي لوسائل الإعلام جمهور سلبي، ويتقبل كُل ما يُعطى له من مواد إعلامية ،ويتأثر بها مُتفاعلاً معها ومُستجيباً لها كأنّه خامة بيضاء، فتؤكد على أهميّة المُرسِل الإعلامي وسلبية الجمهور.

ب.تُقدِم الرسالة الإعلامية مؤثرات أو مُنبهات تؤثر في عواطف ومشاعر الأفراد بقوة، وتقود الأفراد إلى الاستجابة بشكل مُتماثِل؛ لأنّهم يمتلكون غرائز مُتشابهة.

ج. إنّ تأثير وسائل الإعلام قوي ومُباشِر؛ بسبب ضعف وسائل الضبط الاجتماعي مثل التقاليد والعادات المُشتركة .

د. تُعتبر الرسالة الإعلامية كالقذائف التي تضرب كُل عين وكُل أُذن وينتُج عنها تأثيرات فورية وقوية ومُباشِرة على الفكر وعلى السلوك.

هـ. المُرسِل هو الذي يتحكم في العملية الاتصالية؛ لأنّه هو الذي يضع الرسالة، ويقوم بتصميمها وبنائها، ويختار الوسيلة أو القناة الأكثر انتشاراً وتأثيراً؛ لعرض رسالته، ويختار التوقيت والظرف المُناسبين، ويُعتبر المتلقي عُنصر ضعيف أثناء العملية الاتصالية ومفعول به، في حين أنّ المرسل هو المُسيطر.

وبناءً على ما سبق فإنّ قوة تأثير الرسالة الإعلامية، وخصوصاً عند حدوث موقف اجتماعي يجذب انتباه الكثير من أفراد المُجتمعن فإنّ تأثير وسائل الإعلام وخصوصاً عند تناقُل أخبار مُتعلِقة بجريمة قتل، وتأثير ثقافة الصورة يُصبِح أكثر قوةً وتأثيراً في الجمهور المُتلقي، وبالتالي يؤدي لانتشار حالة من القلق والتوتر، وخصوصاً فيما يتعلق بجريمة قتل تم ارتكابها داخل الأسرة وبقاء مُلابساتها غامضة، وحدوث تناقُل للأخبار والتعديل عليها، من خلال ترويج الإشاعة مما يُساهم في حدوث حالة من الرُّهاب الاجتماعي، وخصوصاً عند اهتمام أفراد المُجتمع بمعرفة دوافع الجريمة المُرتكَبة، والتي يعتيرها الغموض المعرفي، وعدم وضوح دوافع ارتكابها، وعدم اقتناع أفراد المجتمع بدوافع ارتكابها.

نظرية التحديث Theory of Modernization

يُعتبر كُل من دوركايم Durkheim وفيبر Wfeber وبارسونز Parsons من أوائل المؤسسين لهذه النظرية التي تحدّثوا فيها عن الاختلافات بين المُجتمعات من حيث الحياة العامة، وطبيعة العمل لكُل منها، ومن أهم الفروض التي تقوم عليها هذه النظرية تتمثل في : (هاريسون،1998) و(السالموطي،1990).

أ. أنّ المُجتمعات تتطور بحسب إميل دوركايم من المراحل الدُنيا إلى المراحل العُليا، وتنتقل من مراحل بسيطة مُتجانِسة إلى مراحِل أكثر تعقيداً، والمُجتمعات الصناعية الغربية متفوقة على مُجتمعات ما قبل مرحلة الصناعة، ولكن هذا التفوق لم يتحقق إلا عندما عالجت مُشكِلات التكامُل الاجتماعي، والإجماع القيمي، ولا يُمكن النظر إلى هذه الأفكار كموضوعات مُسيطرة للنظرية التطورية .

ب. لقد تم تشكيل هذه النظرية في فترة التغيُر الاجتماعي والاقتصادي التي شهدتها المُجتمعات الغربية، عندما كانت الأنظمة الاجتماعية التقليدية تتعرض للهجوم،

وكانت قوانين المُجتمعات الحديثة في طريقها إلى مرحلة الصناعة، أو أنّه لم تتم صياغتها بعد.

ومع تعقُد المُجتمعات، وزيادة التفكُك الاجتماعي داخل المُجتمعات، تزداد جرائم القتل المُرتكبة وخصوصاً داخل المدينة لزياد تعقُدها، وضعف تأثير الوازع الديني، وقلة وجود الضبط الاجتماعي، وزيادة التفكُك الاجتماعي داخل الأسرة، وبالتالي زيادة المشاكل وحالات العُنف داخل الأسرة، وظهور جرائم مُستحدثة داخل الأسرة يتم ارتكابها من قبل أحد أفراد الأسرةن أو من قبل عاملة منازل من جنسية أجنبية داخل الأسرة ؛بسبب تغيُر أدوار الأسرة، ومُشاركة وقيام عاملة المنازل بأعمال كانت الأسرة تقوم بها قبل الحداثة، وما أتت به من تغيُر في أنماط الحياة الاجتماعية وأدوار الأسرة الأردنية.

جرائم القتل التي هزت الشارع الأردني وأدت إلى الرُهاب الاجتماعي

يُعتبر منهج تحليل المضمون من المناهج التعليمية المُهمة في الدراسات الاجتماعية، ويهتم بتحليل المضمون للمعلومات الظاهرة وفق للبيانات المُشاهدة والمحسوسة سواءً كانت سلوكاً أم شكلاً أم كمأن وتوضيح ما هو ظاهر، ولكن غير واضح سواءً كانت ظواهر اجتماعية أم طبيعية، ويقتضي تحليل المضمون تحليل الظاهر من الكامن، ويهدف إلى معرفة الجوهر في الظواهر الاجتماعية والإنسانية، وتحليلها تحليلاً علمياً، ويشمل الدراسات الفردية، والجماعية، والمُجتمعية(عقيل،2011).

ومنهج تحليل المضمون ليس منهجاً مُستقلاً قائماً بذاته، وإنما أسلوب أو أداة استكمالية يستخدمها الباحث ضمن أساليب وأدوات أُخرى في إطار منهج مُتكامل، هو المنهج المسحي، ويُستخدم في استطلاعات الرأي العام في قضية ما تهم الرأي العام وأفراد المُجتمع(عطية،2010).وفي هذه الدراسة تم دراسة جرائم القتل التي تم الحديث عنها في المواقع الإخبارية، والتي تصدرت هذه المواقع الاخبارية في الحديث عنها، ورصد تلك المواقع، وتحليل مضامينها؛ لاشتقاق مؤشرات الغموض المعرفي منها للمُساعدة في بناء أداة الدراسة(الاستبانة).

مجموع الجرائم الحصرية الواردة في الإطار النظري والبالغ عددها جميعها (11) جريمة قتلن (3) جرائم قتل تم ارتكابها من قبل عاملات المنازل، و(8) جرائم قتل

داخل الأسرة الأردنية من قبل أحد أفراد الأسرة أنفسهم، والمُشتقة منها مؤشرات الغموض المعرفي المصاحبة للجرائم المرتكب، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي.

الجرائم المُرتكبة من قبل عاملات المنازل داخل الأسرة الأردنية

يُستنتج من الدراسة المُتعمقة لموضوع الدراسة أنّه ومع بلوغنا القرن الحادي والعشرين، وزيادة تعقيد الحياة والمُجتمعات، ودخول العولمة طرأت تغيُرات عديدة استهدفت الأسرة بشكل أساسي ومُباشر، وتمثلت هذه التغيُرات بتغيُّر وظائف وأدوار الأسرة، والاستعانة بعاملات المنازل من دول أجنبية؛ للقيام بوظائف الأسرة التي كانت تقوم بها الأسرة في السابق، كخدمة كبار السن والأطفالن وتنظيف المنزل، مما ساهم ذلك في زيادة استقدام العمالة الوافدة من الخارج، مما أدى ذلك لفتح المجال لإمكانيّة دخول عضو دخيل داخل الأسرة غير معروف سوابقه، وغير معروف سيرته الذاتية وحسن السيرة والسلوك لديه، مما يزيد من احتمالية وقوع الجرائم، وزيادة الغموض، وعدم المعرفة بهذا الشخص الدخيل، حيث إنّ الغموض المعرفي المحيط بوضع عاملات المنازل فيما يتعلق بالحالة النفسية والعقلية، هو بحد ذاته يشكل مصدر تهديد وخطر وقلق وتوتر وخوف من وجود عاملات المنازل داخل الأسرة، ومن دول اجنبية، وتم دراسة(3) جرائم قتل اُرتكبت من قبل عاملات منازل من جنسيات أجنبية.

الجرائم المُرتكبة داخل الأسرة الأردنية

مع تعقُد المُجتمعات ودخول العولمة وما صاحبها من تغيُر في القيم داخل الأسرة، وزيادة دخول وتهريب المُخدرات، واستهلاك المشروبات الكحولية، أدى ذلك لزيادة استخدامها وزيادة تأثيرها على المُجتمع والأسرة بشكل خاص، ومع زيادة التحديات ومشاكل الفقر والبطالة، وصعوبة تأمين وتوفير مُتطلبات الحياة اليومية أدى ذلك لزيادة الضغوطات النفسية والاجتماعية، ومحاولة بعض الأفراد الهروب من واقعهم من خلال تعاطي وإدمان المُخدرات وشرب الكحوليات، مما أدى ذلك لوجود خطر يهدد الأسرة وخصوصاً إذا كان المُتعاطي والمُدمن متواجد داخل الأسرة، وهو تحت تأثير المُخدر وهذا ما أسفر عنه وقوع العديد من حالات العنف الأسري، التي تأزمت، ووصلت لمرحلة ارتكاب جريمة قتل بحق أفراد الأسرة جميعهم مع الزوجة.

ومع بقاء مُلابسات ارتكاب جرائم القتل المُرتكبة داخل الأسرة غامضة، واقتصار وصفها بالمواقع الاخبارية، وعدم توضيح الأسباب العلمية الدقيقة لارتكاب تلك الجرائم وارتكابها تحت تأثير المُخدر؛ مما يزيد من حدة الخوف والقلق والتوتر من التعاطي والإدمان وشُرب الكحوليات، وربط تعاطي تلك المواد الممنوعة بارتكاب جرائم القتل، وتم دراسة(8) جرائم قتل داخل الأسرة الأردنية أُرتكبت من قبل أحد أفراد الأسرة أنفسهم، مع بقاء مُلابسات الجريمة غامضة وغير واضحة ومفهومة.

جدول(1)

جرائم القتل المُرتكبة التي تناولتها الدراسة والتي تم إشتقاق مؤشرات الغموض المعرفي منها وأدت إلى الرُّهاب الاجتماعي

الجريمة المُرتكبة	مكان وتاريخ وقوع الجريمة	وصفها في المواقع الإخبارية	الحكم بالجريمة	الخوف من الحديث عن الجريمة
جريمة(1) قتل عاملة منازل بنغالية زوجين مسنين	شارع ايدون / اربد 2017/3/24، وتمت بالقتل بالفأس والضرب على الراس	جريمة بشعة ونكراء وبعيدة عن الإنسانية وجريمة هزت الشارع الأردني	لم يتم نشر الحكم القضائي بخصوص الجريمة في المواقع الاخبارية	تم الحديث عن الجريمة في حالة تتسم بالخوف والذعر والشعور بالنقمة على الجانية من قبل ذوي المجني عليهما
جريمة(2) قتل عاملة منازل لإمراة مسنة	مادبا / منطقة مليح 4/5/ 2017، وتمت بالخنق بالشارب	جريمة بشعة ودوافع ارتكابها غير مبررة مع بشاعة طريقة ارتكابها	توقيفها على ذمة التحقيق ولم يتم نشر الحكم القضائي في القضية في المواقع الاخبارية	تم الحديث عن الجريمة في حالة تتسم بالاستهجان والتعجب والخوف من الجريمة لعدم القناعة بدوافع ارتكابها
جريمة(3) قتل عاملة منازل أثيوبية لطفل يبلغ الاربعة سنوات	بلدة أم قيس / محافظة اربد 2017/7/22، وتمت بالطعن بالرقبة من خلال سكين	جريمة تتسم بالوحشية وجريمة هزت الشارع الأردني	تُهمة القتل العمد، وتم إيقافها على ذمة التحقيق، ولم يتم نشر الحُكم القضائي النهائي في الجريمة في المواقع الاخبارية	تم الحديث عن الجريمة بشكل متكرر، مع حالة من الذعر والخوف من عاملات المنازل عموماً
جريمة(4) قتل زوجة لزوجها ودفنه	منطقة أبو علندا / 2014/8/10، وتمت بإطلاق عياري ناري في منطقة الراس، ثم حفر قبر للزوج في الكراج لدفنه.	جريمة تتسم بالبشاعة، وجريمة مرعبة، خصوصاً أنّه تم نشر صور القبر الذي قامت الزوجة بحفره مع ابنها في كراج السيارة.	حُكِمت الزوجة بتهمة القتل العمد، وابنها التدخل في جناية قتل، وتم توقيفهما على ذمة التحقيق في مركز الإصلاح والتأهيل في الجويدة.	تم الحديث عن الجريمة في الكثير من المواقع الاخبارية ،وفي حالة من الذهول والذعر.

الجريمة المُرتكبة	مكان وتاريخ وقوع الجريمة	وصفها في المواقع الاخبارية	الحكم بالجريمة	الخوف من الحديث عن الجريمة
جريمة(5) قتل ام بالغة 42 عاما لثلاثة من أطفالها	منطقة طبربور / العاصمة عمان 2014/10/25، وتمت خنقاً أثناء نوم أطفالها	جريمة بشعة وسببت حالة من الذعر خصوصاً مع بقاء دوافع ارتكابها غير واضحة وغير مقنعة	لم يتم نشر الحكم القضائي في المواقع الاخبارية	تم الحديث عن الجريمة في الكثير من المواقع الاخبارية بطريقة تتسم بحالة من الدهشة والخوف والذعر
جريمة(6) اب قتل زوجته وأطفاله الاربعة	شرق عمان / الغبلاوي 2015/10/24 وتمت حرقا بالسيارة	جريمة صادمة جداً ومرعبة وهزت الشارع الأردني	لم يتم نشر الحكم في القضية في المواقع الإخبارية	تم الحديث عن الجريمة في العديد من المواقع الإخبارية، والتي وصفتها بأبشع السمات وخصوصاً أنّ الجريمة سبقها مصالحة بين الزوج وزوجته لدى ادارة حماية الأسرة
جريمة(7) زوج يقتل زوجته و أبنائه الثلاثة	رجم الشامي / جنوب عمان 2016/2/14، وتمت رميا بالرصاص في منطقة الرقبة والراس والفم	جريمة صادمة وهزت الشارع الأردني	منح عطوة أمنية	تم الحديث عن الجريمة في العديد من المواقع الإخبارية، ووصفها بأنّها جريمة صادمة ومرعبة.
جريمة(8) أب سبعيني يقتل زوجته وابنه وابنته	الهاشمي الشمالي / شرق عمان 2016/6/7، رميا بالرصاص	جريمة بشعة، وتعتبر من سلسلة الجرائم المروعة.	لم يتم نشر الحكم القضائي بخصوص الجاني في المواقع الإخبارية.	جريمة صادمة للرأي العام تم الحديث عنها في العديد من المواقع الإخبارية؛ لأنّها تمثل نسق إجرامي جديد ودخيل على المجتمع الأردني

الجريمة المُرتكبة	مكان وتاريخ وقوع الجريمة	وصفها في المواقع الاخبارية	الحكم بالجريمة	الخوف من الحديث عن الجريمة
جريمة(9) شاب عشريني يقتل والدته	طبربور / عمان 2016/11/3، تمت بقطع الراس بسكين وقلع العيون.	جريمة بشعة ومحاطة بالغموض، من حيث دوافع ارتكابها، وجريمة هزت الشارع الأردني	تهمة القتل العمد، ولا يزال في السجن.	تم الحديث عن الجريمة بشكل يتسم بالخوف والذعر وحالة صدمة وذهول، وتم الحديث عن الجريمة في العديد من المواقع الإخبارية.
جريمة(10) قتل أب زوجته وابنه وابنته، وارتكبت الجريمة في يوم زفاف الابنة.	طيبة / محافظة إربد 2016/12/10، تمت رميا بالرصاص في منطقة الرأس، وقتل الزوجة أثناء نومها.	جريمة قاسية وصادمة وغير متوقعة، وجريمة مؤلمة وبشعة بكل تفاصيلها.	منح عطوة امنية	تم الحديث عن الجريمة في العديد من المواقع الإخبارية. ووصفها بأبشع السمات والحديث عنها بحالة من الرعب والخوف.
جريمة(11) قتل شاب لطفل سوري بالغ سبعة سنوات	حي نزال / جبل النزهة، 2017/7/7، تمت بالنحر بالرقبة، والتمثيل بالجثة، وقلع العيون في بيت مهجور.	جريمة قاسية ومرعبة وصادمة، وشهدت غضب أهالي الحي الشديد، ومطالبة بضرورة إعدام القاتل.	إعدام القاتل بناءً على مطالبة أهالي الحي بذلك	تكلمت عنها العديد من المواقع الإخبارية، ووصفتها بأنّها جريمة صادمة ومرعبة، واعتداء على الإنسانية والطفولة خصوصاً أنّه سبقها اعتداء جنسي.

4.2 الدراسات السابقة وذات الصلة:

يتناول هذا الجزء بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة الحالية، وأبرز نتائجها، والعلاقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، ونظراً لتنوع مُتغيرات هذه الدراسة، وتداخُل محاورها مع أكثر من حقل علمي (علم الجريمة، علم النفس الاجتماعي، علم الاجتماع، علم الإعلام)، **لقد تم ترتيب الدراسات المعروضة وفقاً لوحدة الموضوع المدروس، ودرجة ارتباطها بأهداف الدراسة، وليس حسب سنوات نشر الدراسة كما جرت العادة.**

الدراسات ذات الصلة بالقلق والرُّهاب الاجتماعي:

(دراسة هناء، 2017) هدفت إلى الكشف عن "**العلاقة بين الرُّهاب الاجتماعي، وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة الجامعة الهاشمية**"، ولمعرفة ما إذا كانت هنالك فروقاً بين الطلبة في مستوى هذين المُتغيرين تُعزى إلى النوع الاجتماعي والتخصُص، وشملت عينة الدراسة (800) طالباً وطالبةً من الجامعة بواقع(456) ذكوراً، و(344) إناثاً، وتوزع الطلبة حسب التخصُصات العلمية بواقع (377)، والتخصُصات الإنسانية بواقع(423)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الرُّهاب الاجتماعي، ومقياس التوافق الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في العلاقة بين الرُّهاب الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، حيث يرتفع الرُّهاب الاجتماعي عند الإناث أكثر مقارنة بالذكور.

(دراسة أحمد وقاسم،2015) هدفت إلى معرفة "**فاعلية برنامجين إرشاديين في خفض أعراض اضطراب الرُّهاب الاجتماعي لدى عينة من طلبة السنة الأولى في جامعة اليرموك**"، حيث تكوَّنت عينة الدراسة من (523) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة المُتيسرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس ليبوتز للرُّهاب الاجتماعي المكون من(18) فقرة، وبناءً على درجات الطلبة على هذا المقياس، وتم اختيار عينة الدراسة التي تكوَّنت من(36) طالباً 22 إناث، و14 ذكور، تم تقسيمهم عشوائيا إلى ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، وتكوَّنت كل مجموعة من 12 طالباً، حيث تلقت المجموعة التجريبية الأولى برنامج التدريب على

المهارات الاجتماعية، في حين تلقت المجموعة التجريبية الثانية برنامج تقليل الحساسية التدريجي.

وأظهرت نتائج الدراسة أنّ كلاً من التدريب على المهارات الاجتماعية، وتقليل الحساسية التدريجي كانا أكثر فعالية من عدم المُعالجة في خفض أعراض الرُّهاب الاجتماعي، واستمرار فعالية كل من البرنامجين الإرشاديين على مقياس المُتابعة الذي قام الباحثان بتطبيقه بعد ثلاثة أسابيع من انتهاء البرامج.

(أجرى محمد العلي،2015) دراسة هدفت إلى "**معرفة الجرائم المُرتكبة من قبل العمالة الوافدة، وأثرها في المُجتمع الكويتي**"، حيث استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي لتحقيق أهدافها، وتألف مُجتمع الدراسة من الضُباط وضُباط الصف العاملين في مُديريات الأمن، والمباحث الجنائية في وزارة الداخلية الكويتية، والبالغ عددهم الإجمالي(5375) ضابطاً وضابط صف، وبلغت عينة الدراسة(519) ضابطاً وضابط صف، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية التناسُبية من مُجتمع الدراسة، وبنسبة 10% من مُجتمع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى عِدة نتائج أهمها: أنذ تأثير الجرائم المُرتكبة من قبل العمالة الوافد، من حيث الآثار الأمنية جاءت بالدرجة الأولى يليها الآثار الثقافية، ثم الآثار الاجتماعية ثم الآثار الاقتصادية، ثم أخيراً الآثار النفسية ثم السياسية، وكشفت الدراسة أنّ أهم عوامل ارتكاب الجرائم من قبل العمالة الوافدة في المُجتمع الكويتي تتمثل في تعاطي المُخدرات، وترويجها تلاها العوامل الاقتصادية(الفقر والبطالة)، ثُم شُرب الخمور والإدمان، تلاها البيئة المُحيطة للعمالة والتي تتمثل بالتفكُك الأُسري والرفقة السيئة، ثُم الأمراض العقلية والنفسية التي يُعاني منها أفراد العمالة الوافدة، وبينت الدراسة أنّ أهم الجرائم المُرتكبة من قبل العمالة الوافدة تتمثل في الجرائم المُرتكبة ضد النظام العام (جرائم المُخدرات والمُسكِرات والتطرُف والإرهاب)، تلاها جرائم الأموال (السرقة والنشل والنهب)، ثُم الجرائِم المُخِلة بالأخلاق، كالزنا، والاغتصاب، والشذوذ، والدعارة.

(دراسة فرنسيس شاهين وعبد الكريم جرادات،2012) هدفت إلى "**مُقارنة العلاج الانفعالي السلوكي بالتدريب على المهارات الاجتماعية في مُعالجة الرُّهاب الاجتماعي**"، لدى عينة من الطلبة المراهقين، وتكون مُجتمع الدراسة من 320 طالباً وطالبة في الصفوف من التاسع إلى الثاني عشر، وهم من التابعين لمدرسة البطريركية اللاتينية في الكرك / الأردن .

وتم اختيار عينة الدراسة 45 طالباً وطالبة، تم تقسيمهم إلى 3 مجموعات بشكل عشوائي، مجموعة ضابطة ومجموعتين تجريبيتين، وتكوَّنت كل مجموعة من 15 طالباً وطالبة، وطبق على إحدى المجموعتين التجريبيتين برنامج علاج عقلاني انفعالي سلوكي، بينما طبق على المجموعة التجريبية الثانية برنامج تدريب على المهارات الاجتماعية.

أمّا المجموعة الضابطة فلم تتلقَّ أي برنامج علاجي، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ كلا من العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي، والتدريب على المهارات الاجتماعية كان أكثر فاعلية من عدم المعالجة في تخفيض الرُّهاب الاجتماعي، وقلق التفاعل الاجتماعي.

(وفي دراسة هوفارت Hufart، وبورج Borg، وسكسون Saxon، وكلارك Clark، وومبلد 2012،Wamublid) هدفت إلى معرفة "**أثر برنامج إرشادي في تخفيض مستوى القلق الاجتماعي**"، حيث تكوَّنت عينة الدراسة من(80) شخصاً ممن يعانون من قلق اجتماعي، تم اختيارهم عشوائياً من أحد مراكز الإرشاد النفسي في مدينة لندن البريطانية، حيث تم تقسيم أفراد عينة الدراسة إلى مجموعتين : مجموعة خضعت إلى برنامج إرشادي معرفي، ومجموعة أُخرى خضعت لبرنامج إرشادي اجتماعي، حيث استمرت البرامج الإرشادية عشرة أسابيع، وتم فيها قياس مستوى القلق الاجتماعي أسبوعياً؛ من أجل الكشف عن فاعلية البرنامجين الإرشاديين.

وًأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية كلا البرنامجين في خفض مستوى القلق الاجتماعي بشكل دال إحصائياً، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين البرنامج الإرشادي المعرفي والبرنامج الإرشادي الاجتماعي، ولصالح البرنامج الإرشادي المعرفي في خفض مستويات القلق الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.

(دراسة فواز المومني وعبد الكريم جرادات،2011) هدفت الدراسة إلى "**معرفة "الرُّهاب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين : الانتشار والمتغيرات الاجتماعية الديمغرافية**" .

وقد تكوَّنت عينة الدراسة من(729) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ نسبة انتشار الرُّهاب الاجتماعي لدى أفراد العينة قد بلغت(17.7%).

وتبين أنذ نسبة انتشاره بين الإناث أعلى من الذكور، وبين الطلبة الذين آباؤهم وأمهاتهم مستواهم التعليمي ثانوي فما دون، أعلى من الطلبة الذين آباؤهم وأمهاتهم مستواهم التعليمي كلية فأعلى، وبين الطلبة الذين يأتون من أُسر كبيرة أعلى من الطلبة الذين يأتون من أُسر متوسطة أو صغيرة، وبين الطلبة الذين يأتون من أُسر دخلها مُنخفض أعلى من الطلبة الذين يأتون من أُسر دخلها متوسط أو مُرتفع، وبين الطلبة الذين تخرجوا من مدارس حكومية أعلى من الطلبة الذين تخرجوا من مدارس خاصة، ولم تظهر هنالك فروق في نسبة انتشار الرُّهاب الاجتماعي تُعزى إلى المستوى الدراسي أو الترتيب الولادي، أو مكان الإقامة.

(دراسة دباش،2011) هدفت إلى معرفة "**فاعلية برنامج إرشادي مُقترح للتخفيف من القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأثره على تقدير الذات**"، حيث تكوَّنت عينة الدراسة من(24) طالباً حصلوا على درجات مُرتفعة على مقياس القلق الاجتماعي في مدرسة خالد الحسن الثانوية في مدينة خان يونس، حيث قام الباحث بتوزيعهم إلى مجموعتين : تجريبية وضابطة، وتم تطبيق مقياس القلق الاجتماعي ومقياس تقدير الذات قبل تطبيق البرنامج العلاجي وبعده، وتكوَّنَ البرنامج من(14) جلسةً بواقع جلستين أسبوعياً، وركَّزَ مُحتوى البرنامج العلاجي على مفهوم القلق الاجتماعي، وأسبابه، وإعادة البناء المعرفي، وتقليل الحساسية التدريجي، بالإضافة إلى التدريب على المهارات الاجتماعية، حيث توصلت الدراسة إلى أنّ البرنامج العلاجي كان فعالاً في خفض القلق الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية ،مُقارنةً بالمجموعة الضابطة وبشكل دالٍّ إحصائياً.

(دراسة كل من ليوا ودنيق وتانغ Liao, Deng and Tang,2010) والتي أُجريت في الصين، وهدفت إلى معرفة "**اثر برنامج سلوكي معرفي محوسب قائم على النظرية المعرفية السلوكية في علاج القلق الاجتماعي**"، وتألفت عينة الدراسة من 105 فرداً، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستوى القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة بين التطبيقين القبلي والبعدي للبرنامج، ولصالح التطبيق البعدي، كما قورنت هذه النتائج بنتائج المجموعة التي يتم التعامل معها ضمن برنامج علاجي سلوكي معرفي مُباشِر وجهاً لوجه، وبينت النتائج أهميّة البرنامج السلوكي المعرفي المحوسب، وفاعليته في الحصول على نتائج إيجابية في تعديل مستوى القلق الاجتماعي، وخفضه لدى أفراد العينة، بوصفها برامج إرشادية ذاتية للتعليم لمُساعدة الأفراد والمُصابين بالقلق الاجتماعي.

(دراسة يأسرة،2010) حيث هدفت إلى معرفة "**فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض مستوى الرُّهاب الاجتماعي، لدى الأطفال المتضررين من الحرب الإسرائيلية في المناطق الحدودية بقطاع غزة** "، واستخدمت الباحثة مقياس الرُّهاب الاجتماعي من تأليف لوين و وي(Raulin & wee)، وتعريب الدسوقي وتقنيته، على البيئة المصرية، ثم قامت الباحثة بتعديله وتقنينه على البيئة الفلسطينية، كما طورت الباحثة برنامجاً إرشادياً يتكون من 13 جلسةً، اعتمدت في مُجملها على عدد من تقنيات التدخل في النظرية المعرفية السلوكية، وتراوحت المُدة الزمنية للجلسة الواحدة بين(40-45) دقيقةً، وتكون مجتمع الدراسة من (119) طفلاً، و(163) طفلة، وعينة الدراسة من 40 طفلاً وطفلة، تراوحت أعمارهم بين(3-15) سنةً ،ممن تضرروا من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في المنطقة الشرقية من محافظة خان يونس .

وتم تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وبلغ عدد أفراد كل مجموعة 20 طفلاً، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض الرُّهاب الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية التي طبق عليها الاختبار البعدي، واختبار المُتابعة في مستوى الرُّهاب الاجتماعي مُقارنة بالمجموعة الضابطة، ويشير ذلك إلى أنّ للبرنامج الإرشادي تأثيراً إيجابياً في خفض مستوى الرُّهاب الاجتماعي لدى الأطفال المُتضررين من الحرب.

(دراسة هايدمان،Heideman,2008) هدفت إلى معرفة "**الدمج بين نظرية السلوك المعرفي مع علاج الكحول؛ لتخفيض مُشكلات تعاطي الكحول لدى عينة من طُلاب الكُليات الذين يعانون من القلق الاجتماعي**"، وتم اختيار(14) من طلبة الكُليات الذين يتعاطون الكحول بكثرة، حيث تم تحديد(8) منهم كمجموعة ضابطة، و(6) كمجموعة تجريبية تلقت علاجاً معرفياً سلوكياً، وبرنامج مُراقبة تعاطي الكحول لدى طلبة الكليات، وأشارت النتائج إلى أنّ المُشاركين في علاج مُراقبة تعاطي الكحول، والعلاج المعرفي السلوكي أظهروا انخفاضاً أكبر في القلق الاجتماعي من المُشاركين في المجموعة الضابطة، كما أشارت إلى انخفاض تعاطي الكحول لدى المجموعة التجريبية بشكل منخفض، خاصة في مجال الكم وتكرار التعاطي.

(دراسة ستودارد Stoddard,2007) "**تطوير وتقييم حالات فردية خضعت للعلاج المعرفي السلوكي المُكثف للرُهاب الاجتماعي**"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية العلاج ضمن(6) جلسات، في علاج القلق الاجتماعي، حيث تألفت عينة الدراسة من (5) مرضى في أحد ى مراكز علاج القلق في أمريكا، حيث تم تشخيصهم على أنّهم يعانون من القلق الاجتماعي، حيث استندت الدراسة على أسلوب الحالة الفردية ضمن سلسلة من المراحل المُتعددة، واستخدمت التقارير الذاتية المُتعددة ومقاييس العلاج السلوكي المعرفي، والجوانب النفسية للقلق الاجتماعي والقلق والاكتئاب، حيث أظهرت نتائج الدراسة تحسن (4) من أصل(5) بشكل متوسط استجابة لهذا الأسلوب العلاجي، أنّ ثلاثةً منهم أظهروا المستوى نفسه بعد ثلاثة شهور من المُتابعة، ووصل اثنان من المرضى إلى درجة الشفاء في نهاية العلاج، وقد لوحظ أنّ ازدياد ثقة المرضى بأنفسهم، مع مرور الوقت نتيجة أثر العلاج المعرفي السلوكي يُشير إلى فاعلية العلاج السلوكي المعرفي في علاج القلق الاجتماعي.

(دراسة زينب،2007) هدفت إلى معرفة "**العلاقة بين الرُّهاب الاجتماعي، وتقدير الذات عند عينة من طلاب الجامعة الأردنية**" وعلاقة هذين المُتغيرين بمُتغيرات الجنس، والعمر، والكلية، والسنة الجامعية، ومنطقة السكن .

وتكوَّنت عينة الدراسة من 944 طالباً وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من كليات الجامعة بنسبة 3% من كل كلية، حيث بلغ عدد الطلاب 352، والطالبات 577، ولأغراض الدراسة تم استخدام مقياسين : مقياس الرُّهاب الاجتماعي لبيوتز liebowitz المُعرب للمُجتمع الأردني، ودليل تقدير الذات لهدسون Hudson المُعرب للمُجتمع المصري. حيث كان من أبرز نتائج الدراسة أنّ نسبة انتشار الرُّهاب الاجتماعي بين طلبة الجامعة الأردنية قد بلغت(9.3%)، وكانت نسبة انتشارها لدى الإناث (10.1%) أعلى بشكل دال إحصائياً من نسبة انتشارها عند الذكور(8%)، وترتفع نسبة الرُّهاب الاجتماعي لدى سُكان المُخيم، وطُلاب السنة الأولى والثانية.

(دراسة العتيبي،2005) هدفت إلى معرفة "**الرُّهاب الاجتماعي لدى مُدمني المُسكرات والحشيش وعلاقته ببعض المُتغيرات الشخصية**"، والمُتمثلة في العمر، والتعليم، والحالة الاجتماعية، حيث اعتمد الباحث منهج المسح الاجتماعي.

طُبقِت الدراسة على نُزلاء مُجمع الأمل للصحة النفسية بالرياض من المُدمنين على المُسكرات والحشيش، والبالغ عددهم 120 مدمناً، بواقع 60 مبحوثاً من مُدمني المُسكرات، و60 مبحوثاً من مُدمني الحشيش، وتم اختيارهم بطريقة قصديه، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود درجة مُرتفعة من الرُّهاب الاجتماعي لدى كل من مُدمني المُسكرات والحشيش، ولا يختلف الرُّهاب الاجتماعي لدى مُدمني المُسكرات والحشيش باختلاف المُتغيرات الشخصية المُتمثلة في (العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، مستوى الدخل)، إضافة إلى ذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين الرُّهاب الاجتماعي، وإدمان المُسكرات والحشيش بين المبحوثين.

الدراسات ذات الصلة بتأثير الإعلام وثقافة الصورة على أفراد المُجتمع:

(دراسة تحسين،2016) هدفت إلى معرفة "**دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف**"، وذلك من خلال تبصير الرأي العام العربي بأنّ الإرهاب يستهدف ترويع الآمنين، وسفك دماء الأبرياءن وتدمير المنشآت الحيوية، وتكوين رأي عام مناهض للغلو والتطرف بصوره المختلفة، كما هدفت الدراسة إلى تحقيق وحدة العمل الإعلامي العربي، وتكامله في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف، وأخيراً الكشف عما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائيّة فيما يتعلق بآراء أفراد العينة، نحو دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف يُعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

اتّبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث رصد دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الأردنية، وتكوَّنت عينة الدراسة من عينة قصديه مؤلفة من(25) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين استجابات أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الرتبة الأكاديمية، نحو دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى الرؤية الفكرية الإسلامية الحقة التي ينطلق منها جميع أعضاء هيئة التدريس في سعيهم إلى نبذ العنف، والتطرف، والإرهاب، بالإضافة لرفضهم كل أشكال التدمير التي تجلب الخراب والهلاك للمجتمعات.

(أجرى سُلطان الشراري،2011) دراسة هدفت إلى "**معرفة دور وسائل الإعلام في تعزيز السلوك الإجرامي : دراسة ميدانية على نُزلاء سجن مُحافظة القريات في المملكة العربية السعودية**"، حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مُجتمع الدراسة بلغ حجُمها 300 نزيل، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : وجود دور كبير لوسائل الإعلام(المرئية، والمسموعة، والمكتوبة، والحديثة) في تعزيز السلوك الإجرامي لدى نُزلاء سجن مُحافظة القريات، إضافة إلى ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في دور وسائل الإعلام(المرئية، المسموعة والمكتوبة) في تعزيز السلوك الإجرامي تُعزى لمُتغير الجنسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في دور وسائل الإعلام(المرئية، والمكتوبة) تُعزي السلوك الإجرامي لمُتغير العُمر.

(دراسة راضي،2008) هدفت إلى معرفة "**دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة التلفزيونية الإعلامية والسياسية عن العراق: دراسة ميدانية على طلبة جامعة الانبار والكوفة** "

هدفت الدراسة إلى تحديد التطابق والتبيان في الصورة المرسومة للعراق من خلال القنوات الفضائية وتشخيص مجالات الشأن العام الذي تركز عليه القنوات الإخبارية في مجال رسم الصورة السياسية للعراق وكيف يتلقاها المشاهد العراقي، واتّبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بتوزيع أداة للدراسة شملت استبياناً ضم العديد من الفقرات، والأسئلة الموجهة إلى عينة عشوائية من خلال جامعتي الأنبار والكوفة وبواقع(800) طالبٍ، وقد خلصت الدراسة إلى أنّ القنوات الفضائية تلعب دوراً في رسم صورة محددة عن الأجهزة الأمنية العراقية، عبر ما تقدمه من برامج تتسم بالطائفية والانتقائية، وقد اختلفت هذه الصورة لدى العينة المختارة بين جامعتي الأنبار والكوفة باختلاف الخلفية التي ينتمي إليها كل طالب.

(في دراسة ران وي Ran, Wei,2007) والتي هدفت "**لقياس أثر العاب الفيديو عبر الإنترنت على الاتجاهات، والسلوك العدواني على المُراهقين الصينيين**"، وأظهرت النتائج أنّ اللعب العنيف على ألعاب الفيديو على الإنترنت يرتبط بالعُنف، وأظهرت النتائج أنّ تحليلات الانحدار المُستمِر للعلاقات بين التعرُض للعُنف، وتأييد السلوك العدواني يرتبط بالتزامُن مع الجنس، وأنّ المُراهقين الصينيين الذين يتعرضون أكثر للعُنف من خلال ألعاب الفيديو، لديهم تجاه إيجابي نحو التصرُف بشكل عنيف، وقد دعمت هذه الفرضية نتيجة مُعامل ارتباط بيرسون، كذلك أظهرت النتائج أنّ المُراهقين الصينيين الذين يتعرضون أكثر للعُنف من خلال ألعاب الفيديو، لديهم تجاه سلبي نحو التعاطُف مع الآخرين، ولديهم مُستوى أعلى من القلق والتوتر، وأخيراً أظهرت النتائج أنّ مواصلة اللعب بألعاب الفيديو بشكل مُتواصِل تزيُد لديهم الرغبة في العُنف عن أولئك الذين يلعبونها بشكل مُتقطِع.

(دراسة حلمي ساري،2007) هدفت إلى معرفة "**دور المؤسسة الإعلامية في صناعة ثقافة الخوف**"، وتحديد مفهوم ثقافة الخوف من منظور علم الاجتماع، ومعرفة الدور الذي تقوم به المؤسسة الإعلامية في إنتاج هذا النوع من الثقافة، وتصنيعها، ونشرها في المجتمع، كما أنّها تهدف أيضاً إلى تحديد وتحليل الأهداف التي تسعى هذه المؤسسة لتحقيقها جراء قيامها بهذا الدور، وفي هذا الصدد بينت الدراسة أنّ المؤسسة الإعلامية تقوم بشكل متعمد ومدروس في إنتاج الخوف وتصنيعه في المجتمع؛ لتحقيق عدة أهداف منها: دفع الأفراد للقيام بسلوكيات معينة، وتبرير الأعمال والسياسات التي يقوم بها النظام السياسي، وحرف انتباه الناس عن القضايا الجوهرية في المجتمع، وزيادة السيطرة الاجتماعية على الأفراد، أمّا الأساليب التي تلجأ إليها المؤسسة الإعلامية في نشر الخوف فهي كثيرة ومتنوعه وأهمها: الحذف، والتشويه، والمبالغة، والتضليل، والاستخدام المكثف للصور المتقابلة لأطراف الصراع.

(وفي دراسة جفري وآخرونJeffrey,2002) هدفت إلى تحليل "**أثر مُشاهدة التلفاز على السلوك العدواني عند الأحداث والبالغين**"، حيث جرى دراسة مُتغير طول فترة المُشاهدة على السلوك العدواني لدى عينة من 707 أفراد، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين فترة المُشاهدة والسلوك العدواني، وإنّ هذه العلاقة تزداد في حالة وجود سلوك عدواني سابق و إهمال من قبل الأهل، وإنّ هنالك علاقة بين السلوك العدواني الناتج عن مُشاهدة التلفاز ودخل الأسرة، وإنّ هذا السلوك العدواني يتأثر باختلاف الحي الذي يسكُن به الأحداث، وباختلاف تعليم آبائهم، كما أكّدت الدراسة فرضيتها التي تنُص على أنّ مُشاهدة التلفاز بصورة واسعة تؤثر بشكل جزئي على العلاقة بين بعض المخاطر البيئية، والسلوك العدواني لاحقاً.

(وفي دراسة روجرز وثورسونRodgers, & Thorson,2001) هدفت إلى "**معرفة نشر أخبار الجريمة والعُنف في صحيفة لوس انجلوس تايمز من منظور الصحة العامة**"، حيث افترضت الدراسة أنّ تغطية أخبار الجريمة في الصحيفة تتم بنسبة أعلى من غيرها من المواضيع الأُخرى، كالأخبار التجارية، والتعليم، والصحة، وكذلك افترضت الدراسة أنّه يتم التعامُل مع قصص الجريمة، كحلقات أكثر من كونها موضوع صحفي، حيث اتّخذت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى للجريمة، وقصص العُنف في

صحيفة لوس انجلوس تايمز، وتم اختيار تسعةً وعشرون من القضايا التي تم اختيارها عشوائياً في الصحيفة من الفترة الزمنية المُمتدة من آب أغسطس 1997، وحتى يوليو 1998، وتوصل الباحثان إلى أنّ أخبار الجريمة تحتل تقريباً ثلث الأخبار الكُلية التي تنشُرها الصحيفة، وأنّ 45% من القصص تُنشر كاملةً، و32% من القصص تُنشر على شكل مُلخصات، وقد أكّد الباحثان صحة فرضية الدراسة، حيثُ بلغت نسبة أخبار الجريمة في الصحيفة حوالي 32% من الأخبار، تليها الاهتمامات الإنسانية بنسبة 12% من الأخبار، ثُم أخبار المال والتي تُمثِل حوالي 11% من الأخبار، ثُم السياسة وأخبار الحكومة 10%، وأخبار الرياضة 10%، ثُم الصحة والعلاج 5% وأخيراً التعليم 2% فقط.

ما يُميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

لعلّ أهم ما تتميز به هذه الدراسة هو موضوعها بحد ذاته، حيث تناولت هذه الدراسة الميدانية وجهة نظر الأبوين في الأسرة الأردنية، والسعي لمعرفة وجهة نظرهم حول مؤشرات الغموض المعرفي المُصاحب لبعض الجرائم المُرتكبة في المُجتمع الأردني، سواءً جرائم قتل عاملات المنازل، أم جرائم القتل المُرتكبة داخل الأسرة الأردنية والتي لم يتم تناولها من قبل، بالإضافة لتناولها مضمون الغموض المعرفي، وربطه بحالة الرُّهاب الاجتماعي التي تُصيب أفراد المُجتمع عند حدوث جريمة قتل، وهي أيضاً دراسة نوعية وجديدة، ولم يسبق أن دُرِس موضوعها بحدود علم الطالبة، إذ لم يتم إعطاء موضوع الرُّهاب الاجتماعي، وربطه بحالة الغموض المعرفي كإحدى مُصاحباته في جرائم القتل المُثيرة الأهميّة الكافية من الدراسات العربية والأجنبية التي أُجريت غالباً، مع ملاحظة أنّ أغلب الدراسات السابقة التي أُجريت حول الرُّهاب الاجتماعي تناولته من جانب دراسة الرُّهاب الاجتماعي ومُتغيرات، كالتحصيل الدراسي وأسلوب علاج الرُّهاب الاجتماعي، ولكن لم يتم التطرُق له وربطه بالغموض المعرفي كأحد أهم العوامل المُصاحبة في حدوث حالة الرُّهاب الاجتماعي جراء جرائم القتل الغامضة من حيث العوامل المؤدية لارتكابها، بالإضافة لاستخدامها استبانة خاصة صُمِمت، وتم تطويرها لرصد وجهة نظر الأبوين في الأسرة الأردنية؛ لمعرفة مؤشرات الغموض المعرفي المُصاحبة لبعض الجرائم، وما تُحدثه من حالة الرُّهاب الاجتماعي من وجهة

نظرهما، حيث تُعتبر هذه الدراسة من الدراسات البينية بين أكثر من علم، حيث ربطت هذه الدراسة بين علم النفس، وعلم الإعلام، وعلم الجريمة، وعلم النفس الاجتماعي.

بعد إجراء الطالبة لهذه الدراسة، والإطلاع على الأدب النظري المُتعلق بالرُّهاب الاجتماعي وجدت بأنّه لا يوجد دراسة تناولت موضوع الرُّهاب الاجتماعي، وربطه بالغموض المعرفي، والتشوهات المعرفية كأحد جذور حدوث حالة الرُّهاب الاجتماعي فيما يتعلق بجرائم قتل مُستحدثة في المُجتمع الأردني، إضافة إلى ذلك ربط موضوع الغموض المعرفي والرُّهاب الاجتماعي بالجذور النفس اجتماعية، والثقافية المُتعلِقة بأساليب التربية الوالديه المُتبعة، وثقافة الخوف التي يتم تصنيعها من خلال وسائل الإعلام، وثقافة الصورة كمؤسسة مُصنِعة لثقافة الخوف لأهداف وسياسات مُتعددة، ومن خلال هذه الدراسة البينية تم ربط أكثر من حقل علم ومساق معاً في تحديد العوامل المؤدية لحدوث الغموض المعرفي والتشوهات المعرفية، وأثر ذلك في حدوث الرُّهاب الاجتماعي، والذي تم استخراج مؤشرات حدوثه من جرائم القتل الواقعة داخل الأسرة الأردنية بعد إجراء دراسة حالة لتلك الجرائم، والتي تُمثِل مادة الدراسة، وتم ربط تلك المؤشرات بعلم النفس الاجتماعي، وعلم الإعلام، وعلم الجريمة.

الفصل الثالث

المنـهجية والتصميم

يهدفُ هذا الفصل إلى توضيح الخطوات المنهجية التي تم اتّباعها في القيام بالدراسة الميدانية، حيث يتضمن تحديد المنهجية المتبعة في الدراسة، ووصف لمجتمع وعينة الدراسة وخصائصها، وأداة جمع البيانات وأسلوب بنائها، واختبارات الصدق وثبات أداة الدراسة، كما يتضمن عرض للأساليب الإحصائيّة الوصفية والتحليلية الخاصة باستخلاص وتحليل النتائج من البيانات الميدانية وتحليلها.

1.3 منـهجية الدراسة

تُعَدُّ هذه الدراسة من الدراسات المسحية، ودراسة تحليل مضمون، والتي تسعى إلى توضيح بعض المشكلات التي يعاني منها المجتمع الأردني، والتي تتمثّل في الكشف عن الغموض المعرفي المُصاحِب لبعض الجرائم في المُجتمع الأردني، ودور ذلك في إحداث الرُّهاب الاجتماعي، وذلك في محاولة لتوضيح أبعاد هذه المشكلة، ومحاولة الوصول إلى نتائج قد تسهم في تفسيرها بطريقة علمية، وللحدّ من تداعياتها على المجتمع الأردني.

لذا فقد اعتمدت الدراسة لتحقيق أهدافها على منهج المسح الاجتماعي، ومنهج تحليل المضمون "منهج وصفي تحليلي" لجرائم القتل التي تم بعد دراستها اشتقاق مؤشرات الغموض المعرفي منها، والمُصاحبة لتلك الجرائم، ودور تلك المؤشرات في إحداث الرُّهاب الاجتماعي من وجهة نظر الأبوين في الأُسره الأردنية، حيث يُعَدُّ هذا المنهج من حيث أدواته وأساليبه جُهداً علمياً مُنظماً؛ للحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بمشكلة الدراسة الحالية، وقد تم استخدام هذا المنهج نظراً لمُلائمته لطبيعة الدراسة التي اعتمدت على استخدام أداة الاستبيان التي تم إخضاعها لاختبارات الصدق والثبات، وتم تحليل استجابات عينة الدراسة عليها بالأساليب الإحصائيّة الكمية المناسبة.

2.3 مجتمع الدراسة

يتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع الأسر في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد تم توزيع الأسر في مجتمع الدراسة حسب الأقاليم الجغرافية في المملكة، حيث تنقسم المملكة جغرافيا إلى ثلاثة أقاليم، هي: إقليم الشمال، ويضم محافظات: (إربد، والمفرق، وجرش، عجلون)، وإقليم الوسط ويضم محافظات: (العاصمة، والزرقاء، والبلقاء، ومأدبا). وإقليم الجنوب، ويضم محافظات: (الكرك، والطفيلة، ومعان، والعقبة). وقد تم تحديد عدد الأسر الأردنية حسب الأقاليم، حيث يبلغ العدد الإجمالي للأسر في مجتمع الدراسة (1510867) أسرةً أردنيةً، موزعة حسب الأقاليم، حيث يبلغ عدد الأسر في إقليم الشمال (287199) أسرة، وعدد الأسر في إقليم الوسط (1283722) أسرة، وفي إقليم الجنوب (149946) أسرة(دائرة الإحصاءات العامة،2016).

3.3 عينة الدراسة

نظراً للعدد الكبير للأسر في مجتمع الدراسة، وتوزيعه الجغرافي المتباعد فقد تم أخذ عينة طبقية متساوية تتكون من 1200 زوجٍ وزوجةٍ من المُجتمع الإحصائي المُستهدف، وتم اختيارها من الأقاليم الجغرافية بعد تقسيمها إلى وحدات أصغر تمثل المحافظات، وتقسيم المحافظات حسب وحداتها الإدارية إلى ألوية وأقضية، واختيار عينة الدراسة من التجمعات السكانية في الأحياء السكنية، وقد قامت الباحثة بالتعاون مع فريق العمل المكون من 3 طالبات دراسات عليا من جامعة مؤتة، من تخصص علم الجريمة، ممن لديهنّ خبرة في إجراء الدراسات المسحية.

وقد تم توزيع الاستبيانات مباشرة للزوج أو الزوجة في الأسر المستهدفة، وبعد الانتهاء من عملية التطبيق التي استمرت لمدة 4 أسابيع، تم استرجاع 1156 استبانة، وقد قامت الباحثة بتدقيق أولي لها، تم على أثرة استبعاد 12 استبانه من التحليل الإحصائي لعدم اكتمال البيانات فيها، أو لعدم تعبئتها بالطريقة المطلوبة. وبذلك يكون حجم العينة النهائي ما مجموعة 1144 أسرةً تمثل ما نسبته 0.075 % من المجتمع الإحصائي المستهدف، وما نسبته 96.3 % من عدد الاستبانات التي تم توزيعها،

ويوضح الجدول (2) التوزيع النسبي لمجتمع، وعينة حسب عدد أعضاء مراكز الشباب في أقاليم المملكة الأردنية الهاشمية.

جدول (2)

توزيع الأسر في عينة الدراسة حسب الإقليم

الإقليم	عدد الأسر الكلي	عدد الأسر في العينة	النسبة من العدد الإجمالي للعينة
الشمال	287199	226	19.76
الوسط	1283722	755	66.00
الجنوب	149946	163	14.25
المجموع	1510867	1144	%100

الخصائص العامة لأفراد عينة الدراسة

أ- متغير النوع الاجتماعي

جدول (3)

التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	517	45.19
أنثى	627	54.81
المجموع	1144	100

يتضح من الجدول (3) أنّ أفراد عينة الدراسة من الأزواج قد شكلوا ما نسبته 45.19 % من حجم العينة، بينما شكلت الإناث ما نسبته 54.81 %.

ب- متغير العمر

جدول (4)

التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب متغير العمر

فئات متغير العمر (بالسنوات)	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 20	196	17.13
20 – أقل من 40	412	36.01
40 – أقل من 60	369	32.26
أكثر 60	167	14.60
المجموع	1144	100

يتضح من الجدول (4) أنّ أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية (أقل من 20) سنةً، قد شكلوا ما نسبته 17.13% من حجم العينة، بينما شكلت الفئة العمرية (20- أقل من 40) سنة ما نسبته 36.01 %، ومن الفئة العمرية (40- أقل من 60) سنة ما نسبته 32.26 %، وأخيرا شكلت الفئة العمرية (أكثر من 60) سنة ما نسبته 14.60 %، واتّضح من الجدول السابق(4) وصول أعداد أفراد عينة الدراسة الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة إلى(196) زوجاً وزوجة، وذلك لتوزيع عدد من الاستبانات على طلبة الجامعات المتزوجين، والذين تتراوح أعمارهم بين(18-20) سنة، وتوزيع عدد من الاستبانات على القرى والأرياف، والتي ترتفع فيها حالات الزواج المُبكر.

ج- متغير الدخل الشهري للأسرة

جدول (5)

التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب متغير الدخل الشهري للأسرة

فئات متغير الدخل الشهري	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 300	104	9.09
300 – أقل من 500	526	45.98
500 – أقل من 700	340	29.72
أكثر 700	174	15.21
المجموع	1144	100

يتضح من الجدول (5) أنّ أفراد عينة الدراسة من الأسر التي دخلها (أقل من 300) دينار قد شكلوا ما نسبته 9.09 %، أمّا من فئة الدخل (300–أقل من 500) دينار فقد شكلوا ما نسبته 45.98 %، والذين يزيد دخل أسرهم عن 700 دينارٍ، فبلغت نسبتهم 15.21 %. ويتضح من الجدول السابق(5) ارتفاع أعداد أفراد عينة الدراسة الذين تتراوح معدلات دخولهم الشهرية من(300- اقل من 500) دينارٍ؛ وذلك لأنّ الغالبية العُظمى من أفراد عينة الدراسة من حملة شهادات البكالوريوس والدبلوم، والذين تتراوح أجورهم الشهرية بين(300- اقل من 500) دينار.

ح- متغير المستوى التعليمي

جدول (6)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية %
ثانوي وأقل	208	18.18
كلية مجتمع	213	18.62
بكالوريوس	629	54.98
دراسات عليا	94	8.22
المجموع	1144	100

يتضح من الجدول (6) أنّ عينة الدراسة من **المرحلة الدراسية** "الثانوي وأقل" قد شكلوا ما نسبته 18.18%، ومن المستوى التعليمي المتوسط ما نسبته 18.62 %، ومن مستوى التعليم الجامعي من مرحلة البكالوريوس بنسبة 54.98 %، ومن مستوى التعليم الجامعي من الدراسات العليا ما نسبته 8.22 %.

خ- متغير طبيعة العمل

جدول (7)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير طبيعة العمل.

طبيعة العمل	العدد	النسبة المئوية %
قطاع عام	392	34.27
قطاع خاص	260	22.73
أعمال حرة	262	22.90
بدون عمل	230	20.10
المجموع	1144	100

يتضح من الجدول (7) أنّ عينة الدراسة من العاملين في القطاع العام الحكومي قد شكلوا ما نسبته 34.27%، ومن العاملين في القطاع الخاص ما نسبته 22.73 %، ومن العاملين في الأعمال الحرة بنسبة 22.90 %، ومن غير العاملين ما نسبته 20.10 %.

ز- متغير مكان الإقامة

جدول (8)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	العدد	النسبة المئوية %
مدينة	659	57.60
ريف	276	24.13
بادية	120	10.49
مخيم	89	7.78
المجموع	1144	100

يتضح من الجدول (8) أنّ عينة الدراسة من المقيمين في المدن قد شكلوا ما نسبته 57.60 %، ومن المقيمين في الريف ما نسبته 24.13 %، ومن المقيمين في البادية بنسبة 10.49 %، ومن المقيمين في المخيمات ما نسبته 7.78 %.

ج- متغير ملكية السكن

جدول (9)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير ملكية السكن

ملكية السكن	العدد	النسبة المئوية %
ملك	835	72.99
مستأجر	309	27.01
المجموع	1144	100

يتضح من الجدول (9) أنّ الأسر التي تقيم في منازل ملك لها قد شكلوا ما نسبته 72.9 % من العينة الكلية، ومن المقيمين في منازل مستأجرة ما نسبته 27.02 %.

4.3 أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة أداة الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات الميدانية من عينة الدراسة، حيث تم بناء الاستبانة بعد إجراء المسح المكتبي، والاطّلاع على الدراسات السابقة، وذات الصلة بموضوعها مثل دراسة (عمار الشوأورة،2015)، و(مقياس الرُّهاب الاجتماعي،1994)، (وفاء،2014) ، وبعد إجراء تحليل مضمون جرائم القتل التي تم دراستها، واشتقاق مؤشرات الغموض المعرفي منها، والعوامل المؤدية إلى الغموض المعرفي المُصاحِب لتلك الجرائِم ودوره في إحداث الرُّهاب الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين، وهم الأبوان في الأسره الأردنية، وقد تضمنت أداة الدراسة الأجزاء الرئيسية التالية:

الجزء الأول: يتضمَّن البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، والتي تضمنت المتغيرات التالية: النوع الاجتماعي، والعمر ،والمستوى التعليمي، وطبيعة العمل، ومكان الإقامة، والدخل الشهري للأسرة، وطبيعة ملكية السكن.

الجزء الثاني: ويشمل على (54) فقرةً، توزعت على 4 مجالاتٍ رئيسةٍ، هي:

1- المجال الأول: وتضمن (29 فقرةً)، ويهدف إلى معرفة العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية.
2- المجال الثاني: وتضمن على (9 فقرات) ويهدف إلى معرفة العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية.
3- المجال الثالث: وتضمن (7 فقرات)، ويهدف إلى معرفة مدى تأثير ثقافة الصورة، ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية
4- المجال الرابع: وتضمن (9 فقرات)، ويهدف إلى معرفة المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية.

5.3 صدق أداة الدراسة

أ- الصدق الظاهري

للتأكّد من دقة صياغة أسئلة الاستبانة، وصحة فقراتها، ووضوحها، فقد تم عرضها في صيغتيها الأولية على (13) من مجموعة من المحكمين المُتخصصين الأساتذة أعضاء هيئة التدريسفي كُليتي العلوم الاجتماعية والعلوم التربوية، من بعض الجامعات الأردنية، والجامعات العربية من خارج المملكة الأردنية الهاشمية، من العراق والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية؛ وذلك لأخذ آرائهم حول محتوى الأداة، ومدى استيفائها لعناصر موضوع الدراسة، ومدى كفاية الأسئلة، وحاجة الأسئلة المطروحة للتعديل أو الحذف، بالإضافة إلى مدى وضوح صياغة الأسئلة، وكذلك مدى قدرة مجالات أداة الدراسة على معالجة مشكلة الدراسة بشكل يحقق أهدافها، وقد قام السادة المحكمين بإبداء ارآئهم وملاحظاتهم من حيث مدى ملاءمة الفقرات، وكذلك تعديل بعض الفقرات وصياغتها بطريق أوضح، وعلى ضوء اتفاق آراء المحكمين استبقيت الفقرات التي حصلت على اتفاق يزيد عن (80 %) من عدد المحكمين، وحذفت 5 فقرات حصلت على أقل من هذه النسبة، كما تم تعديل صياغة عدد من الفقرات التي

أجمع أكثر من (50 %) من المحكمين على ضرورة تعديلها، وبذلك أصبح عدد فقرات أداة الدراسة بشكلها النهائي (54) فقرةً، موزعة على (4) مجالات رئيسة، ملحق رقم(ب).

ب- صدق البناء (الاتساق الداخلي)

تم التحقق من صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة من خلال تطبيق الاستبانة أولاً على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، تكوَّنت من 36 أسرةً من محافظتي الطفيلة والعاصمة عمان من خارج عينة الدراسة، حيث تم توضيح طريقة الإجابة على الاستبانة، وطلب منهم الإجابة على فقراتها، وبعد استعادتها تم التحقق من صدق البناء، وذلك بحساب معاملات الارتباط Pearson بين الفقرات في كل المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وبالشكل التالي:

1- صدق البناء الداخلي لفقرات المجال الأول

جدول (10)

معاملات الارتباط بين الفقرات، والدرجة الكلية للمجال الأول

العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسره الأردنية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.48	11	**0.56	21	**0.42
2	**0.49	12	**0.60	22	**0.48
3	**0.58	13	**0.50	23	**0.56
4	**0.53	14	**0.45	24	**0.67
5	**0.62	15	**0.41	25	**0.49
6	**0.60	16	**0.45	26	**0.45
7	**0.69	17	**0.43	27	**0.43
8	**0.49	18	**0.54	28	**0.44
9	**0.48	19	**0.48	29	**0.41
10	**0.54	20	**0.40	-	–

أظهرت النتائج في الجدول (10) أنّ معاملات الارتباط الواردة بين درجات كل فقرة من فقرات المجال الأول من أداة الدراسة، والمتعلق بالعوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسره الأردنية، مع الدرجة الكلية للمجال تتراوح بين (0.69 و 0.40)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

2- صدق البناء الداخلي لفقرات المجال الثاني

جدول (11)

معاملات الارتباط بين الفقرات، والدرجة الكلية للمجال الثاني

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.51****	**4**	**0.45****	**7**	**0.48****
2	**0.60****	**5**	**0.44****	**8**	**0.50****
3	**0.57****	**6**	**0.48****	**9**	**0.41****

أظهرت النتائج في الجدول (11) أنّ معاملات الارتباط الواردة بين درجات كل فقرة من فقرات المجال الثاني من أداة الدراسة، والمتعلق بقياس العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسره الأردنية. مع الدرجة الكلية للمجال تتراوح بين (0.60 و 0.41)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

3- صدق البناء الداخلي لفقرات المجال الثالث

جدول (12)

معاملات الارتباط بين الفقرات، والدرجة الكلية للمجال الثالث

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.49****	**4**	**0.54****	**7**	**0.43****
2	**0.66****	**5**	**0.65****	–	-
3	**0.44****	**6**	**0.60****	–	-

أظهرت النتائج في الجدول (12) أنّ معاملات الارتباط الواردة بين درجات كل فقرة من فقرات المجال الثالث من أداة الدراسة، والمتعلق بقياس مدى تأثير ثقافة الصورة ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية مع الدرجة الكلية للمجال تتراوح بين (0.66 و 0.43)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

4- صدق البناء الداخلي لفقرات المجال الرابع

جدول (13)

معاملات الارتباط بين الفقرات، والدرجة الكلية للمجال الرابع

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.43****	**4**	**0.48****	**7**	**0.44****
2	**0.44****	**5**	**0.40****	**8**	**0.59****
3	**0.56****	**6**	**0.58****	**9**	**0.61****

أظهرت النتائج في الجدول (13) أنّ معاملات الارتباط الواردة بين درجات كل فقرة من فقرات المجال الرابع من أداة الدراسة، والمتعلق بقياس المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية مع الدرجة الكلية للمجال تتراوح بين (0.61 و 0.40)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

ومن حلال المؤشرات السابقة يتضح تحقيق أداة الدراسة لمتطلبات صدق الاتساق الداخلي لفقرات، ومجالات أداة الدراسة، مما يؤكد صلاحية أداة الدراسة في قياس ما وضعت لأجله.

3.6 ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بحساب معامل الثبات لمجالات أداة الدراسة بعد تطبيق أداة الدراسة على العينة الاستطلاعية، باستخدام أسلوب التطبيق، وإعادة التطبيق بفاصل 12 يوماً بين التطبيق وإعادته، وقد تم التأكّد من مستوى الثبات أيضاً باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا، وجاءت النتائج بالشكل التالي:

1-درجة ثبات فقرات المجال الأول:

جدول (14)

معاملات الارتباط ومعامل الثبات (كرونباخ الفا) لفقرات المجال " الأول

رقم الفقرة	الفقرات	معامل ثبات الإعادة	كرونباخ ألفا إذا حذفت الفقرة
1	غياب المعلومات المُقنِعة حول جريمة القتل يُشعِرُني بعدم الثقة بمصادر المعلومات..	***0.502**	0.84
2	أشعرُ بعدم القناعة بالأسباب التي تدفع عاملة المنزل إلى ارتكاب جريمة .	***0.463**	0.82
3	أرى أنّ وجود عاملة منزل يشكل خطراً على الأبناء.	***0.456**	0.86
4	عدم توفر معلومات كافية عن مُعتقدات عاملات المنازل يشعرني بعدم الثقة بهنّ.	***0.449**	0.89
5	أشعرُ بالقلق على أفراد أسرتي عند سماعي وقوع جريمة قتل داخل إحدى الأُسر في المملكة.	***0.442**	0.88
6	إنّ الجريمة التي يسبقها عادةً عُنف تشعرني بالقلق من العُنف داخل الأسرة.	***0.456**	0.89
7	أصبحت أشعرُ بالخوف من عاملات المنازل عند سماعي تكرار وقوع جرائم القتل من قبلهنّ.	***0.449**	0.84
8	أُفضل البقاء في المنزل عند معرفتي وقوع جريمة قتل.	***0.442**	0.87
9	أمنع أبنائي من الخروج من المنزل لوحدهم عند حدوث جريمة قتل.	***0.462**	0.86
10	أشعرُ بالقلق من وقوع جريمة قتل بين طرفين تربطهما صلة قرابة قوية.	***0.501**	0.88
11	يزداد شعوري بالقلق من الجرائم المُرتكبة ببشاعة.	***0.499**	0.85
12	أشعرُ بالتوتر من احتمالية وقوع جريمة قتل عند سماعي بوجود مشاكل داخل الأسرة .	**0.487**	0.84
13	أستمرُّ بالتفكير بجريمة القتل المُرتكَبة بالقرب من مكان سكني عندما لا اكون مُقتنعاً بدوافع ارتكابها.	***0.469**	0.86
14	يزداد شعوري بالفضول المصحوب بالخوف؛ لمعرفة دوافع ارتكاب الجريمة عندما لا اقتنع بدوافع ارتكابها كما نقلتها وسائل الإعلام.	***0.456**	0.87

رقم الفقرة	الفقرات	معامل ثبات الإعادة	كرونباخ ألفا إذا حذفت الفقرة
15	أشعرُ بعدم الأمان من بناء علاقات اجتماعية بشكل عام، نتيجة تكرار سماعي وقوع جرائم قتل.	*0.527	0.91
16	رغبة أهالي الحي الانفعالية بإعدام أي جاني يُشعرني بالخوف من تجاوز القانون.	*0.504	0.87
17	أُحاول أن أسأل أحداً يعرف معلومات حول الجريمة المُرتكبة عن دوافع ارتكاب الجريمة.	*0.497	0.86
18	خوف الناس من الجريمة المُرتكبة يزيد من شعوري بعدم الارتياح.	*0.489	0.85
19	شرب الكحول من قبل أحد أفراد الأسرة يزيد من شعوري بالقلق من احتمال وقوع جريمة قتل.	*0.482	0.83
20	أشعرُ بالقلق من بقاء أحد أفراد اسرتي خارج المنزل لوقت متأخر؛ خوفاً عليه من وقوع جريمة قتل.	*0.497	0.86
21	يزيد شعوري بالخوف من تعاطي المخدرات عندما تكون أحد دوافع ارتكاب جريمة قتل ما.	*0.483	0.86
22	أشعرُ بعدم الارتياح من وجود مشاكل في العلاقات الاجتماعية بين الاقارب .	*0.470	0.85
23	عدم التبليغ عن حالات العُنف داخل الأسرة يزيد من احتمالية وقوع جريمة قتل.	*0.543	0.85
24	ضعف الوعي لدى أفراد الأسرة للاستعانة بُمتخصصين لحل المشاكل الاسرية يزيد من احتمالية وقوع جريمة قتل داخل الأسرة.	*0.519	0.87
25	لا أُفضِل البقاء في نفس الحي الذي أُرتكبت فيه جريمة القتل .	*0.512	0.86
26	أشعرُ بالقلق عند تواجدي مع أشخاص يتكلمون عن جريمة قتل ارتكبت داخل الأسرة.	*0.504	0.85
27	لا استطيع أن أشعرُ بالارتياح أثناء وجودي مع أصدقاء يتكلمون عن جريمة قتل غامضة حدثت.	*0.496	0.83
28	تتملكني رغبة قوية في الابتعاد عن الأشخاص الذين يتكلمون عن جريمة قتل حدثت.	*0.512	0.86
29	لا اقتنع بسهولة بدوافع ارتكاب الجريمة المرتكبة	*0.532	0.84

رقم الفقرة	الفقرات	معامل ثبات الإعادة	كرونباخ ألفا إذا حذفت الفقرة
	المتناقلة اخبارها بين الناس.		
–	المجال ككل	**0.544***	0.910

* دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

تشير بيانات الجدول (14) أنّ معامل الارتباط بطريقة التطبيق، وإعادة التطبيق بين كل فقرة، والدرجة الكلية للمجال دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، كما أشارت النتائج المتعلقة بثبات كرونباخ ألفا لكلِّ فقرة من فقرات المجال الأول المرتبط بالعوامل النفس اجتماعية، المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسره الأردنية لجميع فقرات هذا المجال قد بلغت (0.910)، وفي حالة حذف أي فقرة يكون معامل ثبات كرونباخ ألفا مساوياً تقريباً لمعامل الثبات لجميع فقرات المجال إجمالاً، وهذا يدل على أهميّة كل فقرة وردت في المجال، كما يؤكد الصدق البنائي لها.

2-درجة ثبات فقرات المجال الثاني:

جدول (15)

معاملات الارتباط ومعامل الثبات (كرونباخ الفا) لفقرات المجال " الثاني

رقم الفقرة	الفقرات	معامل ثبات الإعادة	كرونباخ ألفا إذا حذفت الفقرة
1	**غياب المعلومات المُقنِعة حول جريمة القتل يُشعِرُني بعدم الثقة بمصادر المعلومات.**	**0.544***	0.83
2	**أشعرُ بعدم القناعة بالأسباب التي تدفع عاملة المنزل إلى ارتكاب جريمة.**	**0.489***	0.83
3	**أرى أنّ وجود عاملة منزل يشكل خطراً على ال أبناء**	**0.443***	0.83
4	**عدم توفر معلومات كافية عن مُعتقدات عاملات المنازل يشعرني بعدم الثقة بهنّ.**	**0.509***	0.86
5	**أشعرُ بالقلق على أفراد أسرتي عند سماعي وقوع جريمة قتل داخل إحدى الأُسر في المملكة.**	**0.512***	0.85
6	**إنّ الجريمة التي يسبقها عادةً عُنف تشعرني بالقلق من العُنف داخل الأسرة.**	**0.598***	0.86

رقم الفقرة	الفقرات	معامل ثبات الإعادة	كرونباخ ألفا إذا حذفت الفقرة
7	**أصبحت أشعرُ بالخوف من عاملات المنازل عند سماعي تكرار وقوع جرائم القتل من قبلهنّ.**	***0.442**	0.84
8	**أُفضل البقاء في المنزل عند معرفتي وقوع جريمة قتل.**	***0.409**	0.84
9	**أمنع أبنائي من الخروج من المنزل لوحدهم عند حدوث جريمة قتل.**	***0.413**	0.83
-	المجال ككل	***0.522**	0.88

تشير بيانات الجدول (15) أنّ معامل الارتباط بطريقة التطبيق، وإعادة التطبيق بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الثاني دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، كما أشارت النتائج المتعلقة بثبات كرونباخ ألفا لكل فقرة من فقرات المجال الثاني المرتبط بمعرفة العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسره الأردنية لجميع فقرات هذا المجال قد بلغت (0.88)، وفي حالة حذف أيِّ فقرة يكون معامل ثبات كرونباخ ألفا مساوياً تقريباً لمعامل الثبات لجميع فقرات المجال إجمالاً، وهذا يدلُّ على أهميّة كل فقرة وردت في المجال، كما يؤكد الصدق البنائي لها.

3-درجة ثبات فقرات المجال الثالث:

جدول (16)

معاملات الارتباط ومعامل الثبات (كرونباخ الفا) لفقرات المجال " الثالث

رقم الفقرة	الفقرات	معامل ثبات الإعادة	كرونباخ ألفا إذا حذفت الفقرة
1	**غياب المعلومات المُقنِعة حول جريمة القتل يُشعِرُني بعدم الثقة بمصادر المعلومات.**	***0.609**	0.82
2	**أشعرُ بعدم القناعة بالأسباب التي تدفع عاملة المنزل إلى ارتكاب جريمة.**	***0.554**	0.81
3	**أرى أنّ وجود عاملة منزل يشكل خطراً على الأبناء.**	***0.533**	0.83
4	**عدم توفر معلومات كافية عن مُعتقدات عاملات المنازل يشعرني بعدم الثقة بهنّ.**	***0.522**	0.84
5	**أشعرُ بالقلق على أفراد اسرتي عند سماعي وقوع جريمة**	***0.537**	0.84

كرونباخ ألفا إذا حذفت الفقرة	معامل ثبات الإعادة	الفقرات	رقم الفقرة
		قتل داخل إحدى الأُسر في المملكة.	
0.83	***0.562**	**إنّ الجريمة التي يسبقها عادةً عُنف تشعرني بالقلق من العُنف داخل الأسرة.**	6
0.82	***0.518**	**أصبحت أشعرُ بالخوف من عاملات المنازل عند سماعي تكرار وقوع جرائم القتل من قبلهنّ.**	7
0.87	***0.542**	المجال ككل	–

تشير بيانات الجدول (16) أنّ معامل الارتباط بطريقة التطبيق، وإعادة التطبيق بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الثالث دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، كما أشارت النتائج المتعلقة بثبات كرونباخ ألفا لكل فقرة من فقرات المجال الثالث المرتبط بمعرفة معرفة مدى تأثير ثقافة الصورة ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية.

لجميع فقرات هذا المجال قد بلغت (0.87)، وفي حالة حذف أي فقرة يكون معامل ثبات كرونباخ ألفا مسأوياً تقريباً لمعامل الثبات لجميع فقرات المجال إجمالاً، وهذا يدل على أهميّة كل فقرة وردت في المجال، كما يؤكد الصدق البنائي لها.

4–درجة ثبات فقرات المجال الرابع:

جدول (17)

معاملات الارتباط ومعامل الثبات (كرونباخ الفا) لفقرات المجال " الرابع

كرونباخ ألفا إذا حذفت الفقرة	معامل ثبات الإعادة	الفقرات	رقم الفقرة
0.88	***0.602**	**غياب المعلومات المُقنِعة حول جريمة القتل يُشعِرُني بعدم الثقة بمصادر المعلومات.**	1
0.88	***0.573**	**أشعرُ بعدم القناعة بالأسباب التي تدفع عاملة المنزل إلى ارتكاب جريمة.**	2
0.88	***0.541**	**أرى أنّ وجود عاملة منزل يشكل خطراً على الأبناء.**	3
0.91	***0.501**	**عدم توفر معلومات كافية عن مُعتقدات عاملات المنازل يشعرني بعدم الثقة بهنّ.**	4
0.90	***0.487**	**أشعرُ بالقلق على أفراد اسرتي عند سماعي وقوع جريمة**	5

رقم الفقرة	الفقرات	معامل ثبات الإعادة	كرونباخ ألفا إذا حذفت الفقرة
	قتل داخل إحدى الأُسر في المملكة.		
6	**إنّ الجريمة التي يسبقها عادةً عُنف تشعرني بالقلق من العُنف داخل الأسرة.**	**0.564***	0.91
7	**أصبحت أشعرُ بالخوف من عاملات المنازل عند سماعي تكرار وقوع جرائم القتل من قبلهنّ.**	**0.761***	0.89
8	**أُفضل البقاء في المنزل عند معرفتي وقوع جريمة قتل.**	**0.598***	0.89
9	**أمنع أبنائي من الخروج من المنزل لوحدهم عند حدوث جريمة قتل.**	**0.479***	0.88
-	المجال ككل	**0.600***	0.93

تشير بيانات الجدول (17) أنّ معامل الارتباط بطريقة التطبيق، وإعادة التطبيق بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الرابع دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، كما أشارت النتائج المتعلقة بثبات كرونباخ ألفا لكل فقرة من فقرات المجال الرابع المرتبط بمعرفة المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية لجميع فقرات هذا المجال قد بلغت (0.93)، وفي حالة حذف أي فقرة يكون معامل ثبات كرونباخ ألفا مساوياً تقريباً لمعامل الثبات لجميع فقرات المجال إجمالاً، وهذا يدلُّ على أهميّة كل فقرة وردت في المجال، كما يؤكد الصدق البنائي لها.

وبناءً على ما تقدم من نتائج الصدق، والثبات، وصدق المحكمين نستخلص أنّ أداة الدراسة (الاستبيان) تتمتع بإمكانيّة تطبيقها، والاعتماد عليها، والوثوق من النتائج التي ستسفر عنها.

7.3 أساليب المُعالجة الإحصائيّة.

عالجت الدراسة البيانات التي تم الحصول عليها إحصائياً، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، واستخدمت الدراسة أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي، والتي تضمنت:

استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائيّة المناسبة لتحليل بيانات الدراسة على نحو يتناسب مع طبيعة الدراسة وطبيعة متغيراتها، وبما يحقق أهداف الدراسة. ومن هذا المنطلق تم استخدام الأساليب الإحصائيّة الآتية:

(1) الوسط الحسابي الموزون أو المرجح (Weighted Arithmetic Mean): لإيجاد متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس بدائل الاستجابات الخماسية في الاستبانة، وفقاً للقيم التي تحملها بدائل الاستجابات، وذلك على كل فقرة من فقرات مجالات الدراسة.

(2) الانحراف المعياري (std. Deviation): لقياس درجة تشتت إجابات أفراد عينة الدراسة عن الوسط الحسابي على بدائل الاستجابات لكل فقرة من فقرات محاور الدراسة.

(3) اختبار ليفن (Levene's test): لاختبار تجانس التباين في اختبار "ت" للعينات المستقلة بين فئتي المتغير الثنائي.

(4) تحليل التباين الأُحادي (one-way Analysis of variance): للكشف عن النتائج المتعلقة بمعرفة دلالة الفروق الإحصائيّة بين متوسطات الاستجابات للمتغيرات المستقلة المصنفة ذات المستويات المتعددة.

(5) اختبار تحليل أقل الفرق المعنويية (L.S.D) (Least-Significant Difference): لإجراء المقارنات البعديةح وذلك لمعرفة مصدر الفروق ذات الدلالة الإحصائيّة بين أوساط الاستجابات للمتغيرات المتعددة المستويات.

واعتمدت الدراسة تصنيف إجابات فقرات محاور الدراسة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (Likert)، وحدد بخمس إجابات حسب أوزانها رقميا، وحددت بخمس إجابات حسب أوزانها رقمياً، وحسب الأهميّة على النحو التالي:

1. (أوافق بشدة) ويمثل (5 درجات).
2. (أوافق) ويمثل (4 درجات).
3. (محايد) ويمثل (3 درجات).
4. (لا أوافق) ويمثل (درجتان).
5. (لا أوافق بشدة) ويمثل (درجة واحدة).

مع الأخذ بعين الاعتبار أنّ قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة سيتم التعامل معها لتفسير البيانات على النحو التالي:

مرتفع	متوسط	منخفض
(3.5 فما فوق)	(2.5−3.49)	(2.49 فأقل)

وبناءً على ذلك فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرة أكثر من (3.5) فيكون مستوى التصورات مرتفعاً، أمّا إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (2.5−3.49) فإنّ مستوى التصورات متوسطاً، وإذا كان المتوسط الحسابي أقل من (2.49) فيكون مستوى التصورات منخفضاً.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها، والتوصيات

1.4 الإجابة عن أسئلة الدراسة

سيتم في هذا الجزء من الدراسة الإجابة عن أسئلة الدراسة وفقاً لما أظهرته النتائج الإحصائيّة الوصفية والتحليلية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة، وأسئلتها، والإجابة عليها تِباعاً كما يلي:

السؤال الأول: ما العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية ؟

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال: " العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي "، وترتيبها تنازلياً حسب المستوى. جدول (18).

جدول (18)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة

على الفقرات المتعلقة بالعوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي.

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
23	عدم التبليغ عن حالات العُنف داخل الأسرة يزيد من احتمالية وقوع جريمة قتل.	4.025	0.71	1	مرتفع
21	يزيد شعوري بالخوف من تعاطي المخدرات عندما تكون أحد دوافع ارتكاب جريمة قتل ما.	4.002	0.67	2	مرتفع
11	يزداد شعوري بالقلق من الجرائم المُرتكبة ببشاعة.	3.990	0.63	3	مرتفع
10	أشعرُ بالقلق من وقوع جريمة قتل بين طرفين تربطهما صلة قرابة قوية.	3.986	0.68	4	مرتفع
5	أشعرُ بالقلق على أفراد أسرتي عند سماعي وقوع	3.980	0.63	5	مرتفع

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
	جريمة قتل داخل إحدى الأُسر في المملكة.				
15	أشعرُ بعدم الأمان من بناء علاقات اجتماعية بشكل عام نتيجة تكرار سماعي وقوع جرائم قتل.	3.860	0.91	6	مرتفع
4	عدم توفر معلومات كافية عن مُعتقدات عاملات المنازل يشعرني بعدم الثقة بهنّ.	3.850	0.62	7	مرتفع
12	أشعرُ بالتوتر من احتمالية وقوع جريمة قتل عند سماعي بوجود مشاكل داخل الأسرة.	3.844	0.67	8	مرتفع
22	أشعرُ بعدم الارتياح من وجود مشاكل في العلاقات الاجتماعية بين الاقارب.	3.840	0.65	9	مرتفع
29	لا أقتنع بسهولة بدوافع ارتكاب الجريمة المرتكبة المتناقلة أخبارها بين الناس.	3.827	0.82	10	مرتفع
24	ضعف الوعي لدى أفراد الأسرة للاستعانة بُمتخصصين لحل المشاكل الاسرية يزيد من احتمالية وقوع جريمة قتل داخل الأسرة.	3.818	0.76	11	مرتفع
14	يزداد شعوري بالفضول المصحوب بالخوف لمعرفة دوافع ارتكاب الجريمة عندما لا اقتنع بدوافع ارتكابها كما نقلتها وسائل الإعلام.	3.816	0.78	12	مرتفع
19	شرب الكحول من قبل أحد أفراد الأسرة يزيد من شعوري بالقلق من احتمال وقوع جريمة قتل.	3.805	0.82	13	مرتفع
20	أشعرُ بالقلق من بقاء أحد أفراد اسرتي خارج المنزل لوقت متأخر؛ خوفاً عليه من وقوع جريمة قتل.	3.798	0.75	14	مرتفع
25	لا أُفضِل البقاء في نفس الحي الذي اُرتكبت فيه جريمة القتل .	3.790	0.89	15	مرتفع
6	إنّ الجريمة التي يسبقها عادةً عُنف تشعرني بالقلق من العُنف داخل الأسرة.	3.788	0.68	16	مرتفع
17	أحاول أن أسأل أحداً يعرف معلومات حول الجريمة المُرتكبة عن دوافع ارتكاب الجريمة.	3.767	0.71	17	مرتفع
7	أصبحت أشعرُ بالخوف من عاملات المنازل عند سماعي تكرار وقوع جرائم القتل من قبلهنّ.	3.765	0.69	18	مرتفع

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
13	**أستمرُّ بالتفكير بجريمة القتل المُرتكَبة بالقرب من مكان سكني، عندما لا اكون مُقتنعاً بدوافع ارتكابها.**	3.752	0.74	19	**مرتفع**
26	**أشعرُ بالقلق عند تواجدي مع أشخاص يتكلمون عن جريمة قتل ارتكبت داخل الأسرة.**	3.740	0.87	20	**مرتفع**
16	**رغبة أهالي الحي الانفعالية بإعدام أي جاني يُشعرني بالخوف من تجاوز القانون.**	3.730	0.80	21	**مرتفع**
18	**خوف الناس من الجريمة المُرتكبة يزيد من شعوري بعدم الارتياح.**	3.722	0.84	22	**مرتفع**
27	**لا استطيع أن أشعرُ بالارتياح أثناء وجودي مع أصدقاء يتكلمون عن جريمة قتل غامضة حدثت.**	3.614	0.94	23	**متوسط**
9	**أمنع أبنائي من الخروج من المنزل لوحدهم عند حدوث جريمة قتل.**	3.607	0.80	24	**متوسط**
3	**أرى أنّ وجود عاملة منزل يشكل خطراً على الأبناء.**	3.592	0.66	25	**متوسط**
28	**تتملكني رغبة قوية في الابتعاد عن الأشخاص الذين يتكلمون عن جريمة قتل حدثت.**	3.583	0.93	26	**متوسط**
8	**أُفضل البقاء في المنزل عند معرفتي وقوع جريمة قتل.**	3.574	0.74	27	**متوسط**
2	**أشعرُ بعدم القناعة بالأسباب التي تدفع عاملة المنزل إلى ارتكاب جريمة.**	3.374	0.87	28	**متوسط**
1	**غياب المعلومات المُقنِعة حول جريمة القتل يُشعِرُني بعدم الثقة بمصادر المعلومات.**	3.349	0.77	29	**متوسط**
-	**المستوى العالم للعوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي.**	3.765	0.61	-	**مرتفع**

ومن خلال النتائج الواردة في الجدول (18) فقد تأكّد أنّ المستوى العام للعوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث

الرُّهاب الاجتماعي لدى أسر عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات عينة الدراسة لجميع الفقرات إجمالاً (3.765) بانحراف معياري (0.61)، وتكشف استجابات عينة الدراسة على فقرات هذا المحور أنّ 22 فقرةً، من أصل 29 فقرةً، قد حققت مستويات مرتفعة، تراوحت الأوساط الحسابية لها بين (3.772- 4.025)، وقد تبين من النتائج أنّ من أهم العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي والتي جاء بمستوى مرتفع تتمثل في الفقرة رقم 23 والتي تنص على: " عدم التبليغ عن حالات العُنف داخل الأسرة يزيد من احتمالية وقوع جريمة قتل "، وقد حققت هذه الفقرة الترتيب الأول من حيث الأهميّة بمتوسط حسابي (4.025)، وفي الترتيب الثاني، الفقرة التي تشير إلى: " يزيد شعوري بالخوف من تعاطي المخدرات عندما تكون أحد دوافع ارتكاب جريمة قتل ما، بمتوسط حسابي (4.002)، وفي الترتيب الثالث " يزداد شعوري بالقلق من الجرائم المُرتكبة ببشاعة " بمتوسط حسابي (3.990) درجة، تليها في الترتيب الرابع الفقرة التي تشير إلى " أشعرُ بالقلق من وقوع جريمة قتل بين طرفين تربطهما صلة قرابة قوية، بمتوسط حسابي (3.986) أمّا في الترتيب الخامس فجاءت الفقرة التي تنص على " أشعرُ بالقلق على أفراد أسرتي عند سماعي وقوع جريمة قتل داخل أحد ى الأُسر في المملكة".

أمّا الفقرات التي حققت تقديرات متوسطة فبلغت 7 فقرات من أصل 29 فقرة، تراوحت الأوساط الحسابية لها بين (3.349- 3.614)، وقد تبين من النتائج أنّ من أهم العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي والتي جاء بمستوى متوسط، تتمثل في الفقرة رقم 27 والتي تنص على " لا استطيع أن أشعرُ بالارتياح أثناء وجودي مع أصدقاء يتكلمون عن جريمة قتل غامضة حدثت." وفي الترتيب الثاني، الفقرة التي تشير إلى: " أمنع أبنائي من الخروج من المنزل لوحدهم عند حدوث جريمة قتل، بمتوسط حسابي (3.607)، وفي الترتيب الثالث " أرى أنّ وجود عاملة منزل يشكل خطراً على ال أبناء " بمتوسط حسابي (3.592) درجة، تليها في الترتيب الرابع الفقرة التي تشير إلى " تتملكني رغبة قوية في الابتعاد عن الأشخاص الذين يتكلمون عن جريمة قتل حدثت،

بمتوسط حسابي (3.583)، أمّا في الترتيب الأخير جاءت الفقرة التي تنص على " غياب المعلومات المُقنِعة حول جريمة القتل يُشعِرُني بعدم الثقة بمصادر المعلومات " بمتوسط حسابي (3.349).

. ومن الملاحظ من النتائج أنّ جميع الانحرافات المعيارية لمتغيرات هذا المحور كانت أقل من (1.00)، ويعد هذا المقياس مؤشراً لدرجة صدق ومعنوية بيانات الدراسة، باعتبارها بيانات متجانسة نوعاً ما.

السؤال الثاني: ما العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسره الأردنية ؟

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال: " العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية " وترتيبها تنازلياً حسب المستوى. جدول (19).

جدول (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة

على الفقرات المتعلقة بالعوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم

ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
7	أرى أنّ عدم إجابة الأهل على أسئلة أبنائهم يعزز الغموض المعرفي من كل ما هو غير واضح لديهم.	4.099	0.78	1	مرتفع
8	إجبار الأبناء على القيام ببعض الأنشطة من خلال التخويف يزيد من ثقافة الخوف لديهم.	3.962	0.77	2	مرتفع
3	دخول قيم جديدة مستحدثة على منظومة قيمنا التقليدية في الأسرة الأردنية زاد من العنف داخل الأسرة.	3.896	0.79	3	مرتفع
9	الخجل من الحديث عن مشاكل الأسرة لجهات متخصصة يزيد من احتمالية وجود العُنف داخل الأسرة.	3.872	0.86	4	مرتفع
6	أرى أنّ قمع الأهل للأبناء في مرحلة الطفولة	3.854	0.78	5	مرتفع

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
	يزيد من شعورهم بعدم الثقة بأنفسهم وهم كبار.				
1	**تكرار سماعي بوقوع جرائم قتل داخل الأسرة يزيد من شعوري بالخوف من زيادتها.**	3.802	0.64	6	**مرتفع**
2	**ضعف الوعي الامني لدى أفراد الأسرة في الإبلاغ عن العنف داخل الأسرة يشعرني بالخوف من تطور العنف إلى جريمة قتل.**	3.762	0.69	7	**مرتفع**
4	**وجود ثقافة البدع والأساطير في مرحلة الطفولة في المجتمع الأردني يعزز من ثقافة الخوف.**	3.630	0.83	8	**متوسط**
5	**منع الأبناء من مشاركتهم للأهل في الجلوس مع الضيوف يزيد من شعورهم بعدم الثقة بأنفسهم.**	3.618	0.94	9	**متوسط**
-	**المستوى العام للعوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي**	3.833	0.69	-	**مرتفع**

ومن خلال النتائج الواردة في الجدول (19) فقد تأكّد أنّ المستوى العام للعوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى أُسر عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات عينة الدراسة لجميع الفقرات إجمالاً (3.833) بانحراف معياري (0.69)، وتكشف استجابات عينة الدراسة على فقرات هذا المجال أنّ 7 فقرات من أصل 9 فقرات قد حققت مستويات مرتفعة، تراوحت الأوساط الحسابية لها بين (3.72 −4.099)، وقد تبين من النتائج أنّ من أهم العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي والتشوهات المعرفية المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي والتي جاء بمستوى مرتفع تتمثل في الفقرة رقم 7 والتي تنص على: " أرى أنّ عدم إجابة الأهل على أسئلة أبنائهم يعزز الغموض المعرفي من كل ما هو غير واضح لديهم "، وقد حققت هذه الفقرة الترتيب الأول من حيث الأهميّة بمتوسط حسابي (4.099)، وفي الترتيب الثاني، الفقرة التي تشير إلى: " إجبار الأبناء على القيام ببعض الأنشطة من خلال التخويف يزيد من ثقافة الخوف لديهم، بمتوسط حسابي (3.962)، وفي الترتيب الثالث " دخول قيم جديدة مستحدثة على منظومة قيمنا

التقليدية في الأسرة الأردنية زاد من العنف داخل الأسرة " بمتوسط حسابي (3.896) درجة، تليها في الترتيب الرابع الفقرة التي تشير إلى " الخجل من الحديث عن مشاكل الأسرة لجهات متخصصة يزيد من احتمالية وجود العُنف داخل الأسرة "، بمتوسط حسابي (3.872)، أمّا في الترتيب الخامس فجاءت الفقرة التي تنص على " أرى أنّ قمع الأهل للأبناء في مرحلة الطفولة يزيد من شعورهم بعدم الثقة بأنفسهم وهم كبار ". بمتوسط حسابي (3.854).

أمّا الفقرات التي حققت تقديرات متوسطة فبلغت فقرتين من أصل 9 فقرات، تراوحت الأوساط الحسابية لها بين (3.630– 3.618)، وقد تبين من النتائج أنّ من أهم العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي، والتي جاء بمستوى متوسط تتمثل في الفقرة رقم 4، والتي تنص على " وجود ثقافة البدع والأساطير في مرحلة الطفولة في المجتمع الأردني يعزز من ثقافة الخوف." وفي الترتيب الثاني والأخير، الفقرة التي تشير إلى: " منع الأبناء من مشاركتهم للأهل في الجلوس مع الضيوف، يزيد من شعورهم بعدم الثقة بأنفسهم، بمتوسط حسابي (3.618).

السؤال الثالث: ما مدى تأثير ثقافة الصورة ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسره الأردنية؟

للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والترتيب لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال: " مدى تأثير ثقافة الصورة ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية.
" وترتيبها تنازلياً حسب المستوى. جدول (20).

جدول (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة،

على الفقرات المتعلقة مدى تأثير ثقافة الصورة ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية.

الرقم		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
5	نشر مقاطع فيديو حول الجريمة المُرتكَبة يزيد من الشعور بالقلق لدى أفراد المجتمع.	4.194	0.78	1	مرتفع
4	إنّ تناقل الاخبار غير الموثوقة في وسائل الإعلام حول الجريمة المرتكبة يزيد من الشعور بالقلق لدى الأفراد.	3.922	0.78	2	مرتفع
3	أرى أنّ وجود مشاهد قتل تُعرض في وسائل الإعلام يزيد من غرس ثقافة العُنف.	3.907	0.81	3	مرتفع
6	الحديث المُبالغ فيه عن الجريمة المرتكبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يزيد من شعوري بالقلق.	3.865	0.92	4	مرتفع
2	وجود أفلام رعب وقتل وعنف يزيد من غرس ثقافة العنف والقتل لدى الأفراد المتابعين لها.	3.766	0.73	5	مرتفع
1	غياب مصدر المعلومات الصحيحة فيما يتعلق بجرائم القتل يزيد من شعور الأفراد بعدم الثقة بتلك المصادر.	3.644	0.73	6	متوسط
7	يزيد شعوري بالقلق عند وصف الجريمة الواقعة من قبل وسائل الإعلام بأنّها جريمة هزت الشارع الأردني.	3.627	0.76	7	متوسط
-	**المستوى العام لتأثير ثقافة الصورة ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي**	3.846	0.64	-	**مرتفع**

ومن خلال النتائج الواردة في الجدول (20) فقد تأكّد أن المستوى العام لتأثير ثقافة الصورة ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات عينة الدراسة لجميع

الفقرات إجمالاً (3.846) بانحراف معياري (0.64)، وتكشف استجابات عينة الدراسة على فقرات هذا المجال أنّ 5 فقرات من أصل 7 فقرات قد حققت مستويات مرتفعة، تراوحت الأوساط الحسابية لها بين (3.766- 4.194) وقد تبين من النتائج أنّ من أهم التأثيرات الثقافية للصورة ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية، والتي جاء بمستوى مرتفع تتمثل في الفقرة رقم 5، والتي تنص على أنّ: " نشر مقاطع فيديو حول الجريمة المُرتكَبة، يزيد من الشعور بالقلق لدى أفراد المجتمع"، وقد حققت هذه الفقرة الترتيب الأول من حيث الأهميّة بمتوسط حسابي (4.194)، وفي الترتيب الثاني، الفقرة التي تشير إلى: " أنّ تناقل الأخبار غير الموثوقة في وسائل الإعلام حول الجريمة المرتكبة يزيد من الشعور بالقلق لدى الأفراد، بمتوسط حسابي (3.992)، وفي الترتيب الثالث " أرى أنّ وجود مشاهد قتل تُعرض في وسائل الإعلام يزيد من غرس ثقافة العُنف " بمتوسط حسابي (3.896) درجة، تليها في الترتيب الرابع الفقرة التي تشير إلى " الحديث المُبالغ فيه عن الجريمة المرتكبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يزيد من شعوري بالقلق، بمتوسط حسابي (3.865)، أمّا في الترتيب الخامس فجاءت الفقرة التي تنص على أنّ " وجود أفلام رعب وقتل وعنف يزيد من غرس ثقافة العنف والقتل لدى الأفراد المتابعين لها. بمتوسط حسابي (3.776).

أمّا الفقرات التي حققت تقديرات متوسطة فبلغت فقرتان من أصل 7 فقرات، تراوحت الأوساط الحسابية لها بين (3.644- 3.627)، وقد تبين من النتائج أنّ من أهم العوامل التأثيرات الثقافية للصورة ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية، والتي جاء بمستوى متوسط تتمثل في الفقرة رقم 1 والتي تنص على " غياب مصدر المعلومات الصحيحة فيما يتعلق بجرائم القتل يزيد من شعور الأفراد بعدم الثقة بتلك المصادر "، وفي الترتيب الأخير الفقرة التي تشير إلى: " يزيد شعوري بالقلق عند وصف الجريمة الواقعة من قبل وسائل الإعلام، بأنّها جريمة هزت الشارع الأردني، بمتوسط حسابي (3.627).

السؤال الرابع: ما المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية ؟

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال: " المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية " وترتيبها تنازلياً حسب المستوى. جدول (21).

جدول (21)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لإجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالمؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية.

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
9	أنزعج من المعلومات المشوهة غير الواضحة المتعلقة بجريمة قتل حدثت.	4.037	0.63	1	مرتفع
8	أشعرُ بحاجة ماسة لفهم دوافع ارتكاب جريمة القتل الغامضة.	4.010	0.65	2	مرتفع
7	أفضل التعامل مع المعلومات الواضحة.	4.008	0.66	3	مرتفع
4	صدمة الرأي العام من بعض الجرائم غير المألوفة (التمثيل بجثة الضحية) يشعرني بالقلق.	3.966	0.69	4	مرتفع
5	عدم عرض المجرم على طبيب نفسي يجعل الجريمة غامضة.	3.878	0.75	5	مرتفع
6	أخاف من التعمق بالمعلومات الغامضة المتعلقة بجريمة قتل حدثت.	3.803	0.93	6	مرتفع
2	إنّ وصف الإعلام الجريمة بأنّها جريمة (غير طبيعية وغامضة وبشعة) يزيد من شعوري بالقلق.	3.736	0.65	7	مرتفع
3	عدم قناعتي بالمعلومات المنشورة ببعض الجرائم يزيد من شعوري بالقلق.	3.732	0.79	8	مرتفع
1	وقوع جريمة قتل بين طرفين ليس بينهما مشاكل يزيد شعوري بالقلق من تكرار وقوع جريمة في أي وقت.	3.627	0.76	9	متوسط

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
--	**المستوى العام للمؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي.**	3.866	0.72	-	**مرتفع**

ومن خلال النتائج الواردة في الجدول (21) فقد تأكّد أنّ المستوى العام للمؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي والتشوهات المعرفية، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات عينة الدراسة لجميع الفقرات إجمالاً (3.886) بانحراف معياري (0.72)، وتكشف استجابات عينة الدراسة على فقرات هذا المجال أنّ 5 فقرات من أصل 7 فقرات قد حققت مستويات مرتفعة، تراوحت الأوساط الحسابية لها بين (3.766– 4.194)، وقد تبين من النتائج أنّ من أهم المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي والتشوهات المعرفية ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي والتي جاء بمستوى مرتفع تتمثل في الفقرة رقم 9، والتي تنص على " أنزعج من المعلومات المشوهة غير الواضحة المتعلقة بجريمة قتل حدثت"، وقد حققت هذه الفقرة الترتيب الأول من حيث الأهميّة بمتوسط حسابي (4.073)، وفي الترتيب الثاني الفقرة التي تشير إلى:" أشعرُ بحاجة ماسة لفهم دوافع ارتكاب جريمة القتل الغامضة"، بمتوسط حسابي (4.010)، وفي الترتيب الثالث " أفضل التعامل مع المعلومات الواضحة " بمتوسط حسابي (4.008)، تليها في الترتيب الرابع الفقرة التي تشير إلى " صدمة الرأي العام من بعض الجرائم غير المألوفة (التمثيل بجثة الضحية) يشعرني بالقلق" بمتوسط حسابي (3.966) أمّا في الترتيب الخامس فجاءت الفقرة التي تنص على " عدم عرض المجرم على طبيب نفسي يجعل الجريمة غامضة" بمتوسط حسابي (3.878). أمّا الفقرة التي حققت تقديرات متوسطة فتمثلت في الفقرة رقم (1) والتي تنص على أنّ " وقوع جريمة قتل بين طرفين ليس بينهما مشاكل يزيد من شعوري بالقلق من تكرار وقوع جريمة في أي وقت" بمتوسط حسابي (3.966).

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة، نحو العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسره الأردنية، باختلاف خصائصهم النوعية والأسرية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء اختبار تحليل التباين، وفيمايلي عرضٌ للنتائج:

جدول (22)

تحليل التباين لاختبار الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسره الأردنية والتي تُعزى لاختلاف الخصائص النوعية والأسرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائيّة
النوع الاجتماعي	0.11	1	0.11	0.05	0.77
العمر	2.60	3	0.87	**4.33***	**0.00**
الدخل الشهري للأسرة	1.52	3	0.51	2.53	0.09
المستوى التعليمي	2.91	3	0.97	**4.85***	**0.00**
طبيعة العمل	0.51	3	0.17	0.84	0.69
مكان الإقامة	1.07	3	0.36	1.79	0.68
ملكية السكن	0.19	1	0.19	0.94	0.41
الخطأ	223.93	1126	0.20	-	-
المجموع	201.84	1143			

- **ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يظهر من النتائج في الجدول (22) ما يلي:

1-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسره الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير (النوع الاجتماعي)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.9)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وعليه فإنذ متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم،

ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي، والتي تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي تعد متساوية.

2-وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير(العمر)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (4.33) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائيّة بين المتوسطات تم إجراء اختبار أقل الفرق المعنوية (L.S.D) للمقارنات البَعدية بين المتوسطات الحسابية، في الجدول (23).

جدول (23)

نتائج اختبار أقل الفرق المعنويية (L.S.D) للمقارنات البعدية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي باختلاف متغير العمر.

العمر	المتوسط الحسابي	أقل من 20	20 – أقل من 40	40 – أقل من 60	أكثر 60
أقل من 20	3.574	–	-0.052	-0.240	**-0.406***
20 – أقل من 40	3.626	–		-0.188	**-0.354***
40 – أقل من 60	3.814	–			-0.166
أكثر 60	3.980	–	–	–	–

- **ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتضح من الجدول (23) أنّ الفروق لصالح عينة الدراسة من الفئة العمرية (أكثر من 60) سنة، والفئة العمرية (40–أقل من 60) سنة، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجاباتهم (3.980) و (3.814) على الترتيب، بينما بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية الأُخرى (أقل من 20) سنة و (20 – أقل من 40) نحو (3.574) و (3.626) على الترتيب، وقد بلغ فرق المتوسطات بين الأوساط الحسابية السابقة ذات الدلالة الإحصائيّة (0.406) و (0.354)، وهي قيم ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05).

3-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير (الدخل الشهري للأسرة)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (2.53)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، وعليه فإنّ متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي، والتي تُعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة تعد متساوية.

4-وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسره الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير (المستوى التعليمي) حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (4.85) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائيّة بين المتوسطات تم إجراء اختبار أقل الفرق المعنوية (L.S.D) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، في الجدول (24).

جدول (24)

نتائج اختبار أقل الفرق المعنوية (L.S.D) للمقارنات البعدية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي باختلاف متغير المستوى التعليمي .

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	ثانوي وأقل	كلية مجتمع	بكالوريوس	دراسات عليا
ثانوي وأقل	3.215	–	-0.555	**-0.636***	**-0.626***
كلية مجتمع	3.770	–		-0.081	-0.072
بكالوريوس	3.852	–			-0.010
دراسات عليا	3.842	–	–	–	–

- **ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتضح من الجدول (24) أنّ الفروق لصالح عينة الدراسة من المستويات التعليمية (دراسات عليا) (بكالوريوس)، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجاباتهم (3.842)

و (3.852) على الترتيب، بينما بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة من المستوى التعليمي ثانوي وأقل (3.215)، وقد بلغ فرق المتوسطات بين الأوساط الحسابية السابقة ذات الدلالة الإحصائيّة (0.636) وهي قيمة ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05).

5-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير (طبيعة العمل)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.84)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، وعليه فإنّ متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي، والتي تُعزى لمتغير طبيعة العمل للأسرة تعد متساوية.

6-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير (مكان الإقامة)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (1.79)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وعليه فإنّ متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي، والتي تُعزى لمتغير مكان الإقامة للأسرة تعد متساوية.

7-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير (ملكية السكن)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.94)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وعليه فإنّ متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي، والتي تُعزى لمتغير ملكية السكن للأسرة تعد متساوية.

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسره الأردنية باختلاف خصائصهم النوعية والأسرية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء اختبار تحليل التباين، وفيما يلي عرضٌ للنتائج:

جدول (25)

تحليل التباين لاختبار الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية والتي تُعزى لاختلاف الخصائص النوعية والأسرية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائيّة
النوع الاجتماعي	0.13	1	0.13	0.65	0.60
العمر	9.49	3	3.16	**15.82***	**0.00**
الدخل الشهري للأسرة	1.13	3	0.38	1.89	0.32
المستوى التعليمي	8.59	3	2.86	**14.32***	**0.00**
طبيعة العمل	1.03	3	0.34	1.72	0.29
مكان الإقامة	3.12	3	1.04	**5.20***	**0.00**
ملكية السكن	0.28	1	0.28	1.38	0.39
الخطأ	240.27	1126	0.21	-	-
المجموع	17144.93	1143			

- **ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يظهر من النتائج في الجدول (25) ما يلي:

1-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير (النوع الاجتماعي)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.65)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وعليه فإنّ متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسره الأردنية، والتي تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي تعد متساوية.

2–وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية والتي تُعزى لاختلاف متغير (العمر) حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (15.82) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)

ولتحديد دلالة الفروق الإحصائيّة بين المتوسطات تم إجراء اختبار أقل الفرق المعنويية (L.S.D) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، في الجدول (26).

جدول (26)

نتائج اختبار أقل الفرق المعنويية (L.S.D) للمقارنات البعدية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسره الأردنية باختلاف متغير العمر.

العمر	المتوسط الحسابي	أقل من 20	20 – أقل من 40	40 – أقل من 60	أكثر 60
أقل من 20	3.716	–	-0.164	-0.175	**-0.329***
20 – أقل من 40	3.552	–		**-0.339***	**-0.493***
40 – أقل من 60	3.891	–			-0.154
أكثر 60	4.045	–	–	–	–

- **ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α≤0.05).**

يتضح من الجدول (26) أنّ الفروق لصالح عينة الدراسة من الفئة العمرية (أكثر من 60) سنة، والفئة العمرية (40–أقل من 60) سنة، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجاباتهم (4.045) و (3.891) على الترتيب، بينما بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية الأُخرى (أقل من 20) سنة و (20 – أقل من 40) نحو (3.716) و (3.552) على الترتيب، وقد بلغ فرق المتوسطات بين الأوساط الحسابية السابقة ذات الدلالة الإحصائيّة (0.493) و (0.339) و (0.329)، وهي قيم ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05).

3– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير(الدخل

الشهري للأسرة)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (1.89)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وعليه فإنّ متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسره الأردنية، والتي تُعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة تعد متساوية.

4-وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسره الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير (المستوى التعليمي) حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (14.32)ن وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائيّة بين المتوسطات تم إجراء اختبار أقل الفرق المعنوية (L.S.D) للمقارنات البَعدية بين المتوسطات الحسابية، في الجدول (27).

جدول (27)

نتائج اختبار أقل الفرق المعنويية (L.S.D) للمقارنات البعدية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسره الأردنية باختلاف متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	ثانوي وأقل	كلية مجتمع	بكالوريوس	دراسات عليا
ثانوي وأقل	3.197	–	**-0.609***	**-0.749***	**-0.813***
كلية مجتمع	3.805	–		-0.140	-0.204
بكالوريوس	3.946	–			-0.064
دراسات عليا	4.010	–	–	–	–

- **ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتضح من الجدول (27) أنّ الفروق لصالح عينة الدراسة من المستويات التعليمية (دراسات عليا) (بكالوريوس)، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجاباتهم (4.010) و (3.946) على الترتيب، بينما بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة من المستوى التعليمي ثانوي وأقل (3.197)، وقد بلغ فرق المتوسطات بين الأوساط

الحسابية السابقة ذات الدلالة الإحصائيّة (0.813) و (0.749) وهي قيمة ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05).

5-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير (طبيعة العمل)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (1.72) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وعليه فإنّ متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسره الأردنية، والتي تُعزى لمتغير طبيعة العمل للأسرة تعد متساوية.

6- وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير(مكان الإقامة)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (5.20)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائيّة بين المتوسطات تم إجراء اختبار أقل الفرق المعنوية (L.S.D) للمقارنات البَعدية بين المتوسطات الحسابية، في الجدول (28).

جدول (28)

نتائج اختبار أقل الفرق المعنويية (L.S.D) للمقارنات البعدية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسره الأردنية باختلاف متغير مكان الإقامة.

مكان الإقامة	المتوسط الحسابي	مدينة	ريف	بادية	مخيم
مدينة	3.995	–	-0.157	-0.223	**-0.509***
ريف	3.838	–		-0.066	-0.352
بادية	3.771	–			-0.286
مخيم	3.486	–	–	–	–

- **ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتضح من الجدول(28) أنّ الفروق لصالح عينة الدراسة من المقيمين في المدن، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجاباتهم (3.995)، بينما بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة من المقيمين في الأرياف والبادية والمخيمات (3.838) و (3.771) و(3.468) على الترتيب، وقد بلغ فرق المتوسطات بين الأوساط الحسابية السابقة ذات الدلالة الإحصائيّة (0.509)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05).

7-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسره الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير(ملكية السكن)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (1.38)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وعليه فإنّ متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسره الأردنية، والتي تُعزى لمتغير ملكية السكن للأسرة تعد متساوية.

السؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تأثير ثقافة الصورة ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية باختلاف خصائصهم النوعية والأسرية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء اختبار تحليل التباين، وفيما يلي عرضٌ للنتائج:

جدول (29)

تحليل التباين لاختبار الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تأثير ثقافة الصورة ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسره الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف الخصائص النوعية والأسرية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائيّة
النوع الاجتماعي	1.01	1	1.01	2.89	0.11
العمر	5.14	3	1.71	**4.92***	**0.00**
الدخل الشهري للأسرة	0.99	3	0.33	0.94	0.54
المستوى التعليمي	15.10	3	5.03	**14.38***	**0.00**
طبيعة العمل	1.56	3	0.52	1.48	0.31
مكان الإقامة	4.66	3	1.55	**4.43***	**0.00**

ملكية السكن	0.08	1	0.08	0.23	0.76
الخطأ	392.06	1126	0.35	-	-
المجموع	17827.81	1143			

- **ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يظهر من النتائج في الجدول (29) ما يلي:

1-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو مدى تأثير ثقافة الصورة ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير(النوع الاجتماعي)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (2.89)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وعليه فإنّ متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تأثير ثقافة الصورة ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية، والتي تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي تعد متساوية.

2-وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو مدى تأثير ثقافة الصورة ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير(العمر)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (4.92)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

ولتحديد دلالة الفروق الإحصائيّة بين المتوسطات تم إجراء اختبار أقل الفرق المعنوية (L.S.D) للمقارنات البَعدية بين المتوسطات الحسابية، في الجدول (30).

جدول (30)

نتائج اختبار أقل الفرق المعنوية (L.S.D) للمقارنات البعدية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو مدى تأثير ثقافة الصورة، ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية باختلاف متغير العمر.

العمر	المتوسط الحسابي	أقل من 20	20 – أقل من 40	40 – أقل من 60	أكثر 60
أقل من 20	3.707	–	-0.092	-0.233	**-0.384***
20 – أقل من 40	3.798	–		-0.141	-0.292
40 – أقل من 60	3.939	–			-0.151
أكثر 60	4.091	–	–	–	–

- **ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتضح من الجدول (30) أنّ الفروق لصالح عينة الدراسة من الفئة العمرية (أكثر من 60) سنة، والفئة العمرية (40–أقل من 60) سنة، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجاباتهم (4.091) و (3.939) على الترتيب، بينما بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية الأُخرى (أقل من 20) سنة، و(20 – أقل من 40) نحو (3.707) و (3.798) على الترتيب، وقد بلغ فرق المتوسطات بين الأوساط الحسابية السابقة ذات الدلالة الإحصائيّة (0.384)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05).

3– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو مدى تأثير ثقافة الصورة، ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية والتي تُعزى لاختلاف متغير (الدخل الشهري للأسرة) حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.94)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وعليه فإنّ متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تأثير ثقافة الصورة، ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية، والتي تُعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة تعد متساوية.

4–وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو مدى تأثير ثقافة الصورة، ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية، والتي

تُعزى لاختلاف متغير(المستوى التعليمي)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (14.38) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

ولتحديد دلالة الفروق الإحصائيّة بين المتوسطات تم إجراء اختبار أقل الفروق المعنوية (L.S.D) للمقارنات البَعدية بين المتوسطات الحسابية، في الجدول (31).

جدول (31)

نتائج اختبار أقل الفرق المعنوية (L.S.D) للمقارنات البعدية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو مدى تأثير ثقافة الصورة، ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية باختلاف متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	ثانوي وأقل	كلية مجتمع	بكالوريوس	دراسات عليا
ثانوي وأقل	3.396	–	**-0.531***	**-0.489***	**-0.731***
كلية مجتمع	3.927	–		-0.041	-0.201
بكالوريوس	3.885	–			-0.242
دراسات عليا	4.128	–	–	–	–

- **ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α≤0.05).**

يتضح من الجدول (31) أنّ الفروق لصالح عينة الدراسة من المستويات التعليمية (دراسات عليا)، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجاباتهم (4.128)، بينما بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة من المستوى التعليمي ثانوي وأقل (3.396)، وقد بلغ فرق المتوسطات بين الأوساط الحسابية السابقة ذات الدلالة الإحصائيّة (0.731) و(0.489)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05).

5–عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو مدى تأثير ثقافة الصورة ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية والتي تُعزى لاختلاف متغير (طبيعة العمل)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (1.48)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وعليه فإنّ متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تأثير ثقافة الصورة، ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية، والتي تُعزى لمتغير طبيعة العمل للأسرة تعد متساوية.

6- وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو مدى تأثير ثقافة الصورة، ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير (مكان الإقامة)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (4.43)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائيّة بين المتوسطات تم إجراء اختبار أقل الفورق المعنوية (L.S.D) للمقارنات البَعدية بين المتوسطات الحسابية، في الجدول (32).

جدول (32)

نتائج اختبار أقل الفرق المعنوية (L.S.D) للمقارنات البعدية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو مدى تأثير ثقافة الصورة، ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية باختلاف متغير مكان الإقامة.

مكان الإقامة	المتوسط الحسابي	مدينة	ريف	بادية	مخيم
مدينة	4.102	–	-0.214	-0.315	**-0.320***
ريف	3.888	–		-0.101	-0.106
بادية	3.787	–			-0.005
مخيم	3.781	–	–	–	–

- **ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتضح من الجدول (32) أنّ الفروق لصالح عينة الدراسة من المقيمين في المدن، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجاباتهم (4.102)، بينما بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة من المقيمين في الأرياف والبادية والمخيمات (3.888)، و (3.787) و (3.781) على الترتيب، وقد بلغ فرق المتوسطات بين الأوساط الحسابية السابقة ذات الدلالة الإحصائيّة (0.509)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05).

7-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو مدى تأثير ثقافة الصورة، ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير (ملكية السكن)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.23)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، وعليه فإنّ متوسط

إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تأثير ثقافة الصورة، ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية، والتي تُعزى لمتغير ملكية السكن للأسرة تعد متساوية.

السؤال الثامن: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية باختلاف خصائصهم النوعية والأسرية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء اختبار تحليل التباين، وفيما يلي عرضٌ للنتائج:

جدول (33)

تحليل التباين لاختبار الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية والتي تُعزى لاختلاف الخصائص النوعية والأسرية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائيّة
النوع الاجتماعي	0.31	1	0.31	1.61	0.34
العمر	2.92	3	0.97	**5.13***	**0.00**
الدخل الشهري للأسرة	1.31	3	0.44	2.29	0.16
المستوى التعليمي	12.33	3	4.11	**21.63***	**0.00**
طبيعة العمل	1.06	3	0.35	1.85	0.39
مكان الإقامة	0.48	3	0.16	0.84	0.62
ملكية السكن	0.46	1	0.46	2.41	0.20
الخطأ	209.44	1126	0.19	-	-
المجموع	17396.08	1143			

- **ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يظهر من النتائج في الجدول (33) ما يلي:

1-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير (النوع

الاجتماعي)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (1.61)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وعليه فإنّ متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية، والتي تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي تعد متساوية.

2-وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير (العمر)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (5.13)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

ولتحديد دلالة الفروق الإحصائيّة بين المتوسطات تم إجراء اختبار أقل الفروق المعنوية (L.S.D) للمقارنات البَعدية بين المتوسطات الحسابية، في الجدول (34).

جدول (34)

نتائج اختبار أقل الفرق المعنويية (L.S.D) للمقارنات البعدية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية باختلاف متغير العمر.

العمر	المتوسط الحسابي	أقل من 20	20 – أقل من 40	40 – أقل من 60	أكثر 60
أقل من 20	3.660	–	-0.240	-0.085	**-0.392***
20 – أقل من 40	3.900	–		-0.155	-0.152
40 – أقل من 60	3.746	–			-0.307
أكثر 60	4.053	–	–	–	–

- **ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتضح من الجدول (34) أنّ الفروق لصالح عينة الدراسة من الفئة العمرية (أكثر من 60) سنة، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجاباتهم (4.053)، بينما بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية الأُخرى (أقل من 20) سنة، و (20 – أقل من 40) نحو (3.660) و (3.900) على الترتيب، وقد بلغ فرق

المتوسطات بين الأوساط الحسابية السابقة ذات الدلالة الإحصائيّة (0.392)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05).

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير(الدخل الشهري للأسرة)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (2.92)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، وعليه فإنّ متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية، والتي تُعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة تعد متساوية.

4-وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير(المستوى التعليمي)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (21.63)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

ولتحديد دلالة الفروق الإحصائيّة بين المتوسطات تم إجراء اختبار أقل الفرق المعنوية (L.S.D) للمقارنات البَعدية بين المتوسطات الحسابية، في الجدول (35).

جدول (35)

نتائج اختبار أقل الفرق المعنويية (L.S.D) للمقارنات البعدية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية باختلاف متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	ثانوي وأقل	كلية مجتمع	بكالوريوس	دراسات عليا
ثانوي وأقل	3.183	–	***-0.736**	***-0.723**	***-0.821**
كلية مجتمع	3.919	–		-0.013	-0.085
بكالوريوس	3.906	–			-0.097
دراسات عليا	4.003	–	–	–	–

• ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول (35) أنّ الفروق لصالح عينة الدراسة من المستويات التعليمية (دراسات عليا)، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجاباتهم (4.003)، بينما بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة من المستوى التعليمي ثانوي وأقل (3.189)، وقد بلغ فرق المتوسطات بين الأوساط الحسابية السابقة ذات الدلالة الإحصائيّة (0.821) و (0.736)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05).

5-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير(طبيعة العمل) حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (1.85)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وعليه فإنّ متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية، والتي تُعزى لمتغير طبيعة العمل للأسرة تعد متساوية.

6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير (مكان الاقامة)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.62)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وعليه فإنّ متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية، والتي تُعزى لمتغير مكان الإقامة تعد متساوية.

7-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير(ملكية السكن)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.20)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وعليه فإنّ متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو المؤشرات

المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية، والتي تُعزى لمتغير ملكية السكن للأسرة تعد متساوية.

2.4 مناقشة النتائج

مُناقشة النتائج المُتعلقة بالسؤال الأول:

أظهرت نتائج الدراسة أنّ اتجاهات المبحوثين نحو العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي جاءت بمستويات مُرتفعة؛ ويُعزى ذلك إلى قناعتهم بوجود عوامل نفسية واجتماعية تتفاعل معاً، وأنّ حالة القلق والتوتر التي يعانيها أفراد عينة الدراسة عند بقاء ملابسات الجريمة المرتكبة غامضة، تساهم بشكل كبير في شعورهم بالرُّهاب الاجتماعي، وهذه النتيجة تتفق مع نظرية (فرويد،1980) في التحليل النفسي التي تؤكد أنّ القلق استجابة انفعالية أو خبرة مؤلمة، وأنّ الإنسان يتعلم الشعور بالخوف والقلق منذ مراحل الطفولة، ويشعر بالقلق من كل ماهو غامض، ويتعلم الإنسان الخوف من خلال التعلم بالنمذجة، إضافةً لأحداث الحياة الضاغطة التي تشكل معوقات للفرد؛ ليشعر بالاستقرار النفسي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة(محمد العلي،2015) التي أشارت إلى أنّ الجرائم المرتكبة من قبل العمالة الوافدة تؤثر من حيث الآثار الامنية بدرجة مرتفعة أولى، ثم يليها الآثار الاجتماعية فالاقتصادية، والنفسية، والسياسية، كما تتفق هذه النتيجة مع ما ذكره (حمود،2009) فيما يتعلق بالإشاعة باعتبارها ظاهرةً نفسيةً اجتماعيةً تؤثر على أفراد المجتمع بشكل كبير جداً، خصوصاً عند تناقل أخبار حول جريمة قتل أُرتكبت داخل الأسرة، كما أنّ قانون الإشاعة الذي يتمثل في الأهميّة والغموض، ويُقصد بالأهميّة كُلما كان موضوع الإشاعة ذا مساس مُباشِر بحياة الناس، وغامضاً في مُلابساته، كجرائم القتل زاد تناقل الإشاعة وتأثيرها على أفراد المُجتمع ، كما أشارت (مفيدة،2010) إلى أنّ الجرائم الواقعة على الأشخاص من أشد أنواع الجرائم تأثيراً على الفرد نفسياً واجتماعياً، وتأثيراً على ذويه والمُحيطين به، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الدراسة بأند هنالك عوامل نفس اجتماعية متعلقة بالغموض المعرفي التي تحيط بتفاصيل وملابسات الجريمة الغامضة، تساهم بشكل كبير جداً في حدوث

الرُّهاب الاجتماعي، كما أنّ الغموض المعرفي أيضاً يرتبط بأساليب التربية المتبعة من قبل الأهل، من خلال عدم الإجابة على أسئلة الأبناء، وإثارة الفضول لديهم المصحوب بحالة القلق من المعرفة الغامضة، والمعرفة غير الواضحة، وأكّد كل من كوهين وستوتلاند من خلال بحثهم عن الفروق الفردية في الدافع المعرفي أنّ الإنسان يحتاج لازالة الغموض المعرفي؛ لتنمية المعلومات، والبحث عنها، ويؤدي عدم القدرة على جمع تلك المعلومات فيما يتعلق بالمعلومات الغامضة إلى الإصابة بحالة من القلق والخوف والرُّهاب الاجتماعي، حيث إنّ حالة الرُّهاب الاجتماعي تحدث وتستمر عند بقاء المعرفة غامضة، ولا يتم إزالة الغموض المعرفي؛ لذلك فإنّ الحاجة لإزالة الغموض المعرفي للحاجة للشعور بالاستقرار النفسي، والتخلص من حالة القلق والتوتر المصاحبة لتلك المعرفة الغامضة، كما أكّد ماسلوا ضمن النظام الهرمي للحاجات لدى الإنسان بأنّ الرغبة في المعرفة والفهم إحدى تلك الحاجات ، كما أنّ الغموض المعرفي يرتبط بشكل مباشر أيضاً بطريقة نقل المعرفة، وهو ما يؤثر عليها ما يعرف بالإشاعة التي تزيد وتتفاقم عندما يتم تناقل معلومات حول قضية هزت الرأي العام في المجتمع، وتتفق نتيجة هذا السؤال مع ما ذكره (النجداوي، 2003) بوجود ارتباط للجريمة بالبطالة والمُشكلات الأسرية في الأردن، ووجود ارتباط بين الجريمة والمُشكلات الأُسرية، والذي يؤكد فيه أنّ العنف والمشاكل داخل الأسرة تسبق وقوع الجريمة داخلها، كما أكّد (محمد،2005) بأنّ التسبُب في إثارة جو العُنف والرُعب بين أفراد الأسرة، يؤدي إلى جنوح أبنائها، وبالتالي إلى زيادة نسبة الجرائِم في المُجتمع وعدم استقراره من أهم التأثيرات الاجتماعية للجريمة على الأسرة، وعند الوصول لنتيجة أنّ العوامل النفس اجتماعية جاءت بمتوسط اجتماعي مرتفع أيضاً، فهذه النتيجة تؤيد مع ما ذكره فرويد حول القلق الموضوعي، والذي يكون مصدره خارجياً اجتماعياً، وعند تفاعل العوامل النفس اجتماعية معاً ينتج لدينا القلق والتوتر والخوف، إلى أن يتطور لحالة الرُّهاب الاجتماعي، خصوصاً في جرائم القتل الغامضة، والتي لا تزال ملابسات ارتكابها في دائرة استفهام العقل البشري، وتتعارض مع المنطق والعقل، إضافةً للقلق العُصابي الذي يكون داخلي المنشأ، ويبدأ منذ المراحل العمرية الأولى للإنسان، والذي يُشكل

العوامل النفسية لدى الفرد لحدوث الرُّهاب الاجتماعي، ويتفاعل أكثر مع العوامل الاجتماعية المُحيطة بالفرد.

إنّ هذه النتيجة تؤكد مع ما جاء به(عليوة،2014) حول العوامل المؤدية للقلق، والتي يتداخل في حدوثه الاستعدادات النفسية لدى الفرد والتي تتمثل في الصراعات، والاحباطات، والأزمات المفاجئة، والصدمات النفسية، والمخاوف الشديدة في الطفولة المبكرة، إضافةً إلى الاستعدادات الاجتماعية المتعلقة بمواقف الحياة الضاغطة، كالضغوط الحضارية والثقافية والتغيرات المتتابعة، وهذا ما أكّدته نظرية التحديث والتغيير المستمر الذي يخلق حالة القلق والتوتر.

كما يرى(جيلبرت،1998) بأنذ الشخص المشوه فكرياً يعاني من الاحباط والضياع والفشل؛ بسبب أفكاره المشوهة والملتوية، وهذا يؤكد على أنّ الغموض المعرفي، وعدم وضوح المعرفة وتشوهها تمثل الجذور للإصابة بحالة القلق والخوف.

وبالرجوع للعوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي، والرُّهاب الاجتماعي فإنّ المُجتمع أحياناً يكون له دور كبير جداً في نقل حالة الخوف، ووضع الإنسان في وضع يؤدي به إلى التفكير في الإنتحار، وعدم اتزانه نفسياً، كما أكّد ذلك(دوركايم،1988)، فعندما يتم ارتكاب جريمة الانتحار، وعندما يكون للمُجتمع الدور الكبير في ذلك، فإنّ ذلك يعني أنّ للعوامل النفس اجتماعية والمُحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد تأثير كبير جداً على حياة الأفراد، كما أكّد بندورا في نظريته التعلم الاجتماعي المعرفي الجمع بين المدرسة السلوكية والمدرسة المعرفية، حيث إنّ المعرفة عن الخوف، وعن مصدر الخوف تُقلِل من الخوف والقلق اللذين يشعر بهما الفرد، كما أكّد(خالد،2013) بأنّ الشخصية القلقة بطبيعتها هي أكثر الشخصيات تأثُراً بالإشاعة، وتؤدي لشعور الفرد بالقلق والتوتر والإرهاق (رضا،2015)، وهذا ما أشار له سبيلرجر في نظريته القلق الحالة – السمة والتي أكّد فيها أنّ القلق له نوعان: القلق كحالة تحدث بحدوث الموقف المُقلِق والمُخيف، وتزول الحالة بزوال الموقف نفسه، والقلق كسمةٍ، عندما تكون شخصية الفرد بالأصل شخصية قلقة، ولا ترتبط حالة القلق بموقف ما، وكما أكّد البرت بندورا في نظريته التعلم الاجتماعي، ووجود ارتباط وثيق بين مخاوف الطفل ومخاوف والديه، والأساليب الوالدية الخاطئة في أسلوب التربية.

وانطلاقاً من أنّ العوامل النفس اجتماعية من العوامل المؤدية للغموض المعرفي المصاحب للجريمة يؤدي للرُّهاب الاجتماعي، فانّ علاج حالة الرُّهاب الاجتماعي تكون انطلاقاً من العوامل التي أدّت له، وهذا ما أكّدته دراسة (أحمد وقاسم،2015)، ودراسة (فرانسيس شاهين وجرادات،2012)، إضافةً إلى دراسة (هوفارت وآخرين، 2012) في التأكيد على دور الارشاد المعرفي في تخفيض مستوى القلق الاجتماعي، ودراسة(دباش،2011)، ودراسة(ليوا وآخرون،2010) حول فاعلية الارشاد المعرفي السلوكي في خفض القلق الاجتماعي، ودراسة(يأسرة،2010) ودراسة (هايدمان، 2008)، ودراسة (ستودارد،2007) وتأكيدها على أنّ التدريب على المهارات الاجتماعية، والعلاج المعرفي السلوكي له فعالية في خفض أعراض الرُّهاب الاجتماعي.

إضافةً إلى ذلك فإنّ ارتكاب جريمة قتل من قبل العمالة الوافدة كعاملات المنازل يؤثر بشكل كبير جداً على الأمن داخل المجتمع، كما أكّد ذلك(محمد العلي،2015) حول تاثير الجرائم المرتكبة من قبل العمالة الوافدة في المجتمع الكويتي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء به هيرشي في نظرية الروابط الاجتماعية، والتي تؤكد بأنّ الانساق الأسرية والروابط العائلية التي تتسم بأنّها مفككة تصدر أنماطاً من السلوكيات المُنحرفة والإجرامية.

مُناقشة النتائج المُتعلقة بالسؤال الثاني:

أظهرت نتائج الدراسة أنّ من أهم العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي، والتي جاءت بمستوىً مرتفع تتمثل في الفقرة رقم 7، والتي تنص على: " أرى أن عدم إجابة الأهل على أسئلة أبنائهم يُعزز الغموض المعرفي من كل ما هو غير واضح لديهم "، وفي الترتيب الثاني، الفقرة التي تُشير إلى: " إجبار الأبناء على القيام ببعض الأنشطة من خلال التخويف يزيد من ثقافة الخوف لديهم، وفي الترتيب الثالث " دخول قيم جديدة مُستحدثة على منظومة قيمنا التقليدية في الأسرة الأردنية زاد من العُنف داخل الأسرة "، تليها في الترتيب الرابع الفقرة التي تُشير إلى أنّ " الخجل من الحديث عن مشاكل

الأسرة لجهات مُتخصصة يزيد من احتمالية وجود العُنف داخل الأسرة"، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (فواز المومني وعبد الكريم جرادات،2011)، التي تؤكد بأنّ الرُّهاب الاجتماعي يتعزز ويقوى داخل الأُسر التي يتسم فيها الأهل بالخصائص التالية: مستواهم التعليمي ثانوي فما دون، وبين الطلبة الذين يأتون من أُسر كبيرة، وبين الطلبة الذين يأتون من أُسر دخلها مُنخفض، وبين الطلبة الذين تخرجوا من مدارس حكومية، وتتفق هذه النتيجة مع نظرية التحديث لـ دوركايم Durkheim وفيبر Wfeber وبارسونز Parsons، التي تؤكد أنّه مع تعقُد المُجتمعات، وزيادة التفكُك الاجتماعي داخل المُجتمعات تزداد جرائم القتل المُرتكبة، خصوصاً داخل المدينة؛ لزيادة تعقُدها، وضعف تأثير الوازع الديني، وقلة وجود الضبط الاجتماعي، وزيادة التفكُك الاجتماعي داخل الأسرة، وبالتالي زيادة المشاكل وحالات العُنف داخل الأسرة، وظهور جرائم مُستحدثة داخل الأسرة يتم ارتكابها من قبل أحد أفرد الأسرة، أو من قبل عاملة منازل من جنسية أجنبية داخل الأسرة؛ بسبب تغيُر أدوار الأسرة، ومُشاركة وقيام عاملة المنازل بأعمال كانت الأسرة تقوم بها قبل الحداثة، وما أتت به من تغيُر في أنماط الحياة الاجتماعية، وأدوار الأسرة الأردنية، وتتفق مع نظرية النسق العام لـ ستراوس Strauss 1937 أوجين جيليس سميس Eugene Gilles Smees 1983، والتي تم فيها التأكيد بأنّ هنالك أنساق اجتماعية، مثل الأسرة تقوم بتصدير أنماط من الأمراض الاجتماعية الفردية، وإنّ الأسرة المُتشبعة بالأمراض تُعتبر مُصدِرة لتلك الأمراض، وتتفق أيضاً هذه النتيجة مع النظرية المعرفية لـ أليس Alice، والتي تؤكد بأنّ المعرفة غير الواضحة والطريق الخاطئة في إدراك المعلومات والمواقف الاجتماعية تؤدي لحدوث الرُّهاب الاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في تقارير (دائرة الإحصاءات العامة،2008)على صعيد المُجتمع الأردني الذي شهد جُملة من التحوُّلات المُتسارعة على صعيد اجتماعي، واقتصادي، وثقافي رافقتها تحولات بُنيوية عميقة وجذرية على مؤسسة الأسرة، أدّت إلى تغيُر في أدوار الأسرة، وتغيُر في أنماط الجرائم المُرتكبة داخل الأسرة، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره(حجازي،1999) حول تأثير العولمة في المُجتمع، ودورها في دخول قيم مُستحدثة على منظومة القيم التقليدية في الأسرة الأردنية، والذي ساهم في زيادة العُنف داخل الأسرة الأردنية، وما أحدثته

التحوّلات التي خلقتها العولمة عموماً من تفكُك الاجتماعي، وتأثيرها على الأنساق المُجتمعية، كما أكّد(مجاهد،2001) أنّ مخاطر العولمة تُهدِد الهوية الثقافية للمُجتمع عندما تتنامى الجرائِم في مُجتمع ما، فينتاب المواطن الخوف على حياته وماله و أبنائه ومركزه، مما يُمزق الروابط الإنسانية والثقة المُفترض أن تكون مُتبادلة بين البشر.

إنّ ارتفاع الجريمة يؤدي لخلخلة التوازن، وانقلاب المعايير الاجتماعية والأخلاقية والضميرية داخل المُجتمع (البداينة،2004)، وبالتالي زيادة الشعور بالقلق والتوتر والخوف، وهذا ما أكّده أيضاً كل من (عساف،2008 وعبدالله،1999) حول تأثير العولمة على المُجتمع، ويُعتبر الغموض المعرفي أحد مصادر القلق والتوتر، والذي قد يتطور للرُّهاب الاجتماعي خصوصاً إذا كانت جذوره منذ مرحلة الطفولة، فالتشوُّه المعرفي في أساليب التربية التي يستخدمها الوالدين أحد عوامل زرع بذور ثقافة الخوف، والقلق والتوتر، لدى الأبناء كما وردت في (Beck,1967)، والتي تتفق مع نتيجة هذا السؤال حول دور أنماط التربية الأُسرية في إحداث الرُّهاب الاجتماعي ،والتي يرجع جذورها للغموض المعرفي منذ مرحلة الطفولة، وعدم السماح للأبناء بالمُشاركة في بعض النشاطات، واختلاق البِدع والأساطير لإجبار الأبناء على النوم بوقت مبكر أو تنفيذ أوامر الأهل، فيُنفذ الأبناء أوامر الأهل من مُنطلق الخوف، وليس من مُنطلق الرغبة الداخلية في تنفيذ ما يطلبه الأهل.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع ما ذكره كل من (بطرس،2008 و عبدالله،2013) حول أساليب التنشئة الخاطئة في مراحل الطفولة الأولى، حيث يُمنع الابن الجلوس مع والده مع الضيوف، والبيئة المنزلية التي تحتوي على مُشاجرات وعُنف، وأساليب التحذير المُبالغ فيها للبنين والبنات من أمور شتى، ومنها استخدام الأساطير المشتملة على مواقف مُرعبة ومُخيفة والرموز الافتراضية مثل(الحرامي، العفريت، الجني، والمجرم).

وتتفق نتيجة السؤال مع ما ذكره(جان،2015) بأنّ العوامل الثقافية ترتبط بشكل رئيسي بالعوامل النفس اجتماعية، انطلاقاً من تعريف الثقافة بأنّها مجموعة المعايير ومقاييس السلوك التي تُترجِم نمط حياة الجماعة، وتُمثِل أداة لتحليل الدمج الاجتماعي للشخصية الفردية، ومضمونها الجوهري نفسي اجتماعي، وعند الحديث عن العوامل الثقافية

كعوامل للغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي، فنحن نتكلم عن نمطين واسعين من الثقافة وهُما : الثقافة على مستوى التربية الثقافية، والأسلوب المُتبع من قبل الأهل في تربية الأبناء، والثقافة السائدة في المُجتمع، وتشمل ثقافة الخوف التي تحمل الصفة الجماعية، وتُعتبر ثقافة مُتفشية، وبالتالي تأخذ معنى جماعي والتي يقوم بصناعتها أفراد وجهات مُستفيدة من ترويع أفراد المُجتمع؛ للقيام بتغيير مسار اهتماماتهم عن القضايا الأساسية في المُجتمع كالفقر والبطالة، فالعوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي والدور الذي تقوم به في إحداث الرُّهاب الاجتماعي وخصوصاً فيما يتعلق بجرائم القتل تُعتبر ذات منبع أُسري ومُجتمعي، وسياسة الدولة ومن الطُرق التي يتم من خلالها زرع بذور ثقافة الخوف كما ذكر(لطفي،1998) بأنّ الأهل أحياناً من خلال المُبالغة في توعية الأبناء، والمُبالغة في الخوف عليهم أو التخويف يقود ذلك لرُهاب فردي ليتطور بعد ذلك إلى رُهاب جماعي لأفراد المُجتمع، ومؤسساته، مثل الأُم التي تُبدي حمايتها الزائدة، وتجلعه يشعر بأنّه مُعرض للخطر باستمرار، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره(الفرحاتي،2005) بأن تعرض الفرد لخبرات بيئية سيئة يؤدي لتكون معارف مشوهة له، وتزيد من درجة واحتمالية إصابته بالقلق، والذي يتعبر الجذور الأولية للاصابة بالرُّهاب الاجتماعي، وتتفق أيضاً هذه النتيجة مع ما ذكره(حسين،2007) بأنّ المخططات المعرفية المحرفة، وغير الصحيحة تستثير استجابات انفعالية مختلفة كالقلق والاكتئاب واليأس.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره(حجازي،2005) حول التفكير الخرافي وأنّ أنماط التنشئة الاجتماعية الخاطئة، والتي تقوم على ترسيخ المفاهيم والمعتقدات الخرافية المنتشرة تساهم في غرس ثقافة الخوف وزرع بذور الرُّهاب الاجتماعي لدى الأبناء.

مُناقشة النتائج المُتعلقة بالسؤال الثالث:

وقد تبيَّن من أهم النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث أنّ من أهم التأثيرات الثقافية للصورة ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأُسر الأردنية، والتي جاء بمستوى مرتفع تتمثل في الفقرة رقم 5 والتي تنص على: " نشر مقاطع فيديو حول الجريمة المُرتكَبة يزيد من الشعور بالقلق لدى أفراد المجتمع "، وقد حققت هذه الفقرة الترتيب الأول من حيث الأهميّة، أمّا في الترتيب الخامس فجاءت الفقرة التي تنص على "

وجود أفلام رُعب وقتل وعُنف يزيد من غرس ثقافة العُنف، والقتل لدى الأفراد المُتابعين لها وفي الترتيب الثالث " أرى أنّ وجود مشاهد قتل تُعرض في وسائل الإعلام يزيد من غرس ثقافة العُنف تليها في الترتيب الرابع الفقرة التي تشير إلى " الحديث المُبالغ فيه عن الجريمة المرتكبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يزيد من شعوري بالقلق وفي الترتيب الثاني، الفقرة التي تشير إلى: " أنّ تناقل الأخبار غير الموثوقة في وسائل الإعلام حول الجريمة المرتكبة يزيد من الشعور بالقلق لدى الأفراد، وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لـ ميلفين وروكيتش Melvin & Rukitsh والتي تقوم على أنّ قدرة وسائل الإتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل مُتميز مُكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجُد عدم استقرار بنائي في المُجتمع بسبب الصراع والتغيير، إضافةً إلى ذلك نظرية الرصاصة أو الحُقنة، ومن أهم روادها كارل هوفلاند Carl Hofland، حيث شبهت هذه النظرية الإعلام كأنّه رصاص سحري ينقل الأفكار والمشاعر من عقل إلى آخر، وشبهت الإعلام والرسالة الإعلامية كالمحلول الذي يُحقن من خلال الوريد ويصل لجميع أجزاء الجسم، كما تتفق هذه النتيجة مع ما أكّده كُل من(ديفلر، وروكيتش،1993) حول تأثير ثقافة الصورة ووسائل الإعلام، بأنّ النِظام الإعلامي جزء أساسي من النسيج الاجتماعي للمُجتمع.

وتتفق نتيجة تأثير ثقافة الصورة مع ما ذكره كُل من ملفين ديفليرMelvin Devlier وساندرابول Sandrapol وأُسامة (2012)، حيث أكّدوا بأنّه تتركز العلاقة الوثيقة بين وسائل الإعلام والغموض المعرفي والرُّهاب الاجتماعي في الآثار التي يُخلفها الغموض المعرفي، حيث تنقسم إلى آثار معرفية لتأثير وسائل الإعلام تتركز بشكل أساسي على النواحي النفسية والعمليات العقلية لدى الأفراد، والتي تتمثل في الغموض، وتكوين الاتجاه والآثار الوجدانية التي ترتبط بالعمليات الوجدانية والقلق والخوف كما ورد في(عبد الرحمن،2006)، إضافةً إلى ذلك فإنّ الآثار الناجمة عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام والتي تتمثل في الآثار المعرفية والتي يندرج منها الغموض والنقص في المعلومات، وبالتالي يواجه الفرد عجزاً في تفسير الحوادث المقلقة، والآثار الوجدانية

والتي يندرج منها أيضاً الخوف والقلق، ويحدث عندما تعرض وسائل الإعلام إحداث العُنف والرُعب، والكوارث، والاغتيالات التي جميعها تُثير مشاعر الخوف لدى المُتلقين.

وتتفق أيضاً نتيجة السؤال مع ما ذكره (احمد،2008) بأنّ صانعي ثقافة الخوف هُم سائسي العقول وصُناع الإعلام، ويتم تصنيع ثقافة الخوف لمُمارسة الضبط الاجتماعي والسياسي، وحتى القهر ويتم تصنيعها من خلال وسائل الإعلام، واستخدام الأساطير الشعبية، ويُصبح الخوف مُصنع إعلامياً، ويُصبِح للإعلام سُلطة على المُتلقي، ويؤدي الضخ المُستمر لها إلى ما يُعرف بثقافة الخوف.

لقد أكّد(بطرس،2008) إنّ إنتاج الخوف عبر قنوات البث الإعلامي يُهيمن على مُجمل فروع الصناعة، فقد أصبح الخوف مفتاحاً لتكنولوجيا السُلطة، وصيرورة إنتاج الخوف قد غيرت مفهومنا للخطر، وطريقتنا في التعامُل مع الخوف.

ومن هنا نستنتج شدة وقوة تاثير ثقافة الصورة والتي تشمل وسائل الإعلام كافة في تصنيع ثقافة الخوف بين الناس سواء عن طريق الإشاعات، أم عن طريق الصور ومقاطع الفيديو، أم عن طريق التواصل بين الأفراد في العالم الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً عند تناقل أخبار جريمة قتل مروعة جذبت انتباه شريحة كبيرة من الأفراد.

لقد أكّد(احمد،2008) أنّ صانعي ثقافة الخوف هم سائسو العقول، وصُناع الإعلام، والساسة المسؤولون، والأنظمة والحكومات؛ بهدف زيادة وتيرة إخضاع أفراد المُجتمع لهم، ويتم تصنيعها بالاستعانة بوسائل الإعلام، وثقافة الصورة، واستخدام الأساطير الشعبية.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع دراسة(حلمي ساري،2007) حول دور المؤسسة الإعلامية في صناعة ثقافة الخوف، وأكّدت الدراسة أنّ المؤسسة الإعلامية تقوم بشكل متعمد في إنتاج الخوف، وتصنيعه؛ للتاثير على أفراد المجتمع، وحرف انتباه الناس عن القضايا المهمة في مجتمعهم، وتتفق نتيجة هذا السؤال أيضاً مع دراسة(روجرز وثورسون،2001) التي تؤكّدُ بأنّ نشر الاخبار المتعلقة بالجرائم الواقعة هي التي تتصدر المرتبة الأولى في صحيفة لوس انجلوس تايمز من منظور الصحة العامة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره(الطلالقة،2012) حول التفكير الخرافي، ودور وسائل الإعلام بكافة أنواعها في تقديم معلومات ومفاهيم غير واقعية.

مُناقشة النتائج المُتعلِقة بالسؤال الرابع:

وقد تبين من نتائج السؤال الرابع أنّ من أهم المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي والتي جاء بمستوى مرتفع تتمثّل في الفقرة رقم 9، والتي تنص على "أنزعج من المعلومات المشوهة غير الواضحة المتعلقة بجريمة قتل حدثت"، وقد حققت هذه الفقرة الترتيب الأول من حيث الأهميّة بمتوسط حسابي (4.073)، وفي الترتيب الثاني الفقرة التي تُشير إلى:" أشعرُ بحاجة ماسة؛ لفهم دوافع ارتكاب جريمة القتل الغامضة "، أمّا في الترتيب الخامس فجاءت الفقرة التي تنص على أنّ " عدم عرض المجرم على طبيب نفسي يجعل الجريمة غامضة" تليها في الترتيب الرابع الفقرة التي تشير إلى " صدمة الرأي العام من بعض الجرائم غير المألوفة (التمثيل بجثة الضحية) يشعرني بالقلق" وفي الترتيب الثالث " أُفضِل التعامُل مع المعلومات الواضحة "، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سُلطان الشراري،2011) التي هدفت إلى معرفة دور وسائل الإعلام في تعزيز السلوك الإجرامي : دراسة ميدانية على نُزلاء سجن مُحافظة القريات في المملكة العربية السعودية، وتوصَّلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : وجود دور كبير لوسائل الإعلام(المرئية، والمسموعة، والمكتوبة، والحديثة) في تعزيز السلوك الإجرامي لدى نُزلاء سجن مُحافظة القريات، وفي دراسة ران وي(Ran, Wei,2007) والتي هدفت لقياس أثر العاب الفيديو عبر الإنترنت على الاتجاهات والسلوك العدواني على المُراهقين الصينيين، وأظهرت النتائج أنّ اللعب العنيف على ألعاب الفيديو، وأنّ المُراهقين الصينيين الذين يتعرضون أكثر للعُنف من خلال ألعاب الفيديو، لديهم تجاه إيجابي نحو التصرُف بشكل عنيف، وقد حدَّدَ بودنر Podner المواقف الغامضة في موقف جديد، وجميع دلالاته غير مألوفة، وموقف مُعقد يحتوي على عدد كبير من الدلالات، وموقف مُتناقض يوحي بعناصر ودلالات مختلفة، كما تتفق نتيجة هذا السؤال وخصوصاً فيما يتعلق بحاجة الفرد إلى المعرفة مع ما أطلق عليه ماسلوا(Maslow) الرغبة في الفهم والمعرفة ضمن النظام الهرمي للحاجات، حيث

عرف ماسلوا الرغبة بأنّها حاجة للاستفسار والتساؤل والمُناقشة، ويؤدي عدم إشباع هذه الحاجة إلى شعور الفرد بالقلق وعدم التوازن(الفرمأوي،1998).

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع ما ورد في (الفقي،2008)، حيث يُعتبر القلق والتوتر والخوف والرُّهاب الاجتماعي أحد أنماط التشوُّه المعرفي الناجم عن عوامل عدة، منها الصورة المُسبقة الخطأ، والتي تم نقلها بصورة خطأ حول معرفة ما، وتأثير وسائل الإعلام، وتضخيم وتهويل المعلومة أو المعلومات المُتعلِقة بحدث أو موقف ما، وهذه النتيجة تربط بين نتيجتي السؤال الأول حول تأثير العوامل النفس اجتماعية، والسؤال الثالث حول العوامل المتعلقة بتأثير ثقافة الصورة في إحداث الغموض المعرفي، والتشوُّهات المعرفية المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي ومعاً يُشكلان أحد المؤشرات المُشتركة بين جرائم القتل التي شملتها الدراسة.

أما فيما يتعلق بنتيجة هذا السؤال فيما يتعلق بالمؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، فإنّ التأثيرات التي تُفرزها ثقافة الصورة التلفزيونية في السلوك البشري تتمثل في إنتاج ثقافة الخوف، كثقافة فرعية عبر ثقافة الصورة التلفزيونية، والتي من خلالها يتم نشر صور العُنف، والجريمة والجنس والإثارة التي تطبع محتويات ثقافة الصورة عبر وسائطها المُتعددة، وتُحفز على العدوانية، وتسوق للابتذال، والعُنف، وتُشجع القُبح الثقافي (قرش،2016).

إنّ المؤشرات المُشتركة للغموض المعرفي، ودوره في إحداث الرُّهاب الاجتماعي تشتمل على جميع العوامل السابقة الذكر وهي: العوامل النفس اجتماعية، والتي يكون فيها زرع بذور الخوف، والقلق المُمهِدان لحصول الرُّهاب الاجتماعي مروراً بالمدرسة، وأسلوب التعامُل المُتمثِل بالضرب، وعدم القُدرة على التحدُث أمام مجموعة من الأفراد، وتأثُر الفرد بمُحيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه مروراً بدور الإعلام في تعزيز ثقافة الخوف، وخصوصاً إذا أضفنا لكل ما ذُكِر بأنذ زرع بذور ثقافة الخوف تكون موجودة من الأساس، ويقويها ويُعززها دور الإعلام وثقافة الصورة، خصوصاً عندما لا يتم تعليم الأبناء طُرق التعامُل مع المعرفة الغامضة، وغير الواضحة، وخصوصاً إذا تعلقت بجريمة قتل حصلت داخل الأسرة.

مُناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسره الأردنية باختلاف خصائصهم النوعية والأسرية؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأُسره الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف مُتغير العُمر لصالح الفئة العمرية من أقل من 40 سنة – ولغاية أكثر من 60 سنة، ومُتغير المستوى التعليمي لصالح حملة شهادات البكالوريوس والماجستير، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة كُل من (سُلطان الشراري،2011) التي تؤكِّد نتيجتها بأنّ تعزيز السلوك الإجرامي من خلال وسائل الإعلام يزيد لدى الأفراد في سن الشباب والمُراهقة؛ لأنّهم الأكثر مُتابعةً لمواقع التواصل الاجتماعي، والأكثر تعرُضاً لثقافة الصورة، ودراسة(جفري وآخرون،2002) التي تؤكِّدُ وجود علاقة بين السلوك العدواني الناتج عن مُشاهدة التلفاز، ودخل الأسرة، والحي الذي يسكنه الأهل واختلاف تعليم آبائهم؛ ويعود السبب لذلك بأنّ الأحياء الشعبية والأماكن المُكتظة بالسُكان يرتفع فيها السلوك العدواني، إضافةً لدور الأهل المتعلمين في التوعية، ومُتابعة أبنائهم، والقيام بالرقابة عليهم، والذي يعود للمستوى العلمي للأهل.

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تُعزى لاختلاف مُتغير النوع الاجتماعي، والدخل الشهري، وطبيعة العمل، ومكان الإقامة، وملكية السكن، ويُعزى ذلك إلى أنّ الخوف موجود لدى الجنسين الذكور والإناث لا يتلاشى من قبل أي فرد مهما كانت خصائصه الديموغرافية، فعندما يكون الغموض المعرفي والرُّهاب الاجتماعي مرتبط بشكل أساسي بالنفس البشرية، وتأثير ذلك في الحياة الاجتماعية للفرد، فسيكون شعور موجود لدى الأفراد بغض النظر عن اختلاف خصائصهم اليدموغرافية الأُخرى، إضافةً إلى ذلك انتشار الرُّهاب الاجتماعي لدى الإناث أكثر من الذكور، وارتفاعه لدى سكان المخيم كما ورد في دراسة(زينب،2007).

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع دراسة(العتيبي،2005) حول انتشار الرُّهاب الاجتماعي بشكل ملحوظ لدى مدمني المسكرات والحشيش.

مُناقشة النتائج المُتعلِقة بالسؤال السادس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأُسر الأردنية باختلاف خصائصهم النوعية والأسرية؟

وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأُسر الأردنية تُعزى لاختلاف مُتغير النوع الاجتماعي، والدخل الشهري للأسرة، وطبيعة العمل، وملكية السكن، في حين اثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تُعزى لاختلاف مُتغير العُمر، والمستوى التعليمي، ومكان الإقامة.

وهذه النتيجة تتفق مع ماذكره(بطرس،2008) حول مدى تاثير المؤسسة الإعلامية في تصنيع ثقافة الخوف التي تكون جذورها موجودة أصلاً منذ مرحلة الطفولة، وتعززها البيئة المحيطة بالفرد، ثم المدرسة، فالجامعة، ووسائل الإعلام عبر المراحل العمرية المختلفة للفرد.

مُناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تأثير ثقافة الصورة، ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية باختلاف خصائصهم النوعية والأسرية؟

وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو مدى تأثير ثقافة الصورة، ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسر الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير النوع الاجتماعي، والدخل الشهري للأسرة،، وطبيعة العمل، وملكية السكن، وهذه الدراسة تختلف مع دراسة (هناء،2017) التي أكّدت بأنّ الرُّهاب الاجتماعي يرتفع لدى الإناث مقارنة بالذكور، في حين يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة تُعزى لاختلاف متغير العمر لصالح الفئة العمرية أكثر من

60 سنة، والفئة العمرية (40- اقل من 60سنة)، ومكان الإقامة لصالح سكان المدن، والمستوى التعليمي لصالح حملة شهادات الدراسات العليا، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة(زينب،2007) التي تؤكِّد بأنذ الرُّهاب الاجتماعي يرتفع لدى سكان المدن، لقد أكّد بندورا أنّ أخطر وسائل التعلم الاجتماعي هي المشاهدة عبر ثقافة الصورة التي جعلت العالم قرية صغيرة بواسطة الفضائيات والانترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، والتي يتم من خلالها ترويج الإشاعة وتلقيها، والتي تبرز في أجواء الترقُّب والتوقُّع، وعدم الاستقرار، وعدم الثقة بمصدر المعلومة، ووجود أجواء التوتُّر النفسي داخل المجتمع، وسوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية كما أكّد ذلك(خالد،2013).

وقد أكّد(رضا،2015) بأنّ أهم الاثار الناجمة عن انتشار الإشاعة سواءً عبر ثقافة الصورة، أم تناقل الاخبار شفهياً تتمثل في الآثار الاجتماعية والأمنية، وحصول إشاعة الخوف والرُعب، وما تخلفه من حالة قلق وتوتر خصوصاً في قضية تهم شريحة كبيرة من أفراد المجتمع، وذات مساس مباشر بحياة الناس، وهذا ما أكّدته نظرية الرصاصة السحرية أو الحقنة لكارل هوفلاند، والتي شبه فيها الإعلام كأنّه رصاص سحري ينقل الأفكار والمشاعر من عقل إلى آخر، وشبه الإعلام، والرسالة الإعلامية، كالمحلول الذي يحقن من خلال الوريد، ويصل لجميع أجزاء الجسم خصوصاً أنّنا أصبحنا في عصر الإعلام المعولم، وما صاحبه من عمليات تحديث التي أكّد فيها كل من دوركايم وفيبر وبارسونز بأنّ المجتمعات تتطور وتتعقد، وهذا التطور يشمل أساليب وأوجه الحياة كافة من ضمنها المؤسسة الإعلامية، وزيادة النزاعات الدولية، والحروب والتي بدورها قامت المؤسسة الإعلامية ببثها، وترويع أفراد المجتمع، وظهور التنظيمات الإرهابية التي تقوم ببث ونشر مقاطع فيديو تحتوي على مشاهد عنف وقتل، مما يعزز ويقوي من الرُّهاب الاجتماعي عبر ثقافة الصورة، ومواقع التواصل الاجتماعي بين الأفراد.

ونتيجة هذا السؤال تتفق مع ما أكّده(عبد الرزاق،2011) حول دور الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الأفراد، من خلال ما تقدمه من برامج إذاعة وتلفاز وصحف ومجلات وغيرها، ولما لها من شعبية واسعة وكبيرة، وهذه النتيجة أيضاً تتفق مع دراسة(تحسين،2016) حول دور الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، من

خلال تكوين رأي عام، من خلال وسائل الإعلام يكون مناهض للغلو والعنف، إضافةً لدراسة(راضي،2008) التي تؤكِّدُ على دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة التلفزيونية الإعلامية والسياسية عن العراق، والتي شملت جامعتي الأنبار والكوفة، حيث اختلفت إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لاختلاف الخلفية التي ينتمي لها كل طالب.

مُناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، والتشوُّهات المعرفية، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية باختلاف خصائصهم النوعية والأسرية؟

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأسرة الأردنية، والتي تُعزى لاختلاف متغير النوع الاجتماعي، والدخل الشهري للأسرة، وطبيعة العمل، ومكان الاقامة، وملكية السكن وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة(فواز المومني وعبد الكريم جرادات2011)، حيث ينتشر الرُّهاب الاجتماعي لدى الإناث أكثر من الذكور، والطلبة الذين مستوى تعليم أهاليهم منخفض، والطلبة من الأُسر الكبيرة، والأُسر من الدخل المنخفض، وطلبة المدارس الحكومية، ودراسة(زينب،2007) التي أظهرت ارتفاع الرُّهاب الاجتماعي بين الإناث أكثر من الذكور، وارتفاعه لدى الطلبة سكان المخيم بشكل ملحوظ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تُعزى لاختلاف متغير العمر لصالح الفئة العمرية(أكثر من60 سنة)، والمستوى التعليمي من حملة شهادات الدراسات العليا، حيث يزداد وعيهم بالرُّهاب الاجتماعي، وجذوره النفس اجتماعية، والعوامل المساهمة في حدوثه، والتي تتشابك فيها كل من العوامل النفس اجتماعية والثقافية، وثقافة الصورة.

يُستنتج من مناقشة النتائج أنّ هنالك نقاط التقاء عديدة بين ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج والدراسات السابقة والأدب النظري، من حيث وجود جذور نفس اجتماعية للرُّهاب الاجتماعية، تتمثل بالقلق والتوتر والخوف، والتي تبدأ منذ المراحل العمرية الأولى، ويتم خلالها غرس ثقافة الخوف، من خلال أنماط التنشئة الاجتماعية الخاطئة، إضافةً إلى ذلك لا يمكن إغفال دور وسائل الإعلام، وثقافة الصورة في التاثير على الجمهور المتلقي في التاثر بما يعرض عليهم من صور ومقاطع فيديو، ومنه نتوصل إلى أنّ الرُّهاب الاجتماعي حالة مرضية موجودة لدى جميع الأفراد، ولكن بنسب متفاوتة، ويتم تعزيزها من خلال أساليب التربية، ووسائل الإعلام عندما تترك تاثير سلبي يتسم بالقلق والتوتر والخوف، وتأثير ثقافة الصورة وخصوصاً عند حدوث مواقف وظواهر اجتماعية تشكل قضية راي عام تهم شريحة كبيرة من الأفراد، ولا يمكن اغفال دور المعلومة غير الواضحة والغامضة في استمرار حالة الخوف والقلق عندما تكون مصاحبة لوقوع جرائم القتل والتي يصاب فيها الفرد بالفضول والرغبة في معرفة معلومات مفصلة أكثر عنها وخصوصاً عند عدم قناعة الجمهور المتلقي بدوافع ارتكاب الجريمة، فكلما زاد الغموض المعرفي في جرائم القتل الواقعة داخل الأسرة، وزاد عدم استقرار المعرفة، وزاد تاثير وسائل الإعلام وانتشار الإشاعة ،وكلما كان الفرد صاحب شخصية قلقة زاد احتمالية إصابة الفرد بحالة الرُّهاب الاجتماعي المصاحبة لجرائم القتل، خصوصاً إذا كانت جرائم قتل اتّسمت بالبشاعة في ارتكابها، وغموضها، وتأثيرها على الرأي العام، وإصابة أفراد المجتمع بالغضب العارم جرّاء حدوثها.

3.4 التوصيات:

في ضوء ما تقدم من نتائج توصي الدراسة بما يلي:

1. إعادة النظر في العوامل النفس اجتماعية التي تؤدي إلى الغموض المعرفي المصاحب لبعض الجرائم، ودور تلك العوامل في إحداث الرُّهاب الاجتماعي، والتي تتنوع بين عدم توفر معلومات أولية حول العاملات اللواتي يتم استقدامهن، وضرورة إعادة النظر في طرق التربية المتبعة من قبل الوالدين، والتوعية بمخاطر المخدرات

وخصوصاً لشريحة الشباب، وتوعية الأهل بعلامات التعاطي والإدمان لدى الفرد، وضرورة التوعية بدور حماية الأسرة في الحد من حالات العنف المرتكبة داخل الأسرة.

2.إعادة النظر في طرق التربية المتبعَة، ومعرفة جذور ثقافة الخوف التي يتم تربية الأبناء عليها، دون وعي من قبل الأهل بذلك.

3.ضرورة وجود رقابة على مواقع التواصل الاجتماعي، ووجود إعلام أمني متخصص بنشر الأخبار الموثوقة عند وقوع جرائم قتل، أو أي مشكلة اجتماعية أو ظاهرة اجتماعية تحتل اهتمام شريحة كبيرة من أفراد المجتمع، ويكون الإعلام الأمني تابع لجهات امنية متخصصة بالحوادث التي تقع داخل المجتمع؛ لتوفير مصدر معلومات موثوق به لأفراد المجتمع، ويقلل من تعرضهم للإشاعة، والمواقع الإخبارية التي تتداول الأخبار غير موثوقة المصدر.

4.توفير المراكز المتخصصة التي تُعنى بتوفير العلاج المعرفي السلوكي لمرضى الرُّهاب الاجتماعي للحدِّ منه، وتفعيل دور أقسام علم النفس في الجامعات الحكومية والخاصة، ومراكز الاستشارات النفسية للمساهمة في علاج الرُّهاب الاجتماعي، والحدّ منه لدى المصابين به.

5. ضرورة الاهتمام بشريحة الشباب خصوصاً الإناث اللواتي ينتشر لديهن الرُّهاب الاجتماعي أكثر من الذكور، ومحاولة معرفة جذوره، والعوامل المؤدية له، ووضع الخطة لعلاجه من قبل متخصصين في علم النفس والنمو والتعلم.

6. إنشاء دورات متخصصة بطرق التعامل مع المواثق الطارئة، وإدارة الأزمات والكوارث، والتعامل مع المواقف الغامضة، والصادمة في نفس الوقت، والتركيز على تنمية مهارات الثبات الانفعالي.

7. تعزيز دور قسم الإصلاح الأُسري في المحاكم الشرعية، وتزويده بمُتخصصين في علم النفس، وليس فقط في العلوم الشرعية.

8. ضرورة إجراء فحوصات طبية، وتحليل للدم لأيِّ فردٍ يمارس العنف داخل الأسرة؛ للتأكّد من خلو جسمه من أيَّ نوعٍ من أنواع المواد المخدرة.

9. متابعة ضحايا العنف داخل الأسرة، وضحايا الجرائم الواقعة داخل الأسرة.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

إبراهيم الكردي، خالد.(2013) .**السمات النفسية والاجتماعية لمروجي الشائعات ومتلقيها**، الدورة التدريبية : أساليب مواجهة الشائعات، الرياض.

إبراهيم حمادة، بسيوني.(2008).**دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام**، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

ابراهيم، احمد ابو زيد.(1987). **سيكولوجية الذات والتوافق**، ط1،دار المعرفية الجامعية، الاسكندرية.

ابراهيم، محمود والنبهاني، هلال.(2005).السمات الشخصية المميزة لذوي الدافع المعرفي المرتفع والمنخفض لدى طلاب جامعة السلطان قابوس . مضر، **مجلة كلية التربية بجامعة الازهر**، 1(128) : 223–288.

أبو النيل، حمود السيد.(2009).**علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا**، ط1، مكتبة الانجلو، القاهرة.

ابو جلالة لمياء.(2003).**العولمة والتحدي الثقافي**، ط1، دار المسيرة،عمان.

أبو حطب، فؤاد وصادق،آمال.(2000).**علم النفس التربوي**، ط6، مكتبة الانجلو مصر.

ابو شامة، عباس.(2001).التعريف بالظواهر الإجرامية المستحدثة حجمها وابعادها ونشاطها في الدول العربية، **بحث منشور في أعمال ندوة الظواهر الإجرامية المستحدثة**، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

الاحمد، امل.(2001).**بحوث ودراسات في علم النفس**،(ط1)، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، لبنان.

احمد، وفاء.(2013).الرُّهاب الاجتماعي : اضطراب نفسي محرج ومخجل، **مجلة بلسم : مجلة صحية، اجتماعية، ثقافية**، العدد(452)، دار المرصد، الأردن.

إدارة مكافحة المخدرات.(2014)، **التقرير السنوي لمركز علاج وتوقيف المدمنين**، الأردن.

اميل، دوركايم.(1988).**قواعد المنهج في علم الاجتماع**، ترجمة محمود قاسم، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

اندرسون، جون.(2000).**علم النفس المعرفي وتطبيقاته**، ط1، ترجمة : محمد صبري سليط، رضا مسعد الجمال، الأردن.

انور علي، يسر، وعبد الرحيم، امال.(1996).**اصول علمي الإجرام والعقاب**، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة.

أنور محمد، الشرقأوي.(1992).**التعلم : نظريات وتطبيقات**، ط4، مكتبة الانجلو،مصر.

ايوب المومني، فواز و محمد جرادات، عبد الكريم.(2011) .الرُّهاب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين : الانتشار والمتغيرات الاجتماعية الديمغرافية، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، المجلد(4)، العدد(1)، الجامعة الأردنية،الأردن.

باديسكي، كريستين وغرنيبر، دينيس.(2001).**العقل والعاطفة**،ترجمة: مامون المبيض، ط1، المكتب الاسلامي، لبنان.

البداينة، ذياب موسى.(2004).التحديات الامنية في عصر العولمة، المملكة الأردنية الهاشمية، **مجلة الدراسات الامنية**، العدد(1)، اكاديمية الشرطة الملكية، عمان.

البداينة، ذياب.(2000).سوء مُعاملة الأطفال : الضحية المنسية، **مجلة الفكر الشرطي**، مجلد(11)، العدد(11) : المملكة العربية السعودية.

بلحاج، عبد الكريم.(2005).علم النفس المعرفي قضايا النشأة والمفهوم، **مجلة فكر ونقد** . العدد(68)، 56–62، المغرب، الدار البيضاء.

بن شديد بن محمد الهماش، متعب.(2007).الشائعات وطرق انتشارها، **مجلة الامن والحياة**، العدد(307)، وزارة الداخلية، المملكة العربية السعودية.

بن فايز الجنحي، علي.(2001).**من أوراق الندوة المنعقدة خلال الفترة 24–1/26، 2001 ، تكوين راي عام واقٍ من الجريمة، الإعلام الامني واثره في الرأي العام للوقاية من الجريمة**، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية : الرياض.

بن مساعد المحيا، اسامة.(2012).نظريات التأثير الإعلامية، متوفر pdf على الرابط : http://osamh.me/blog/wp-content/uploads

البياتي، باسل.(2010).فضائيات الثقافة الوائدة وسلطة الصورة، العدد(267)، **مجلة المستقبل العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

بيتيز، جون.(1987).**الاتصال الجماهيري**، ترجمة عمر الخطيب، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان.

بينيش هلموت، ترجمة انطوان هاشم.(2003).**اطلس علم النفس، (ط1)** المكتبة الشرقية، لبنان.

الجعافرة، وفاء.(2014).**علاقة التشوهات المعرفية بالاكتئاب وتقدير الذات لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة الكرك**، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة مؤتة، المملكة الأردنية الهاشمية.

الجهني، عيد بن مسعود.(2003).الاثار السلبية للفساد والرشوة على الاقتصاد العربي، **المؤتمر العربي الدولي لمكافحة الفساد الذي نظمته اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية بالرياض بالتعأون مع مكتب الامم المتحدة للمخدرات والجريمة بفيينا خلال الفترة 6-10/8/ 2003.**

حارب، سعيد.(2000).**الاثار الاجتماعية للعولمة**، صحيفة الخليج، العدد(7587)، ص ص89-113.

حافظ بطرس، بطرس.(2008).**المشكلة النفسية وعلاجها**، ط1، دار المسيرة، عمان.

الحافظ، منير.(2011).**سيسيولوجيا الرهبة : الانا القيومية وأنماط ثقافة الخوف دراسة فكرية**، ط1، دار محاكاة للنشر والتوزيع، سورية.

حبري احمد، الكباش.(2001).**الحماية الجنائية لحقوق الإنسان**، اطروحة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة الاسكندرية.

حجازي، احمد مجدي.(1999).العولمة وتهميش الثقافة الوطنية، رؤية نقدية من العالم الثالث، **مجلة عالم الفكر**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مجلد(28)، العدد(2)، الكويت، ص ص110-128.

حجازي، مصطف.(2005).**التخلف الاجتماعي،مدخل سيكولوجية الإنسان المقهور**، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

حسن احمد الداهري، صالح.(2008).**أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية :الأُسس والنظريات**، ط1، دار صفاء، الأردن.

حسني ابو ملحم، محمد.(2015).**مدخل إلى علم الجريمة**، ط1، دار البيروني : عمان.

حسنين المحمدي، بوادي.(2004).**حقوق الإنسان بين مطرقة الارهاب وسندان الغرب**، ط1، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.

حسين عقيل، عقيل.(2011).**المنهج العلمي وطريقة تحليل المضمون**، ط1، دار ابن كثير، دمشق.

حسين علي الطوالبة، عائشة.(1988).السلوك البشري في حالات الرعب وسيكولوجية الجمهور المذعور، العدد 2، **اصدار كلية الامن القومي**، العراق.

حسين، طه عبد العظيم.(2007). **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، ط1، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية.

حسين، طه عبد العظيم.(2007).**العلاج النفسي المعرفي: مفاهيم وتطبيقات**، ط1، دار الوفاء، الاسكندرية.

حلس، موسى عبد الرحيم.(2003).**مدخل إلى علم الاجتماع**، ط1، دار المنارة، غزة، فلسطين.

حماية، ياسر.(2012).**واجه مخأوفك وانتصر عليها**، ط1، دار كنوز، القاهرة.

الختاتنة، سامي محسن وأبو اسعد، احمد عبد اللطيف.(2010).**علم النفس الاجتماعي**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.

خليل، صالح.(1995).**الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**، ط1، ارام للنشر،الأردن.

دائرة الإحصاءات العامة.(2008).**التعداد العام للسكان والمساكن**،الأردن.

دائرة الإحصاءات العامة.(2008).**مسح السكان والصحة الاسرية 2007**، دائرة الإحصاءات العامة، عمان،الأردن.

دائرة الإحصاءات العامة.(2010).**مسح السكان والصحة الاسرية 2009**، دائرة الإحصاءات العامة، عمان،الأردن.

دائرة الإحصاءات العامة.(2016)، التعداد العام للسكان.

الدعيج، حمد صالح، وعماد محمد السلامة.(2007).اثر العولمة في القيم من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية وجامعة الكويت، **مجلة العلوم الاجتماعية**، مجلد(35)، العدد(3)، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ص ص13-37.

ديفيد بارلو.(2002).**الاضطرابات النفسية**، ترجمة صفوت فرج، ط1، مكتبة الانجلو،القاهرة.

راشد، علي.(1974).**القانون الجنائي : المدخل واصول النظرية العامة**، ط3، دار النهضة العربية، القاهرة.

الردايدة، عبد الكريم.(2010).**دور اجهزة العدالة الجنائية في حماية حقوق ضحايا الجريمة : دراسة مقارنة ما بين القوانين الوضعية والشريعة الاسلامية**، ط1، المكتبة الوطنية، الأردن.

رزق، محمد عبد السميع.(2009).بوفيل الكفاءة الذاتية المدركة والدافع المعرفي لدى الطلاب العاديين والمتفوقين دراسيا بالصف الأول الثانوي . مصر، **مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة**، العدد(69):140-169.

الرقاد، هناء خالد.(2017).العلاقة بين الرُّهاب الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة الجامعة الهاشمية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، العدد(3)، المجلد (1) ، تم نشره 15 ابريل 2017، الأردن.

الرقب، صالح.(2000).**العولمة : نشأتها، أهدافها، وسائلها، تداعياتها**، اصدارات الكلية الاسلامية، غزة.

رونالد ايكرز، وكريستيان سيلرز.(2013).**نظريات علم الجريمة:المدخل والتقييم والتطبيقات**،ط1، ترجمة: ذياب البداينة، ورافع الخريشا، دار الفكر، عمان.

رونالد، اكيرز وكريستيان سيلرز.(2013).**نظريات علم الجريمة : المدخل والتقييم والتطبيقات**، ترجمة ذياب البداينة، ورافع الخريشا، ط1، دار الفكر،الأردن.

الريامي، جوخا.(2006).**مفهوم جريمة القتل وأشكالياتها : دراسة في فلسفة الاخلاق التطبيقية**، ط1، الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة.

الزاغة، وفاء عبد الكريم.(2010).**التفكير الخرافي والمفاهيم العلمية الخطأ**، ط1، ديبونو للنشر،عمان.

الزعتون، فيصل.(1999).مفهوم الامن والتعليم والإعلام، **ورقة القيت في المؤتمر العربي الأول للتعليم والامن**،الرياض، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية.

الزغلول، عماد عبد الرحيم.(2010).**نظريات التعلم**، ط1، دار الشروق،عمان.

الزغول، رافع نصير، والزغول، عماد عبد الرحيم.(2007).**علم النفس المعرفي**، ط1، دار الشروق، الأردن.

الزغول، رافع نصير، والزغول، عماد، عبد الرحيم.(2011).**علم النفس المعرفي**،(ط4)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

الزهار، محمود.(2004).**أصول المواجهة الإعلامية**، مركز النور لبحوث والدراسات، غزة، فلسطين.

الزواهرة، عمر.(2009).**اثر المُتغيرات الاقتصادية على السلوك الجرمي في المُجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في جهاز الامن العام**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة.

زيتون،حسن حسين.(2003).**تعليم التفكير**، ط1،عالم الكتاب للنشر، القاهرة.

ساري، حلمي.(2006).التلفزيون وثقافة الخوف، **مؤتمر فيلادلفيا الدولي الحادي عشر 24-26 نيسان.**

ساري، حلمي.(2007).دور المؤسسة الإعلامية في صناعة ثقافة الخوف، دراسة اجتماعية، **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، مجلد 14، العدد 2.

الساري، سالم.(2004). **مشكلات اجتماعية راهنة : العولمة وانتاج مشكلات جديدة**، ط1، دار الاهالي، فلسطين.

سالم الرواشدة، عبدالله.(2014).اثر الفقر والبطالة على السلوك الجرمي في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في جهاز الامن العام، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، مجلد(7)، العدد(2)، الجامعة الأردنية، الأردن.

السالموطي، محمد.(1990).**قضايا التنمية والتحديث في علم الاجتماع المعاصر**، ط1، دار المطبوعات الجديدة، القاهرة.

سامية، ابريعة.(2008).**الرُّهاب الاجتماعي وعلاقته بإدمان المخدرات : دراسة مقارنة بين عينة من مدمني المخدرات وغير المدمنين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر.

السراج، عبود.(1998).**مُكافحة الجرائم الاقتصادية والظواهر الانحرافية، ندوة الجرائم الاقتصادية**، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

سعد سلامة سويدان، مفيدة.(2010).**الجرائم الواقعة على ال أشخاص** ، ط1، عماد الدين، الأردن.

السعدية، قرش.(2016) .ثقافة الصورة التلفزيونية، **مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد(24)، جامعة زيان عاشور بالجلفة،الجزائر.

سلامة، ممدوحة محمد.(1989).التشويه المعرفي للمكتئبين وغير المكتئبين،**مجلة علم النفس**، مجلد(53)، العدد(11).

سليمان الموسى، عصام.(2016).**الاتصال الجماهيري**، ط8، مكتبة جامعة اليرموك، كلية الإعلام، الأردن.

سمعان،مريم.(1997).**العلاقة بين المستويات التعليمية والتفكير الخرافي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق،دمشق.

سمور، قاسم، وغزو احمد.(2015).فاعلية برنامجين إرشاديين في خفض أعراض اضطراب الرُّهاب الاجتماعي لدى عينة من طلبة السنة الأولى في جامعة اليرموك، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد(12)، العدد(1)، (59-69).

سيجموند، فرويد.(1980).**مدخل إلى التحليل النفسي**، ترجمة جورج طرابيشي ط1، دار المعارف، القاهرة.

سيناريوهات الأردن.(2000-2001).**المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا**، عمان.

سيناريوهات الأردن.(2000-2020).**المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا**، عمان.

شاهين، فرنسيس، و جرادات، عبد الكريم.(2012)، مقارنة العلاج الانفعالي السلوكي بالتدريب على المهارات الاجتماعية في معالجة الرُّهاب الاجتماعي، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية**، مجلد26(6) .

شبلي، امينة ابراهيم.(1999).**الاعتماد/الاستقلال عن المجال واثره على الاستراتيجيات المعرفية المتعلقة بالاسترجاع وحل المشكلات لدى طلاب المرحلة الجامعية**، المجلد التاسع، العدد(22) ابريل، ص:85-116.

شحاتة حبيب، جمال.(2010).**السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية**، ط1، جامعة حلوان، مصر.

شرادقة، تحسين محمد أنيس.(2016) .**دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي المحكم تحت عنوان : دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب تحت شعار عالم بلا إرهاب**، جامعة الزرقاء – الأردن 30-2016/3/31، كلية الصحافة والإعلام،الأردن.

الشراري، سلطان سحمان.(2011).**دور وسائل الإعلام في تعزيز السلوك الإجرامي : دراسة ميدانية على نزلاء سجن محافظة القريات في المملكة العربية السعودية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع تخصص علم الجريمة، جامعة مؤتة، الأردن.

شفيق، محمد.(2004).**الإنسان والمجتمع مع تطبيقات في علم النفس الاجتماعي**، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

الشقفي، سلطان.(2001).**الانترنت فوائده واخطاره**، السعودية، مركز ابحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية.

شكشك، انس.(2009).**القلق : رُهاب العصر**، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت.

الشنأوي، محمد.(2006).**استراتيجية مكافحة جرائم النصب المستحدثة**، ط1، جمهورية مصر العربية، دار البيان، القاهرة.

الشهراني، سعد بن علي.(2003). تجاهات الشباب نحو مشكلة المرور، **المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب**، الرياض، العدد35، ص22.

شيللر، هربرت.(1999).ترجمة عبد السلام رضوان، المتلاعبون بالعقول، **سلسلة عالم المعرفة**، العدد 106، مارس.

الصالح، مصلح.(2002).**التغير الاجتماعي وظاهرة الجريمة:دراسة إحصائيّة وميدانية**، ط1، دار الوراق، عمان.

الصمادي، احمد.(1994).**سيكولوجية حوادث المرور**، مركز البحوث للدراسات الامنية والاجتماعية، الادارة العامة لشرطة ابو ظبي، ط1.

الضبع، عبد الرؤوف.(2008).**علم الاجتماع العائلي في علم متغير**، ط1، الدار العالمية، الهرم، مصر.

الضلاعين، عرار.(2009).**اثر التنمية الاجتماعية في تغيير أنماط الجريمة في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة في قسم علم الاجتماع تخصص علم الجريمة، جامعة مؤتة، الأردن.

ضمرة، جلال كايد وابو عميرة، عريب علي وعشا، انتصار خليل.(2007).**تعديل السلوك**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان.

طلالقة، فهد نايف.(2012). **التفكير الخرافي وعلاقته بالفرد لدى طلبة الجامعات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

العالي، نصر الدين.(2006).**تكنولوجيا الاتصال : المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

العاني، مها.(2006).**الاسباب التي تدفع الشباب الجامعي إلى تعاطي المخدرات وسبل الوقاية منها**، مركز البحوث النفسية والتربوية، جامعة بغداد، العراق.

عبد الرزاق، بشير احمد فرج، والوريكات، عايد.(2008).اثر المتغيرات الاقتصادية على معدلات الجريمة في الأردن، **مؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي بعنوان الارهاب في العصر الرقمي 10-2008/7/12**، الأردن.

عبد الرؤوف عطية، محمد.(2010).**تحليل المضمون بين النظرية والتطبيق**، ط1، مؤسسة طيبة، القاهرة.

عبد الستار، ابراهيم.(1983).**العلاج النفسي الحديث : قوة الإنسان**، ط1، دار الفارابي،بيروت.

عبد العزيز الشربيني، لطفي.(1998).**كيف تتغلب على القلق : المشكلة والحل**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت.

عبد الغفار، عبد السلام.(1976).**مقدمة في الصحة النفسية**، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة.

عبد اللطيف ابو اسعد، احمد و محسن الختاتنة، سامي.(2011).**تجاهات علم النفس النظرية وتطبيقاته**، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن.

عبد الله، عبد الخالق.(1999).العولمة : جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها، **مجلة عالم الفكر**، مجلد(28)، العدد(2)، دبي، الامارات العربية، ص ص151-173.

العبد الله، مي.(2006).التلفزيون وثقافة الخوف، **مؤتمر فيلادلفيا الدولي الحادي عشر 24-26 نيسان**.

عبد المنعم، سليمان.(2003).**علم الإجرام والجزاء، منشورات الحلبي الحقوقية**، بيروت، لبنان.

عبد الهادي، عليوة.(2014).**دراسات نفسية في الشخصية العربية**، ط1، دار الوراق، الأردن.

عبدالله الوريكات، محمد.(2009).**اصول علمي الإجرام والعقاب**، ط1، دار وائل، عمان.

عبدلي، احمد.(2008).صناعة الخوف في وسائل الإعلام واثره على الرأي العام، **مجلة المعيار صادرة عن كلية اصول الدين**، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية، الجزائر، العدد(18).

العتوم، عدنان يوسف.(2004).**علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

عدس، عبد الرحمن و توق، محي الدين.(1998).**المدخل إلى علم النفس**، ط5، دار الفكر، الأردن.

عدلي العبد،عاطف.(2005).**الرأي العام وطرق قياسه**، ط1، دار الفكر، القاهرة.

عديم هوصان، الحارثي.(2005).**اثر الإشاعة على امن المجتمع**، جريدة الرياض، 28 يوليو، العدد13548، السعودية.

عزي، عبد الرحمن.(2006).التلفزيون وثقافة الخوف، **مؤتمر فيلادلفيا الدولي الحادي عشر 24-26 نيسان.**

عساف، عبد.(2008).ظاهرة العولمة : تحدياتها واثارها كما يراها طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والابحاث**، العدد(13)، ص ص82-88.

عسكر، عبد الستار.(2009).**علم النفس الاكلينيكي في ميدان الطب**، ط4، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

عصام، مطر.(2005).**الجريمة الارهابية**، ط1، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، مصر.

عكاشة، احمد.(1998).**الطب النفسي المعاصر**، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

علوي إسماعيل، و زغبوش بنعيسى.(2009).**العلاج النفسي المعرفي**، ط1، دار جدارا، الأردن.

علي، دباش.(2011).**فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وأثره على تقدير الذات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غزة، فلسطين.

العمر، السيد احمد مصطفى.(2001).إعلام العولمة وتأثيره في المستهلك، **مجلة المستقبل العربي**، العدد(256)، بيروت، ص ص82-88.

عمر، ماهر محمود.(1992).**سيكولوجية العلاقات الاجتماعية**، ط1، دار المعرفة، الاسكندرية.

العمر، معن خليل.(2010).**علم اجتماع العنف**، ط1، دار الشروق :عمان.

عواجي صلوي، عبد الحافظ.(2012) .**نظريات التأثير الإعلامية**، متوفر pdf على الرابط http://osamh.me/blog/wp

عيد حمودة أكحيل، رضا.(2015).**الشائعات في المواقع الإخبارية الأردنية وتأثيرها في نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

العيسوي، عبد الرحمن.(2005).**تجاهات جديدة في علم النفس الجنائي**، ط1، بيروت، لبنان.

غرايبة، معين.(2009).ثقافة الخوف عند الإنسان العربي ودورها في الهزيمة، **مجلة منبر القدس**، العدد 6132، 26 –25 صفر، فلسطين.

فارس، رشيد هارون.(2005).**الذكاء المتعدد وعلاقته بالأسلوب المعرفي تحمل عدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب،جامعة بغداد.

الفتلأوي، علي شاكر.(2009).العجز المتعلم وعلاقته بالأسلوب المعرفي : تحمل عدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة، جامعة القادسية، العراق، **مجلة كلية التربية الاسلامية**، (59) 44–60.

فخري، عبد الهادي.(2010).**علم النفس المعرفي**،(ط1) . الأردن، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع.

فرانك ويليامز، مارلين ميشن.(2013).**نظرية علم الجريمة**،ط1،ترجمة ذياب البداينة، خولة الحسن، عارف الخطار، رافع الخريشا، دار الفكر، عمان.

الفراية، عمر.(2006).**العُنف الأُسري الموجه نحو ال أبناء وعلاقته بالأمن النفسي**، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع / تخصص علم الجريمة، جامعة مؤتة، الأردن.

فرج عبد القادر، طه.(2003).**موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، ط1، دار غريب،القاهرة.

الفرحاتي،السيد محمود.(2005).**سيكولوجية تحصين الأطفال ضد العجز المتعلم**، رؤى معرفية، ط1، دار السحاب، القاهرة.

الفرمأوي، حمدي علي.(1994).**الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق** . ط1، القاهرة، الانجلو المصرية.

الفرمأوي، حمدي.(1998).الدافع المعرفي وعلاقته بالاتجاه نحو التعلم الذاتي عند طلاب المرحلة الثانوية، مصر، رابطة التربية الحديثة، **مجلة دراسات تربوية**، 3(12):180–195.

الفقي، ابراهيم(2008) . **قوة التفكير**، ط1، دار الرأية، مصر.

الفقي، ابراهيم.(2003).**التفكير السلبي والتفكير الإيجابي**، ط1، دار الرأية، مصر.

فوسوم، لين.(1994).**كيف تتغلب على القلق**، ترجمة لويس الحاج، ط1، دار الرشيد، دمشق.

الكايد، هاني.(2009).**الإشاعة : المفاهيم والأهداف والأخطار**، ط1، دار الرأية، عمان.

الكبيسي، وهيب مجيد والداهري، حسن صالح.(2000).**المدخل في علم النفس التربوي**، ط1، الأردن، دار الكندي للنشر، اربد.

كتاب بن عقيلان، العتيبي.(2005).**الرُّهاب الاجتماعي لدى مدمني المسكرات والحشيش وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية،السعودية.

الكعبي، حاتم.(1973).**السلوك الجمعي**،ط1، مطبعة الديوانية الحديثة،العراق.

كلود فييو، جان.(2015).**الشخصية**، ترجمة نبيل أبو صعب، ط1، دار المجد، بيروت.

لوبون، غوستاف.(1997).**سيكولوجية الجماهير**، ط2، دار الساقي،بيروت.

ماركيزيه، جان.(1983).**الجريمة**، ترجمة عيسى عصفور، منشورات عويدات، بيروت – باريس.

المالح، حسان.(1995).**الخوف الاجتماعي : الخجل**، ط2، دار الاشراقات، دمشق.

مجاهد، محمد ابراهيم.(2001).بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مجلد(7)، العدد(22)، ص ص157–206.

محادين، حسين طه.(1996).شغب الملاعب كحادثة للسلوك الجمعي.**صحيفة الرأي الأردنية**، العدد(95671)، عمان.

المحادين، حسين طه.(2009).تجاهات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة نحو تأثيرات العولمة الاجتماعية والثقافية على الحياة في المجتمع الأردني، **مجلة**

مؤتة للبحوث والدراسات الإنسانية، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، بحث مقبول للنشر.

محادين، حسين طه.(2016).**الشباب العربي : التحديات وتأثير الثقافات الفرعية**، ط1، دار فضاءات : عمان.

المحادين، حسين، وعبدالله النوايسة، اديب.(2009).**تعديل السلوك :الفرد، الأسرة، المدرسة، الحياة**، ط1، الأردن.

محسن الختاتنة، سامي.(2012).**مقدمة في الصحة النفسية**، ط1، دار الحامد للنشر، الأردن.

محمد الدسوقي، مجدي.(2004).**مقياس الرُّهاب الاجتماعي**، ط1، مكتبة الانجلو،القاهرة.

محمد الدليمي، عبد الرزاق.(2011).**المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال**، ط1، دار الثقافة، الأردن.

محمد العلي، محمد جاسم.(2015).**الجرائم المُرتكبة من قبل العمالة الوافدة واثرها في المجتمع الكويتي**، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع تخصص علم الجريمة، جامعة مؤتة، الأردن.

محمد ايوب، يأسرة.(2010).**فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض مستوى الرُّهاب الاجتماعي لدى الأطفال المتضررين من الحرب الإسرائيلية في المناطق الحدودية بقطاع عزة، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية**، المجلد(12)، العدد(1)، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

محمد فهيم، درويش.(2007).**الشرعية الدولية لحقوق الإنسان بين سيادة السلطة وحكم القانون**، ط1، دار القاهرة.

محمد لطفي، محمد يحيى.(2003).**استخدام السيكودراما في تخفيف اللوبيا الاجتماعية لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

محمد، عوض،(1980).**مبادئ علم الإجرام**، ط1، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية.

مختار، حمزة.(1979).اسس علم النفس الاجتماعي، ط1، دار المجمع العلمي، جدة.

مديرية الامن العام.(2010).**التقرير السنوي لإدارة البحث الجنائي والمعلومات الجنائية**، الأردن.

مديرية الأمن العام.(2015).**التقرير السنوي لإدارة البحث الجنائي والمعلومات الجنائية**، الأردن.

مديرية الأمن العام.(2016).**التقرير السنوي لإدارة البحث الجنائي والمعلومات الجنائية**، الأردن.

مديرية الأمن العام.(2017).**التقرير السنوي لإدارة البحث الجنائي والمعلومات الجنائية**، الأردن.

المساعدة، انور.(2007).**المسؤولية الجزائية عن الجرائم الاقتصادية، دراسة تحليلية مقارنة في التشريعات الأردنية السورية اللبنانية وغيرها**، دار الثقافة، الأردن.

مسعد الحسيني، عاطف.(2011).**قلق المستقبل والعلاج بالمعنى**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

المشهداني، اكرم عبد الرزاق.(2005).**موسوعة علم الجريمة والبحث الاحصائي الجنائي في القضاء والسجون**، دار الثقافة، الأردن.

مصطفى محمد، امين.(1996).**مبادئ علم الإجرام**، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية.

المطيري، عبد المحسن.(2005).**العُنف الأُسري وعلاقته بانحراف الإحداث لدى نُزلاء دار المُلاحظة والرعاية الاجتماعية بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

المعايطة، موسى.(2013).**من أوراق عمل الندوة الحوارية حول العنف المجتمعي في الأردن الاسباب والحلول**، عمان 28 ايلول 2013 .

معمرية، بشير.(2007).**بحوث ودراسات في علم النفس**، منشورات الجبر، الجزائر.

مكنزي، كوام.(2013).**القلق ونوبات الذُعر**، ترجمة هلا امان الدين، ط1، دار المؤلف، الرياض.

ملص، زينب ماجد.(2007).**العلاقة بين الرُّهاب الاجتماعي وتقدير الذات عند عينة من طلاب الجامعة الأردنية**، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

موسى، حلس، ومهدي، ناصر.(2010) .دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني : دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب، جامعة الأزهر، المجلد(21)، العدد(2)، **مجلة جامعة الأزهر بغزة،** سلسلة العلوم الإنسانية، فلسطين.

مؤنس، كاظم.(2008).**خطاب الصورة الاتصالية وهذيان العولمة**، ط1،عالم الكتب الحديثة، الأردن.

ميلفين، ديفلر، وساندرابول روكيتش.(1993).**نظريات وسائل الإعلام**، ترجمة كمال عبد الرؤوف، ط1، الدار الدولية، القاهرة.

ناصر حسين القريشي، غنى.(2011).**علم الجريمة**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع : عمان .

ناطورية، علاء الدين.(2001).**العولمة واثرها في العالم الثالث : التحدي والاستجابة،** ط1، دار زهران، الأردن.

النجدأوي، موسى.(2003).**الجريمة وارتباطها بالبطالة والمشكلات الاسرية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

نصار، تركي.(2004).**وسائل الإعلام وقضايا المجتمع : دراسة نظرية**، ط1، حمادة للنشر والتوزيع، الأردن.

نصاري، أحمد والوسيمي، عزة.(2005).الدافع المعرفي وعلاقته بسمات الشخصية والقدرة على التحصيل لدى طلاب شعبة التربية الرياضية بكلية التربية بقنا. مصر، **مجلة اسيوط للعلوم وفنون التربية الرياضية**.2(21):362-407.

نوري، احمد محمود.(2007).تحمل الغموض المعرفي لدى الطلبة المتميزين والطالبات المتميزات، المؤتمر العلمي السنوي الأول لكلية التربية الأساسية(23-24/ايار / 2007)، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، المجلد(5)، العدد(2).

هاريسون، فريدريك.(1998).**الموارد البشرية والتنمية**، ترجمة سعيد عبد العزيز، ط1، معهد التخطيط القومي، القاهرة.

الهمص، عبد الغنى.(2009).**الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي**، متوفرة pdf على الرابط http://site.iugaza.edu.ps

هوفمان، إس جي.(2012).**العلاج السلوكي:الحلول النفسية لمشكلات الصحة العقلية**، ط1، ترجمة :مراد علي عيسى، دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة.

وسام فاضل، راضي.(2008).**دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الإعلامية والسياسية عن العراق : دراسة ميدانية على طلبة جامعة الانبار والكوفة**، جامعة بغداد.

ووي، رولين .(1994).**مقياس الرُهاب الاجتماعي**، تعريب وتقنين مجدي محمد الدسوقي، كلية التربية النوعية جامعة المنوفية، القاهرة.

ويليامز فرانك، ومارلين.(1996) .**السلوك الإجرامي : النظريات**، ترجمة عدلي السمرة، ط1، دار المعرفة، القاهرة.

ياسر الشوأورة، عمار.(2015).**الأسلوب المعرفي : تحمل الغموض – عدم تحمل الغموض وعلاقته باستراتيجيات حل المشكلات لدى طلبة جامعة مؤتة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

يوسف ابو زعيزع، عبد الله.(2013).**الاضطرابات السلوكية الانفعالية في مرحلة الطفولة**، ط1، دار زمزم، الأردن.

اليوسف، عبدالله عبد العزيز.(2004).**التقنية والجرائم المستحدثة**، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية، مركز البحوث والدراسات، الرياض.

المراجع الاجنبية

(Siber & Tobias,1977) ,(Camble & Atickns0n,1972)

American Psychiatric Association.(2013). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders**.(4th ed).Washington.

-Veale, D.(2003). **Treatment of social phobia. Advances in PsychiatricTreatment**,9,258-264.

Barton , Williams & others(1974) . **Social Psychology :explortions in understanding Del Mar** ,California CRM Books

Beak, A.T. (1967).**Depression :Clinical experimental , and theoretical aspects**. New York: Harper &Row.

Boring , Garigues E. & others eds(1962) . **Foundations of Psychology**. 9 the ed New York : John Wiley.

Broom , Leonard & Selznick , Philip **. Sociology**(1963) ,3 rd . ed New York Harper & Row.

Brown .T. A. Barlow, D.H. & Leibowitz, M.R. (1994**). The empirical basis of generalized anxiety disorder.** American of Psychiatry .151.1272-1280.

Deal, S.L& Williams ,JE.(1988).Cognitive Distortions between life stress and depression in adolescents. **Adolescence**,Vol.23 ,No.90.

Dozois, David J.A, Ogniewicz, Aritel, M, & Covin, Roger(2011). Measuring Cognitive Errors : Initial Development of the Cognitive Distortions Scale (CD). **International Journal of Cognitive Therapy**, 4 (3), 297-322.

Ellis, A & Abrams, M (1994). Rational Behavior Therapy in Treatment of Stress Management**, British Journal of Guidance & Counseling, vo(22)ssu.**

Federico, P & Landis, D. B. (1984). Cognitive styles, abilities, and aptitudes: Arethey dependent or independent? **Contemporary Ed. Psy**, vol 9:104-130.

Gelles Richard j. 1993 . **Family Violence Robert 1 Hampton and etal eds** , Family Violence SAPE pub new YOR(PP 9-10).

Gilbert, P.(1998). The evolved basis and adaptive functions for cognitive distortions**. British journal of Medical Psychology,12**.

Gilimer , B . V .H (1967) . **Applied Psychology**. Bombay : Tata Mc Graw-Hill.

Goldstein, K. M & Blackman, S. (1978): **cognitive Style : Five Approaches and Relevant Research**. New York, NY :john Wiley & Sons.

Hartmann F. (2005). The effects of tolerance for ambiguity and uncertainty on the appropriateness of accounting Performance measures **Abacus**, 41(3):241-264.

Heideman, Paul w. (2008**). " Combining Cognitive behavioral therapy with an alcohol intervention to reduce alcohol Problems among Socially anxious College Students ".**Dissertation of ph .D. University of Wisconsin-Milwaukee.

Hoffaart A. ,Borge, F., Sexton, H.,Clark, D., & wampold , B(2012). **Psychotherapy For Social Phobia : How do alliance and Cognitive Process interact to Produce Outcome?**.Psychotherapy Research Journal, 22(1) , 82-94.

Jeffrey, Johnson ; Patricia, Cohen ; Elizabeth, M. & Stephanie, Kasen(2002).Television Viewing And Aggressive Behavior During Adolescence And Adulthood**, The American Association For the Advancement Of Science**.

Liao,Y., Natalie P., Deng Y., Tang J., Riteesh B. and Hao (2010). Body dimorphic disorder, social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology. **Journal of social anxiety** 45(10) PP 963-9710. www.amzon.com.

Newman,Richard. S.(1980):**Alleviation Learned helplessness in wilderness setting: A Application of Attribution Theory outward Bound in Achievement motivation**, J.R Pleuam Press, New York.pp312-344.

Ran, Wei.(2007). Effects of playing Violent Videogames On Chinese Researchers Into The New Millennium**, Paper Presented At The Children And Crime: Victims And Offenders Conference Convened By The Australian Institute Of Criminology And Held In Brisbane,**17-18Jun, 1999.

Robnson, CJ., & Hayes, A.M.(1993). An appraisal of Cognitive Therapy. Journal of Consulting and Clinical **Psychology**, 61. No .2.

Rodgers, Shelly & Thorson, Esther.(2001), The Reporting of Crime And Violence In The Los Angeles Times: Is There A Public Health Perspective?, **Journal Of Health Communication,** Volume 6, pp12-23.

Steenkamp, L, P & P. L. Wessels (2014) . An Analysis Of The Tolerance For Ambiguity Among Accounting Students.

Stellenbosch University, South Africa. **International Business & Economics Research Journal**- Vol(13),2,274-280

Stoddard, J. A. (2007). **Development and single case evaluation of intensive cognitive behavioral for social phobia**. Dissertation of Ph.D. Boston University.

World Health Organization.(1992**). "The international Classification of mental and behavioral disorders. Clinical descriptions and guidelines(ICD-10)."** Geneva .Switzerland.

متوفر

على الرابطhttp://www.acofps.com

المواقع الالكترونية التي تم الرجوع إليها في دراسة وتحليل مضمون جرائم القتل وتوقيت استخدامها ودخولها:

جريمة(1) : شارع ايدون / اربد 2017/3/24

http://www.aldarbnews.com
http://factjo.com/news
http://www.ahdath24.com
https://www.khaberni.com

عدد المشاهدات له 57.825

https://www.youtube.com/watch?v=5TJvjx62lcQ

تاريخ استخدام المواقع الاخبارية 5/22 / 2017 الساعة 11 مساءً.

جريمة(2) : مادبا / منطقة مليح 4/5/ 2017

http://www.nesannews.com

تاريخ الدخول للموقع الاخباري 2017/5/23 الساعة 3 عصرا

جريمة(3) : بلدة ام قيس / محافظة اربد 2017/7/22

http://www.sa3anews.com
https://www.youtube.com/watch?v=7t_lzKr0Q5M
https://www.youtube.com/watch?v=9dITA-vmIL4

تاريخ استخدام المواقع الاخبارية 2017/7/25 الساعة 5 مساءً

جريمة(4) : منطقة ابو علندا / 2014/8/10

https://www.youtube.com/watch?v=K-uBGrw6aVI
http://www.jordanzad.com
http://www.sarayanews.com
http://www.jordanzad.com
http://garaanews.com
https://www.assawsana.com

تاريخ الدخول للمواقع الاخبارية 2017/7/25 الساعة 5 مساءً

جريمة(5) : منطقة طبربور / العاصمة عمان 2014/10/25

http://www.sarayanews.com

http://swtmowatn.com
http://www.alghad.com
http://www.rumonline.net
http://www.alarabiya.net
http://www.alghad.com

عدد المُشاهدات : 27037

تاريخ استخدام المواقع الاخبارية 2017/7/27الساعة 6 مساءً

جريمة(6) : شرق عمان / الغبأوي 2015/10/24

http://www.nesannews.com
http://garaanews.com
https://www.assawsana.com

تاريخ استخدام المواقع الاخبارية 2017/7/27 الساعة 6 مساءً

جريمة(7) : رجم الشامي / جنوب عمان 2016/2/14

http://assabeel.net/news
http://www.ammonnews.net

تاريخ استخدام المواقع الاخبارية 2017/7/27 الساعة 6 مساءً

جريمة(8) : الهاشمي الشمالي / شرق عمان 2016/6/7

http://garaanews.com
http://www.alghad.com

تاريخ استخدام المواقع الاخبارية 2017/7/27 الساعة 6 مساءً

جريمة(9) : طبربور / عمان 2016/11/3

https://www.assawsana.com
https://alhurranews.jo
http://garaanews.com
http://www.alwakaai.com

عدد المشاهدات 95.680

https://www.youtube.com/watch?v=ucxNFyVD0qk

اعداد المشاهدات 23,869 متوفرة على الرابط :

https://www.youtube.com/watch?v=EoKpY3W2UIA

تاريخ استخدام المواقع الاخبارية 2017/7/27 الساعة 6 مساءً

جريمة(10): طيبة / محافظة اربد 2016/12/10

http://royanews.tv/news
http://www.alghad.com
https://www.youtube.com/watch?v=Wq-53D516X4

4.275 ومتوفر على الرابط التالي:

https://www.youtube.com/watch?v=TaCGsCgtE9Y

تاريخ استخدام المواقع الاخبارية 2017/7/27 الساعة 6 مساءً

الجريمة(11): حي نزال والواقعة بتاريخ 2017/7/7

http://royanews.tv/news

عدد المشاهدات للفيديو 41.567 ومتوفر على الرابط التالي في اليوتيوب:

https://www.youtube.com/watch?v=-dwC8tIWTRg

عدد المشاهدات للمقطع 22.446 والذي نشر بتاريخ 2017/7/11 ومتوفر على الرابط التالي في اليوتيوب:

https://www.youtube.com/watch?v=XsmWQSIsPgo

فيديو يحتوي جنازة الطفل السوري والذي بلغت عدد مشاهداته 21.312 والذي تم نشره بتاريخ 2017/7/9 ومتوفر على الرابط :

https://www.youtube.com/watch?v=wFtDuOWJdtA

وفي مقطع فيديو تم نشره لجنازة ودفن الطفل السوري وسط غضب عارم ومطالبة سكان واهالي الحي بضرورة إعدام القاتل والذي نشر بتاريخ 2017/7/9 وبلغت اعداد مشاهداته 152.238 ومتوفر على اليوتيوب في الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=Mg6_udwYd6U

ملحق(أ)

الاستبانة بالصورة الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة مؤتة
قسم علم الاجتماع
تخصص : علم الجريمة
استبانة المُحكمين
تحية طيبة وبعد:

تقوم الطالبة بإجراء دراسة بعنوان **الغموض المعرفي المُصاحب لبعض الجرائم في المجتمع الأردني ودوره في إحداث الرُّهاب الاجتماعي من وجهة نظر الابوين في الأُسره الأردنية** وذلك للحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الجريمة، لذلك قامت الطالبة بتصميم استبانة تستهدف الزوجين كعينة للدراسة، لذلك ارجوا التكرم بإبداء رايكم ومُقترحاتكم بشأن مدى صلاحية فقرات الاستبانة لقياس الأهداف الموضوعة ومدى انتماء كل فقرة للمجال المُحدد لها وبنائها اللغوي، واية اقتراحات أُخرى ترونها مُناسبة، علماً بأن أهداف الدراسة هي :

1- التعرُف على العوامل المؤدية للغموض المعرفي المُصاحب لبعض الجرائم ودوره في إحداث الرُّهاب الاجتماعي.

2- معرفة تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.

3- تحديد المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأبوين في الأسرة الأردنية.

واقبلوا فائق الاحترام والتقدير

اسم الطالبة : مجد خليل القبالين
المُشرف : أ.د حسين طه محادين

اسم المُحكِم	الدرجة العلمية	التخصُص الأكاديمي	الجامعة

رقم الفقرة	الفقرة	ملاءمة الفقرة لأهداف الدراسة.
العوامل النفسية		
-1	غياب المعلومات المُقنِعة حول جريمة القتل يُشعِرُني بعدم الثقة بمصادر المعلومات	
-2	أشعرُ بعدم القناعة بالأسباب التي تدفع عاملة المنزل إلى ارتكاب جريمة	
-3	ارى ان وجود عاملة منزل يشكل خطراً على ال أبناء	
-4	عدم توفر معلومات كافية عن مُعتقدات عاملات المنازل يشعرني بعدم الثقة بهن	
-5	أشعرُ بالقلق على أفراد اسرتي عند سماعي وقوع جريمة قتل داخل أحد ى الأُسر في المملكة	
-6	اعرف ان الجريمة يسبقها عادةً عُنف لذلك أشعرُ بالقلق من العُنف داخل الأسرة	
-7	أصبحت أشعرُ بالخوف من عاملات المنازل جراء تكرار جرائم القتل	
-8	أُفضل البقاء في المنزل عند معرفتي وقوع جريمة قتل	

-9	امنع ابنائي من الخروج من المنزل لوحدهم عند حدوث جريمة قتل	
-10	أشعرُ بالقلق من وقوع جريمة قتل بين طرفين تربطهما صلة قرابة قوية	
-11	يزداد شعوري بالقلق من الجرائم المُرتكبة ببشاعة	
-12	أشعرُ بالتوتر من احتمالية وقوع جريمة قتل عند سماعي بوجود مشاكل داخل الأسرة	
-13	استمر بالتفكير بجريمة القتل المُرتكَبة عندما لا اكون مُقتنعاً بدأوفع ارتكابها	
-14	يزداد شعوري بالفضول لمعرفة دوافع ارتكاب الجريمة عندما لا اقتنع بدوافع ارتكابها كما نقلتها وسائل الإعلام	
-15	يزيد شعوري بعدم الثقة بالآخرين عند وقوع جريمة قتل	
العوامل الاجتماعية		
-16	رغبة أهالي الحي الانفعالية بإعدام أي جاني يُشعرني بالخوف من تجأوز القانون	

-17	احاول ان اسال أحد اً يعرف معلومات حول الجريمة المُرتكبة عن دوافع ارتكاب الجريمة	
-18	خوف الناس من الجريمة المُرتكبة يزيد من شعوري بعدم الارتياح	
-19	أشعرُ بالقلق عند حدوث جريمة قتل داخل الحي الذي اسكنه	
-20	شرب الكحول من قبل أحد أفراد الأسرة يزيد من شعوري بالقلق من احتمال وقوع جريمة قتل	
-21	أشعرُ بالقلق من بقاء أحد أفراد اسرتي خارج المنزل لوقت متأخر خوفا من وقوع جريمة قتل	
-22	أشعرُ بالخوف من احتمال ان يقوم أحد ابنائي من ارتكاب جريمة قتل نتيجة استهلاكه للمخدرات	
-23	أشعرُ بعدم الارتياح من وجود مشاكل في العلاقات الاجتماعية بين الاقارب	
-24	عدم التبليغ عن حالات العُنف داخل الأسرة يزيد من احتمالية وقوع جريمة قتل	

-25	ضعف الوعي لدى أفراد الأسرة للاستعانة بُمتخصصين لحل المشاكل الاسرية يزيد من احتمالية وقوع جريمة قتل داخل الأسرة	
-26	أُفضل عدم بناء علاقات اجتماعية كثيرة عند سماعي بوقوع جريمة قتل	
-27	حدوث جريمة قتل داخل الأسرة قد يؤدي لجرائم أكثر في المستقبل داخل الأسرة الأردنية	
-28	لا أُفضِل البقاء في نفس الحي الذي أُرتكبت فيه جريمة القتل	
-29	أشعرُ بالقلق عند تواجدي مع أشخاص يتكلمون عن جريمة قتل ارتكبت داخل الأسرة الأردنية	
العوامل الثقافية		
-29	جرائم القتل داخل الأسرة جديدة في المُجتمع الأردني	
-30	جرائم قتل عاملات المنازل لم تكون موجودة مسبقاً في المجتمع الأردني	
-34	ضعف الوعي الامني لدى أفراد الأسرة في الابلاغ عن الجرائم يؤدي إلى زيادة مُعدلات جرائم القتل	

	دخول قيم جديدة حداثية على منظومة قيمنا التقليدية في الأسرة الأردنية زاد من جرائم القتل	-35
	تربية الاهل لأبنائهم على ثقافة الخوف منذ صغرهم يزيد من شعورهم بعدم الثقة بأنفسهم	-36
	وجود ثقافة البدع والاساطير في مرحلة الطفولة في المجتمع الأردني يعزز من ثقافة الخوف	-37
	منع ال أبناء من مشاركتهم للأهل في الجلوس مع الضيوف يزيد من شعورهم بعدم الثقة بأنفسهم	-38
	ارى ان قمع الاهل لل أبناء في مرحلة الطفولة يزيد من شعورهم بعدم الثقة بأنفسهم وهم كبار	-39
	ارى ان عدم اجابة الاهل على أسئلة ابنائهم يعزز الغموض المعرفي من كل ما هو غير واضح لديهم	-40
	اجبار ال أبناء على القيام ببعض الانشطة من خلال التخويف يزيد من ثقافة الخوف لديهم	-41
	الخجل من الحديث عن مشاكل الأسرة لجهات متخصصة يزيد من احتمالية وجود العُنف داخل الأسرة	-42

تأثير ثقافة الصورة التلفزيونية ومُصاحباتها والإشاعة والإعلام في إحداث الرُّهاب الاجتماعي		
-43	غياب مصدر المعلومات الصحيحة فيما يتعلق بجرائم القتل يزيد من شعور الأفراد بعدم الثقة بتلك المصادر	
-44	وجود افلام رعب وقتل وعنف يزيد من غرس ثقافة العنف والقتل لدى الأفراد المتابعين لها	
-46	ارى ان وجود مشاهد قتل تُعرض في نشرات الاخبار والحوادث يزيد من غرس ثقافة العُنف	
-47	تكرار عرض مشاهد القتل والحروب في التلفاز يجعل ثقافة العنف مع الوقت امراً طبيعياً	
-48	ان تناقل الاخبار غير الموثوقة في وسائل الإعلام بي حول الجريمة المرتكبة يزيد من الشعور بالقلق لدى الأفراد	
-50	نشر مقاطع فيديو حول الجريمة المُرتكَبة يزيد من الشعور بالقلق لدى أفراد المجتمع	
-51	تفسير العوامل المؤدية لارتكاب الجرائم "بتعاطي مواد مخدرة أو شرب الكحوليات" يزيد من شعوري بالقلق خوفا من ارتكابهم للعنف أو لجرائم القتل	

	الحديث المُبالغ فيه عن الجريمة المرتكبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) يزيد من شعوري بالقلق	-52
	مشاهدة مقطع فيديو تتعلق بردود فعل الناس حول جريمة وقعت يزيد من شعوري بالقلق	-53
	يزيد شعوري بالقلق عند ان وصف الجريمة الواقعة من قبل وسائل الإعلام بأنّها جريمة هزت الشارع الأردني	-54
تحديد المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأبوين في الأسرة الأردنية		
	ارتكاب جريمة قتل بين أفراد الأسرة امر صادم نفسياً	-55
	ان تزايد حالات العنف والقتل داخل الأسرة يشعرني بالخوف	-56
	وقوع جريمة قتل بين طرفين ليس بينهما مشاكل يزيد من شعوري بالقلق من تكرار وقوع جريمة في أي وقت	-57
	ان وصف الإعلام الجريمة بأنّها جريمة غير طبيعية وغامضة وبشعة يزيد من شعوري بالقلق	-59
	عدم قناعتي بالمعلومات المنشورة ببعض الجرائم يزيد من شعوري بالقلق	-60

	عدم الاكتراث بتهديدات الجاني بارتكابه جريمة قتل على محمل الجد يزيد من شعوري بالقلق	-62
	صدمة الرأي العام الأردني من بعض الجرائم غير المألوفة (التمثيل بجثة الضحية) يشعرني بالقلق	-63
	ارتكاب عاملة منزل لجريمة قتل دون وجود مبرر مُقنع يشعرني بالقلق	-68
	عدم معرفة معلومات كافية حول عاملة المنزل(معتقداتها الدينية وثقافة مجتمعها الاصلي) يشعرني بعدم الارتياح من وجودها في المنزل	-69
	عدم توضيح دوافع ارتكاب بعض الجرائم الغامضة من قبل الجهات الامنية (الشرطة) يزيد من شعوري بالقلق	-70

ملحق(ب)

الاستبانة بالصورة النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة مؤتة

تقوم الطالبة بإجراء دراسة بعنوان: (**الغموض المعرفي المُصاحِب لبعض الجرائم في المجتمع الأردني ودوره في إحداث الرُّهاب الاجتماعي من وجهة نظر الأبوين في الأُسره الأردنية**) وذلك استكمالاً لمُتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الجريمة، آملةً بأن تتفضلوا في الإجابة على أسئلة الدراسة، مؤكدةً بأنّ جميع الإجابات سوف تُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، مع خالص تمنياتي لكم بمزيد من التوفيق والنجاح، مع الشُكر والتقدير لحُسن تعاونكم.

وتفضلوا بقبول الإحترام والتقدير

الطالبة : مجد خليل القبالين   المُشرِف : أ.د حسين طه محادين

البيانات الأولية :

1- النوع الاجتماعي: 1- ذكر   2- أنثى

2- العمر بالسنوات: 1- أقل من 20   2- من 20- اقل من 40   3- من 40 – اقل من 60
4- أكثر من 60

3- الدخل الشهري: 1- أقل من 300 دينار   2- من 301-500 دينار
3- من 501 -700 دينار   4- أكثر من 700 دينار

4- المستوى التعليمي: 1- ثانوي وأقل   2- كلية مجتمع   3- بكالوريوس
4- دراسات عليا

5- طبيعة العمل في   1- القطاع العام   2- القطاع الخاص   3- بدون عمل
4- أُخرى

6- مكان الاقامة: 1- مدينة   2- ريف   3- بادية
4- مخيم

7- ملكية السكن: 1- ملك   2- مستأجر

مُلاحظة : يُرجى الإجابة على جميع الأسئلة دون ترك سؤال دون إجابة، والانتباه لجميع الأسئلة الموجودة على وجه وظهر كل صفحة.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	غير متأكّد	غير موافق	غير موافق بشدة
أولاً	**العوامل النفس اجتماعية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي**					
-1	غياب المعلومات المُقنِعة حول جريمة القتل يُشعِرُني بعدم الثقة بمصادر المعلومات					
-2	أشعرُ بعدم القناعة بالأسباب التي تدفع عاملة المنزل إلى ارتكاب جريمة					
-3	ارى ان وجود عاملة منزل يشكل خطراً على ال أبناء					
-4	عدم توفر معلومات كافية عن مُعتقدات عاملات المنازل يشعرني بعدم الثقة بهن					
-5	أشعرُ بالقلق على أفراد اسرتي عند سماعي وقوع جريمة قتل داخل أحد ى الأُسر في المملكة					
-6	ان الجريمة التي يسبقها عادةً عُنف تشعرني بالقلق من العُنف داخل الأسرة					
-7	أصبحت أشعرُ بالخوف من عاملات المنازل عند سماعي تكرار وقوع جرائم القتل من قبلهن					
-8	أفضل البقاء في المنزل عند معرفتي وقوع جريمة قتل					
-9	امنع ابنائي من الخروج من المنزل لوحدهم عند حدوث جريمة قتل					
-10	أشعرُ بالقلق من وقوع جريمة قتل بين طرفين تربطهما صلة قرابة قوية					
-11	يزداد شعوري بالقلق من الجرائم المُرتكبة ببشاعة					
12	أشعرُ بالتوتر من احتمالية وقوع جريمة قتل عند سماعي بوجود مشاكل داخل الأسرة					
-13	استمر بالتفكير بجريمة القتل المُرتكَبة بالقرب من مكان سكني عندما لا اكون مُقتنعاً بدوافع ارتكابها					
-14	يزداد شعوري بالفضول المصحوب بالخوف لمعرفة دوافع ارتكاب الجريمة عندما لا اقتنع بدوافع ارتكابها كما نقلتها وسائل الإعلام					

-15	أشعرُ بعدم الامان من بناء علاقات اجتماعية بشكل عام نتيجة تكرار سماعي وقوع جرائم قتل					
-16	رغبة أهالي الحي الانفعالية بإعدام أي جاني يُشعرني بالخوف من تجأوز القانون					
-17	احاول ان اسال أحداً يعرف معلومات حول الجريمة المُرتكبة عن دوافع ارتكاب الجريمة					
-18	خوف الناس من الجريمة المُرتكبة يزيد من شعوري بعدم الارتياح					
-19	شرب الكحول من قبل أحد أفراد الأسرة يزيد من شعوري بالقلق من احتمال وقوع جريمة قتل					
-20	أشعرُ بالقلق من بقاء أحد أفراد اسرتي خارج المنزل لوقت متأخر خوفاً عليه من وقوع جريمة قتل					
-21	يزيد شعوري بالخوف من تعاطي المخدرات عندما تكون أحد دوافع ارتكاب جريمة قتل ما					
-22	أشعرُ بعدم الارتياح من وجود مشاكل في العلاقات الاجتماعية بين الاقارب					
-23	عدم التبليغ عن حالات العُنف داخل الأسرة يزيد من احتمالية وقوع جريمة قتل					
-24	ضعف الوعي لدى أفراد الأسرة للاستعانة بُمتخصصين لحل المشاكل الاسرية يزيد من احتمالية وقوع جريمة قتل داخل الأسرة					
-25	لا أفضِل البقاء في نفس الحي الذي أرتكبت فيه جريمة القتل					
-26	أشعرُ بالقلق عند تواجدي مع أشخاص يتكلمون عن جريمة قتل ارتكبت داخل الأسرة					
-27	لا استطيع ان أشعرُ بالارتياح أثناء وجودي مع اصدقاء يتكلمون عن جريمة قتل غامضة حدثت.					
-28	تتملكني رغبة قوية في الابتعاد عن ال أشخاص الذين يتكلمون عن جريمة قتل حدثت.					
-29	لا اقتنع بسهولة بدوافع ارتكاب الجريمة المرتكبة المتناقلة اخبارها بين الناس					
ثانيا	**العوامل الثقافية المؤدية للغموض المعرفي المُصاحِبة لبعض الجرائم، ودورها في إحداث الرُهاب الاجتماعي**					
-30	تكرار سماعي بوقوع جرائم قتل داخل الأسرة يزيد من شعوري بالخوف من زيادتها					
-31	ضعف الوعي الامني لدى أفراد الأسرة في					

	العبارة					
	الابلاغ عن العنف داخل الأسرة يشعرني بالخوف من تطور العنف إلى جريمة قتل					
-32	دخول قيم جديدة حداثية على منظومة قيمنا التقليدية في الأسرة الأردنية زاد من العنف داخل الأسرة					
-33	وجود ثقافة البدع والاساطير في مرحلة الطفولة في المجتمع الأردني يعزز من ثقافة الخوف					
-34	منع ال أبناء من مشاركتهم للأهل في الجلوس مع الضيوف يزيد من شعورهم بعدم الثقة بأنفسهم					
-35	ارى ان قمع الاهل لل أبناء في مرحلة الطفولة يزيد من شعورهم بعدم الثقة بأنفسهم وهم كبار					
-36	ارى ان عدم اجابة الاهل على أسئلة ابنائهم يعزز الغموض المعرفي من كل ما هو غير واضح لديهم					
-37	اجبار ال أبناء على القيام ببعض الانشطة من خلال التخويف يزيد من ثقافة الخوف لديهم					
-38	الخجل من الحديث عن مشاكل الأسرة لجهات متخصصة يزيد من احتمالية وجود العُنف داخل الأسرة					
ثالثاً	**تأثير ثقافة الصورة ومُصاحباتها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة**					
-39	غياب مصدر المعلومات الصحيحة فيما يتعلق بجرائم القتل يزيد من شعور الأفراد بعدم الثقة بتلك المصادر					
-40	وجود افلام رعب وقتل وعنف يزيد من غرس ثقافة العنف والقتل لدى الأفراد المتابعين لها					
-41	ارى ان وجود مشاهد قتل تُعرض في وسائل الإعلام يزيد من غرس ثقافة العُنف					
-42	ان تناقل الاخبار غير الموثوقة في وسائل الإعلام حول الجريمة المرتكبة يزيد من الشعور بالقلق لدى الأفراد					
-43	نشر مقاطع فيديو حول الجريمة المُرتكَبة يزيد من الشعور بالقلق لدى أفراد المجتمع					
-44	الحديث المُبالغ فيه عن الجريمة المرتكبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يزيد من شعوري بالقلق					
-45	يزيد شعوري بالقلق عند وصف الجريمة الواقعة من قبل وسائل الإعلام بأنّها جريمة هزت الشارع الأردني					

رابعاً	**المؤشرات المُشتركة بين بعض الجرائم المؤدية إلى الغموض المعرفي ودورها في إحداث الرُّهاب الاجتماعي لدى الأبوين في الأسرة الأردنية**					
-46	وقوع جريمة قتل بين طرفين ليس بينهما مشاكل يزيد من شعوري بالقلق من تكرار وقوع جريمة في أي وقت					
-47	ان وصف الإعلام الجريمة بأنّها جريمة (غير طبيعية وغامضة وبشعة) يزيد من شعوري بالقلق					
-48	عدم قناعتي بالمعلومات المنشورة ببعض الجرائم يزيد من شعوري بالقلق					
-49	صدمة الرأي العام من بعض الجرائم غير المألوفة (التمثيل بجثة الضحية) يشعرني بالقلق					
-50	عدم عرض المجرم على طبيب نفسي يجعل الجريمة غامضة					
-51	اخاف من التعمق بالمعلومات الغامضة المتعلقة بجريمة قتل حدثت					
-52	افضل التعامل مع المعلومات الواضحة					
-53	أشعرُ بحاجة ماسة لفهم دوافع ارتكاب جريمة القتل الغامضة					
-54	انزعج من المعلومات المشوهة غير الواضحة المتعلقة بجريمة قتل حدثت					

ملحق(ج)

اسماء السادة المحكمين

بسم الله الرحمن الرحيم

أسماء السادة المُحكمين

اسم المُحكِم	الدرجة العلمية	التخصُص الأكاديمي	الجامعة
- د . وعد ابراهيم خليل	استاذ مساعد	علم الاجتماعي الجنائي	جامعة الموصل/العراق
- د. احمد عبد العزيز	استاذ مساعد	علم الاجتماعي الجنائي	جامعة الموصل / العراق
- د. عماد اسماعيل جميل	استاذ مساعد	علم الاجتماعي الجنائي	جامعة الموصل/ العراق
- د . جمعة جاسم سبعأوي	استاذ مساعد	علم الاجتماع الصناعي	جامعة الموصل/ العراق
- أ.د. فوزي بن دريدي	استاذ دكتور	علم الاجتماع الإنحراف والجريمة	جامعة محمد الشريف مساعديه سوق اهراس / الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- د.احمد الطرأونة	استاذ مساعد	علم النفس النمو والتعلم	جامعة مؤتة
- د . نسيسة فاطمة الزهراء	استاذ محاضر	علم الاجتماع الجنائي	جامعة خميس مليانة / الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- أ.د حسين طه محادين	استاذ دكتور	علم اجتماع التنمية	جامعة مؤتة
- د . نايل الرشايدة	استاذ مساعد	الادارة التربوية	جامعة الطفيلة التقنية
- د.زيد الشمايلة	استاذ مساعد	علم اجتماع علم الجريمة	جامعة مؤتة
- أ.د سليم القيسي	استاذ دكتور	علم اجتماع العائلي	جامعة مؤتة
- أ.د قبلان المجالي	استاذ دكتور	علم اجتماع	جامعة مؤتة
- أ.د فؤاد الطلافحة	استاذ دكتور	علم نفس	جامعة مؤتة

مُلحق(د)

كتاب تسهيل المهمة

بسم الله الرحمن الرحيم

MU'TAH UNIVERSITY | **جامعة مؤتة**

President Office | مكتب الرئيس

Ref. :

Date :

الرقم : ٢٧٦٦٦/٥١/١٣٥

التاريخ : ٢٨/ذو القعدة/١٤٣٨هـ

الموافق : ٢١/٨/٢٠١٧م

عطوفة مدير الأمن العام المحترم

تحية طيبة، وبعد:

فأرجو التكرم بالموافقة والإيعاز لمن يلزم؛ لتسهيل مهمة الطالبة مجد خليل القبالين، التي تدرس في جامعة مؤتة ببرنامج دكتوراه علم الجريمة، في تطبيق برنامج تدريبي لغايات الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإعداد دراستها الموسومة بـ: "**الغموض المعرفي المصاحب لبعض الجرائم ودوره في إحداث الرهاب الاجتماعي من وجهة نظر الأبوين في الأسر الأردنية**"، على المعنيين في إدارة البحث الجنائي بمديرية الأمن العام؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه.

شاكرين لكم اهتمامكم وحرصكم على التعاون مع جامعة مؤتة، ودعمها لتحقيق أهدافها في خدمة هذا الوطن في ظل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم يحفظه الله ويرعاه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

رئيس الجامعة

أ.د. ظافر يوسف الصرايرة

نسخة/ عميد كلية العلوم الاجتماعية
نسخة/ عميد كلية الدراسات العليا

٥٩٧/٩٢ دلال معايطة. نايل الصرايرة

مؤتة - الكرك - الأردن - هاتف: ٢٣٧٢٣٨٠-٣-٩٦٢+ ص.ب: (٧) الرمز البريدي: (٦١٧١٠) فاكس: ٢٣٧٥٥٤٠-٣-٩٦٢+
Mu'tah-Karak-Jordan-Tel: +962-3-2372380 P.O.Box: (7) Zip Code: (61710) Fax: +962-3-2375540
www.mutah.edu.jo E-mail: mutah@mutah.edu.jo

ملحق(هـ)

صور بعض جرائم القتل المدروسة

صور جريمة قتل طبربور المرتكبة بتاريخ 2016/11/4

صورة(1) **صورة(2)**





يتضح من الصورة(1) العلاقة الطيبة بين القاتل ووالدته حيث تم نشر هذه الصورة على الحساب الخاص للقاتل في الفيس بوك.

ويتضح من الصورة(2) طريقة القتل التي استخدمها القاتل حيث قام بقطع راس والدته وقلع عيونها والتمثيل بالجثة حيث قصد القاتل القيام بتوصيل رسالة للمُجتمع المُتعايش معه بدرجة نقمته تجاه المجني عليها وشعوره بالاستبعاد الاجتماعي كما أكّد المحادين.

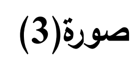
صور جريمة قتل ايدون عاملة المنزل وارتكبت بتاريخ 2017/3/24

صورة(1)



صورة(2)





صورة(3)

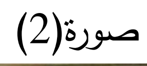


ويتضح من الصور بشاعة جريمة عاملة المنازل وقامها بقتل المسنين بالفأس وتجمهر اهالي الحي أثناء نقل الجثث من منزل المجني عليهما.

صور جريمة قتل حي نزال بحق الطفل السوري وارتكبت بتاريخ2017/7/7

صورة(1)





صورة(2)



صورة(3)


416
الإخباري
اشترك الآن
www.royanews.tv

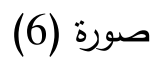
صورة(4)


اشترك الآن
www.royanews.tv

صورة (5)



ويتضح من الصور السابقة مكان ارتكاب الجريمة وصور من جنازة الطفل السوري وتجمهر اهالي الحي مطالبين بالإسراع في إعدام القاتل وسط موجة غضب عارمة وخوق وصدمة اصابتهم.



صورة (6)



صورة (7)



صور جريمة قتل ام قيس وارتكبت بتاريخ 2017/7/22

صورة(1)



صورة الطفل الذي تم قتله على ايدي العاملة الاثيوبية بنحره بسكين في رقبته علماً بأنّه لم يتم نشر صور للجريمة.

صورة (2)



صورة (3)



صورة (4)



صورة من جنازة دفن الطفل وتجمهر اهالي الحي أثناء الدفن

صور جريمة قتل ابو علندا المرأة قاتلة زوجها وارتكبت بتاريخ 2014/8/10

صورة(1)



يتضح من الصورة رقم(1) صورة القبر الذي تم تجهيزه في كراج السيارات لدفن جثة الاب فيه من قبل الام وابنها.

صور جريمة قتل طبربور الأم التي قتلت ابنائها الثلاثة وارتكبت الجريمة بتاريخ 2014/10/25

صورة رقم(1)



صورة رقم(1) صورة الأطفال الثلاثة الذين قامت الأم بقتلهم والتي نفذ من هذه الجريمة طفلتين.

المعلومات الشخصية

الإسم: مجد خليل القبالين

التخصص: دكتوراه علم جريمة

الكلية: العلوم الاجتماعية

سنة التخرج: 2018

رقم الهاتف: 0776935941